



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة آكلي محند أولحاج  
-البويرة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

قسم التاريخ

رقم التسجيل: 191533033653

أنماط خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق "دونالد  
جون ترامب" (Donald John Trump) على موقع فيسبوك  
-دراسة تحليلية لعينة من المنشورات النصية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذة:

• د/ سعيدة زينب

إعداد الطالبة:

• ليلي حسني

لجنة المناقشة:

د/ نوارى عائشة.....رئيسا.....جامعة البويرة

د/ سعيدة زينب.....مشرفا.....جامعة البويرة

د/ أوشن جميلة.....مناقشا.....جامعة البويرة

السنة الجامعية: 2020م/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

-البويرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



شعبة علوم الإعلام والاتصال

قسم التاريخ

رقم التسجيل: 191533033653

أنماط خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق  
"دونالد جون ترامب" (Donald John Trump) على موقع

فيسبوك

-دراسة تحليلية لعينة من المنشورات النصية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص الاتصال والعلاقات العامة

إشراف الأستاذة:

• د/ سعيدي زينب

إعداد الطالبة:

• ليلي حسني

لجنة المناقشة:

د/ نواري عائشة.....رئيسا.....جامعة البويرة

د/ سعيدي زينب.....مشرفا.....جامعة البويرة

د/ أوشن جميلة.....مناقشا.....جامعة البويرة

السنة الجامعية: 2020م/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ..

ولك الحمد إذا رضيت..

ولك الحمد بعد الرضا..

أشكر الأستاذة المحترمة "سعيدة زينب" على ما زودتنا به  
من نصائح وإرشادات لا تقدر بثمن..

كما لا يفوتني المقام أن أشكر الأستاذ "بلقاسم أمين بن  
عمرة"

الذي بدأ معنا هذا المشوار ثم رحل لأسباب خاصة

وأشكر جميع من قدم لي يد العون لاستكمال هذا البحث

شكرا لكم

#ليلي\_حسني

# إهداء

إلى أمي التي يوقظها أذان الفجر فتسارع في إعداد القهوة لي والتي لا  
أعطها أبدا..

إلى أبي الذي يستيقظ فجرا ليديراً عني أذى الذئب والكلاب المترصدة لي  
صباحا...

إلى المكافحين في هذه الحياة..

إلى الذين درسوا في أكياس البلاستيك في الابتدائيات..

إلى الذين تحمروا وجوههم خجلا حين يُسألون عن مهن آبائهم..

إلى ضعفاء أمس..

أنتم أقوىاء اليوم..

إلى الجميع... ثم لا أحد

أهديكم هذا العمل..

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان "أنماط خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" (Donald John Trump) على موقع فيسبوك"- دراسة تحليلية لعينة من المنشورات النصية- إلى رصد مظاهر الكراهية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump)، والتّعرف على مدى تطبيق إدارة فيسبوك لشروط الخصوصية لمختلف رواد الموقع مهما كانت مكانتهم السياسية والاجتماعية، ومعرفة ردود أفعال المتابعين حول التجاوزات اللفظية التي يقع فيها هذا الرئيس. وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب، واستوظاف أدواته وتطبيقها على العينة التي تم انتقاؤها بطريقة قصدية، والتي كانت عبارة عن خمسة منشورات ابتداء من عام 2017 انتهاء بعام 2020.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أجابت على تساؤلات الدراسة وأهمها أنّ منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) لا تخلو من مظاهر الكراهية تجاه المسلمين والمهاجرين غير الشرعيين والمكسيكيين، كما أنّ إدارة فيسبوك لا تطبق خصوصية الموقع تجاه هذه المنشورات المتضمنة لأنماط الكراهية، إلا في حالة ما تعلق الأمر بأمن الولايات المتحدة الأمريكية، أما عن ردود أفعال المتابعين للصفحة فتبقى دائما متباينة تتسم بالاختلاف بين الرفض والتأييد والحياد.

## الكلمات المفتاحية:

خطاب الكراهية، (Donald John Trump)، الفيسبوك

## **Absract :**

This study, which came under the title **“Forms of hate speech in the posts of Ex US President "(Donald John Trump)" on Facebook" - an analytical study of a sample of text posts –**” aimed to monitor the manifestations of hate in the political discourse of the Ex US president (**Donald John Trump**), and to learn about the extent to which the Facebook administration implements the privacy terms of the various visitors of the site, regardless of their political and social status, and to know the reactions of followers about the verbal abuses that this president is in.

The study relied on the discourse analysis approach, employing its tools and applying them to the sample that was selected in an intentional way, which consisted of five publications starting in 2017 and ending in 2020.

The study reached a set of results that answered the questions of the study, the most important of which is that the publications of the Ex US President (**Donald John Trump**) are not devoid of manifestations of hatred towards Muslims, illegal immigrants and Mexicans, and that the Facebook administration does not apply the site’s privacy towards these publications that contain forms of hate, except In the case of the security of the United States of America, as for the reactions of the followers of the page, they are always differentiated, characterized by the difference between rejection, support and neutrality.

## **Key words :**

**Hate speech, (Donald John Trump), Facebook**

# خطة الدراسة

## مقدمة

### 1. الإطار المنهجي والمفاهيمي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار الموضوع

2-1- أسباب ذاتية.

2-2- أسباب موضوعية.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- حدود الدراسة.

6- منهج الدراسة وأدواتها

6-1- منهج الدراسة.

6-2- أدواتها.

7- مجتمع الدراسة والعينة.

8- تحديد مفاهيم الدراسة .

9- عرض الدراسات السابقة.

### • الإطار النظري

### • الخطاب: بين التأويل والتحليل

#### تمهيد

1. مفهوم الخطاب

2.1. عناصر الخطاب

3.1. أنواع الخطاب

4.1. مذاهب تحليل الخطاب



خلاصة الفصل.

• خطاب الكراهية..مدخل مفاهيمي والجهود الدولية المبذولة لمكافحته

تمهيد

1.2. تعريف خطاب الكراهية

2. أنماط خطاب الكراهية

3.2. خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي

4.2. جهود هيئة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية

5.2. تجريم خطاب الكراهية في النصوص الدولية الأخرى

6.2. آليات مكافحة خطاب الكراهية

خلاصة الفصل

• الفيسبوك: من الثابت إلى المتغير

تمهيد

1.3. تعريف الفيسبوك

3. لمحة تاريخية عن الفيسبوك

3.3. خصائص الفيسبوك

4.3. وظائف الفيسبوك

5.3. إيجابيات الفيسبوك

6.3. سلبيات الفيسبوك

7.3. سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك في محاربة خطاب الكراهية

خلاصة الفصل

III. الإطار التحليلي

تمهيد

1.سيرة ذاتية عن(Donald John Trump)

2. أدوات تحليل الخطاب مع عرض وتحليل المنشورات

أ. تحليل الأطروحات

ب. تحليل السّياق

ج. تحليل الأطر المرجعية

د. تحليل القوى الفاعلة

هـ. تحليل المعنى الكامن

و. تحليل النّاقص غير المتضمن

ز. تحليل مسارات البرهنة

ح. تحليل الصّورة وعلاقتها بالنّص

3. نتائج الدراسة

4. مقترحات الدراسة

خاتمة

# مقدمة

## مقدمة:

تتميز الجموع البشرية بالاختلاف في اللون والشكل والمعتقد والفكر والدين، هذا الاختلاف يعتبره البعض فرصة للتعارف والتقارب بين الثقافات المتنوعة والإثنيات المتعددة عبر مختلف أمصار العالم، فيسعى هؤلاء دائما إلى تقوية الأواصر الاجتماعية وتمتين العلاقات الإنسانية، في مناخ يتسم بالديبلوماسية والانفتاحية وحسن المعاملة.

وعلى عكس هؤلاء، هناك من يرى الاختلاف عائقا يحول دون نجاح العملية الاتصالية، فيحاول استئصاله بأساليب شتى تتصف بالعدوانية وتحرض على العنف والكراهية والإقصاء الاجتماعي وتمزيق المجتمع وفق طبقات تحكمها العنصرية والأفضلية، على أساس اللون، والدين والعرق واللغة، وغيرها من المعايير الكثيرة التي تشكل هوية الفرد، وهذه الأساليب يطلق عليها خطاب الكراهية.

ولم يكن خطاب الكراهية وليد اليوم، وإنما تمتد جذوره إلى العصور الغابرة، أين كانت القبائل والعشائر تهاجم بعضها البعض من أجل البقاء وفرض السيطرة، ليلازم بعدها خطاب الكراهية تطور وسائل الإعلام والاتصال من العصر الشفوي مرورا بعصر الطباعة إلى العصر الرقمي.

ومع هذا التطور الملحوظ، يستمر الكثيرون في التحريض على العدوان، والعنف، والتنمر، والكراهية بكل مضاهايتها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة، لتحقيق غايات شخصية لا تخدم لا الفرد والمجتمع ولا الدولة، والأدهى والأمر أنها تهدد أمن وسلام البشرية، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يمتد ظل الكراهية عبر الحدود السيبرانية إلى الفضاء الموازي، منتشرا عبر الوسائط الحديثة، والتي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي على وجه العموم، والفيسبوك على وجه الخصوص.

وكانت موقع فيسبوك فاعلا أساسيا في تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية، فمنذ نشأته سعى الموقع إلى تحقيق غاية تواصلية اجتماعية تسمح بالتعارف بين الشعوب والقبائل، ثم تطورت هذه الغاية لتتبلج عنها عدّة أغراض أخرى، كل غرض حسب المجال الذي ظهر فيه.

وكننتيجة للتوظيف السلبي لها، أضحت موقع فيسبوك بيئة رطبة لتنامي ظاهرة الكراهية، لكن إدارة هذا الموقع أرادت مكافحة هذه الظاهرة المشينة من خلال سياسة الخصوصية التي تمنع على المستخدمين للموقع توظيف منشورات تمس من كرامة الغير، ولا تحترم الاختلاف القائم على أساس الدين أو الإثنية أو غيرها من الأسس والمعايير التي تحدد هوية الفرد والمجتمع.

ولممارسي السياسة عبر العالم دور كبير في استفحال ظاهرة الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، على غرار رؤساء الدول العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية، أين يعجّ تاريخها بأحداث الميز العنصري بين البيض والسود، والسكان الأصليين والمهاجرين.

والرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) من بين الرؤساء الأمريكيين الذين اتسمت فترة حكمهم بالعدائية والكراهية، فأعطى صورة سلبية عن الأمة الأمريكية وعن شخصية الرئيس الأمريكي الذي يحب الخير لبلده وللإنسانية جمعاء، إذ بات وصمة عار في تاريخ أمريكا لما سببه من أذى للمسلمين والمكسيكيين والمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين.

ومحاولة منا لرصد مظاهر الكراهية في منشورات والرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) أثناء فترة حكمه الممتدة من 2017 م إلى 2021 م، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور كبرى:

• الإطار الأول يتناول التأسيس المنهجي للدراسة، إذ تطرقنا إلى الإشكالية والتساؤلات الجوهرية والفرعية للدراسة، وتحديد المفاهيم، والحدود المكانية والزمانية للدراسة، وضبط العينة، والتحدث عن الدراسات السابقة.

• أمّا الإطار النظري فقد قسمناه إلى ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول:** فضلنا أن يكون عنوانه "الخطاب بين التأويل والتحليل"، احتوى هذا الفصل على التعريفات اللغوية والاصطلاحية، العربية والغربية لمفهوم الخطاب، وذكرنا فيه عناصر الخطاب ودور كل عنصر في تشكيل الخطاب، كما تحدثنا عن أنواع الخطاب، والمدارس الكبرى التي اهتمت بحقل تحليل الخطاب.

- **الفصل الثاني:** جاء بعنوان "خطاب الكراهية...مدخل مفاهيمي"، تحدثنا فيه عن تعريفات خطاب الكراهية وموقف المنظمات الدولية منه، وأهم القوانين التي نصت على تجريمه وأهم الميكانيزمات التي تمكن من مكافحة خطاب الكراهية.

- **الفصل الثالث:** اخترنا له عنوان "الفيسبوك من الثابت إلى المتغير"، فاشتمل على نشأة الفيسبوك وخصائصه، وجوانبه الإيجابية والسلبية، وسياسته الخصوصية في التصدي لخطاب الكراهية.

• أمّا الإطار التحليلي، فخصصناه للشقّ التطبيقي للدراسة، مفتتحين ذلك بعرض بورترية عن الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump)، فالاطلاع على السيرة الذاتية للرئيس ضرورة حتمية وليست اختياراً شخصياً يمكن الاستغناء عنه أو استبداله، أضف إلى ذلك تحليل المنشورات الخمسة التي تم انتقاؤها من الصفحة الرسمية للرئيس، ومن ثم العمل على توظيف أدوات تحليل الخطاب المعتمدة بشكل يسمح لنا بالوصول إلى الأهداف المسطرة والإجابة عن الإشكالية التساؤلات المطروحة.

# الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

## 1. الإطار المنهجي والمفاهيمي

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
  - 1-2- أسباب ذاتية.
  - 2-2- أسباب موضوعية.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- حدود الدراسة.
- 6- منهج الدراسة وأدواتها
  - 1-6- منهج الدراسة.
  - 2-6- أدواتها.
- 7- مجتمع الدراسة والعينة.
- 8- تحديد مفاهيم الدراسة
- 9- عرض الدراسات السابقة.



## 1- إشكالية الدراسة:

يعيش الإنسان وهو في حاجة دائمة ومتجددة لبناء علاقات اجتماعية تسمح له بالتواصل مع الآخرين للتخلص من عزلته، وللتعبير عن هذه الرغبة يلجأ إلى عدة أدوات ووسائل من شأنها أن تحقق له ما أراد، ومن بين هذه الأدوات الاتصالية "الخطاب"، هذا الأخير الذي يعتبر نمطا من أنماط الاتصال إذ يلتقي فيه المخاطب والمخاطب في مشهد تحيط به العديد من الظروف التي تتفاعل فيها الأحداث. ولكن قد ينزاح أحيانا الخطاب عن غايته التواصلية والإقناعية، فيضحى أداة تساهم في نشر الكراهية والبلبلة والفوضى، وتعرض على العنف، حيث تتحول أداة الخطاب إلى معول يهشم المجتمعات وفق طبقات متفاوتة تحكمها الاختلافات الإثنية والدينية والبيولوجية، فيتعرض البعض إلى الإقصاء، أو التعذيب، أو الاغتصاب، أو إلى أكثر من ذلك كالقتل والتكيل بالجثث، فقط لأنهم مختلفون بيولوجيا أو عرقيا أو دينيا عن قائل الخطاب.

وإذا تلون الخطاب بلون الكراهية أصبح يطلق عليه خطاب الكراهية (**Hate Speech**)، هذا الأخير أثار حفيظة الباحثين فجعلوا منه موضوعا لدراساتهم الأكاديمية، أو مقالاتهم العلمية أو الإعلامية.

وعادة ما يمس خطاب الكراهية (**Hate speech**) مختلف مجالات الحياة: السياسي، الاجتماعي، الرياضي، الثقافي، الإعلامي... وغيرها، وهو ما جعل المنظمات الدولية والإقليمية لحماية حقوق الإنسان تسارع بسنّ المراسيم وتحرير اللوائح القانونية التي ترسم الخطوط الحمراء الفاصلة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.

وبما أنّ الممارسة السياسية تقتضي استوظاف الخطاب كأداة تواصلية يسعى من خلالها الخطيب السياسي لعرض برامجه السياسية والتنموية وغيرها للجماهير المستهدفة قصد إبلاغ رسالة أو الحصول على مشورة المواطنين من خلال الانتخابات والاستفتاءات.

ويعتبر الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) من الشخصيات السياسية التي صنعت الحدث خلال الفترة الممتدة من 2017 م إلى 2021 م، وذلك لكثرة خطابه وتصريحاته وتغريداته ومنشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة.

ويأتي استخدام هذا الرئيس لموقع فيسبوك لغايات اجتماعية وسياسية، يمكن إدراكها عن طريق الاطلاع على منشوراته من خلال صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك، الموقع الذي له شعبية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، وتتضمن هذه المنشورات في بعض الأحيان تجاوزات فيها ممارسة للعنصرية تارة في حق المسلمين، وتارة أخرى في حق المكسيكيين، سهوا أو عمداً، فتتجلى الكراهية في الخطاب السياسي في عدّة مظاهر غير العنصرية والتّحريض، وإثارة الفتن، والتتمر الإلكتروني... وغيرها من صور الكراهية.

وعليه يمكننا طرح الإشكالية التالية:

**ما هي أنماط خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) من خلال صفحته الرسمية على موقع فيسبوك؟**

**تساؤلات الدراسة:** وانبثقت عن السؤال المحوري مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالاتي:

- ما هي أبرز أنماط خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) تجاه المسلمين والمكسيكيين؟

- كيف ساهم الفيسبوك في محاربة خطاب الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump)؟

- ما هي ردود أفعال المتابعين لصفحة الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) حول خطابات الكراهية المنشورة على صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

لن تكون هناك دراسة إلا ولها أسباب ودوافع تحفز الباحث على خوض غمار الموضوع قيد الدراسة؛ فمنها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي، ونجمل هذه الأسباب في:

### 2-1- أسباب ذاتية:

- ❖ الميول الشخصي المتزايد نحو المواضيع ذات البعد السياسي.
- ❖ متابعة منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على مختلف منصات التواصل الاجتماعي منذ توليه زمام الحكم عام 2017 م.
- ❖ الرغبة الذاتية في التعرف أكثر على دور الفيسبوك في مكافحة خطاب الكراهية.

### 2-2- أسباب موضوعية:

- ❖ محاولة تفسير ظاهرة الكراهية في المنشورات النصية على موقع فيسبوك.
- ❖ استفحال ظاهرة الكراهية عبر موقع فيسبوك خاصة في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump).

### 3- أهمية الدراسة:

يعتبر خطاب الكراهية من الموضوعات التي استقطبت اهتمام الكثير من الباحثين، إذ تمثل هذه الدراسة محاولة لإعادة البحث في مفهوم خطاب الكراهية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن طريق استيضاح سمات الكراهية في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) ومحاولة تحليل بعض مواقف المتابعين له من خلال استقراء بعض التعليقات وربطها بالمنشور قيد التحليل.

وتتبع الأهمية العلمية للدراسة كونها مكمل للدراسات السابقة التي تناولت موضوع خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وعلى موقع فيسبوك بصفة

خاصة، فدراستنا يمكن لها أن تعطي قيمة مضافة للتراث المعرفي، ولا يمكن اعتبارها بديلاً استراتيجياً عن الدراسات الأخرى التي تهتم بنفس الموضوع.

**4- أهداف الدراسة:** كغيرها من الدراسات تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- التعرف على خطاب الكراهية ورصد مظاهرها في منشورات (Donald John Trump) النصية، والتعرف على دوافعه.
- التدريب على أداة تحليل الخطاب ومحاولة توظيفها في حقل علوم الإعلام والاتصال.
- السعي إلى معرفة مدى توظيف منصات التواصل الاجتماعي من طرف الزعماء السياسيين في إقناع الجماهير لخلق الولاء لهم.
- التعرف على مدى تطبيق إدارة فيسبوك لشروط الخصوصية لمختلف رواد الموقع مهما كانت مكانتهم السياسية والاجتماعية.
- استكشاف القوة التي تتمتع بها المنشورات السياسية على موقع فيسبوك من خلال التفاعلات الخطابية والكشف عن مضامينها ودلالاتها.

#### **5- حدود الدراسة:**

- أ. **الحدود الزمانية:** فيفري 2021 م إلى جوان 2021 م.
- ب. **الحدود المكانية:** الصفحة الرسمية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على منصة الفيسبوك، والتي أنشأها عام 2004 م، ويتابعها أكثر من 35 مليون متابع، والنسبة قابلة للزيادة، وقابلة للنقصان.

#### **6- منهج الدراسة وأدواتها:**

6-1- منهج الدراسة: من الناحية اللغوية كلمة منهج تقابلها كلمة "Méthode" باللغة الفرنسية، وهي مشتقة من اللفظ اليوناني الأصل "Méthodos" وتعني البحث أو النظر أو المعرفة.<sup>1</sup>

أما عند العرب، فقد اتفقوا على أن المنهج هو الطريق الواضح، جمعها مناهج،<sup>2</sup> ومنهج: منهاج: الطريق الواضح، والخطة المرسومة،<sup>3</sup> أو هو الطريق أو المسلك.<sup>4</sup>

أما اصطلاحاً، فقد تعددت تعاريفه، فمنهم من يعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، وهو ما يعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ومنهم من يقول عن المنهج أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العمل، كما أنه الطريقة التي تتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.

وبصفة عامة، فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها

<sup>1</sup> عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977م، ص3.

<sup>2</sup> جبران مسعود، رائد الطلاب: معجم لغوي عصري للطلاب رتب مفرداته وفقه لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، ط1، بيروت-لبنان، 1967م، ص 883.

<sup>3</sup> علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991م-1411هـ، ص 1158.

<sup>4</sup> عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين-ألمانيا، 2019م، ص 13.

للآخرين حين نكون بها عارفين،<sup>1</sup> فالمنهج إذن هو الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم.<sup>2</sup>

وعليه، فإنّ دراستنا تدرج ضمن الأبحاث التحليلية (Analytical Researches) معتمدين في ذلك على منهج تحليل الخطاب (Analyse Discours) باعتباره الأنسب لهذه الدراسة الإنسانية، وكتعريف لتحليل الخطاب كما تستدلّ عليه التسمية يمكننا القول بأنّه: "الفنّ الذي يدرس اللّغة لكشف العلاقة بين النّص والمقام."<sup>3</sup>

أمّا من النّاحية المنهجية فيعتبر تحليل الخطاب منهجا قائما بحدّ ذاته على عدّة أدوات تمكّن الباحث من دراسة الواقع الاجتماعي، إذ يسمح تحليل الخطاب بمعرفة دور اللّغة في وصف الظواهر وتشكيل الواقع، ولا يمكن التّعرف على العالم منفصلا عن الخطاب، فعلى الباحث إذن أن يكون على وعي بالأحداث والإطارات التي تشكّل الواقع.<sup>4</sup>

وتبرز أهميّة تحليل الخطاب في كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، ومن بين هذه الموضوعات موضوع خطاب الكراهية كونه ظاهرة إنسانية سلبية تحتاج للدراسة والتحليل.

مفاضلتنا لهذا المنهج جاءت لتكافئه مع طبيعة الموضوع محلّ الدراسة، فمسار تحليل الخطاب متمثل في استنباط سمات خطاب الكراهية في منشورات (Donald John Trump) على صفحته الرّسمية على موقع فيسبوك أثناء فترة حكمه الممتدة من 2017 م إلى 2021 م؛

<sup>1</sup> عمار بوحوش، محمّد محمود الذّنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون-الجزائر، 2007م، ص 102-103.

<sup>2</sup> إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2017م، ص 18.

<sup>3</sup> باتريك شارودو، دومينيك منغونو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحماّدي صمّود، المركز الوطني للترجمة، د.ط، تونس، 2008 م، ص 44.

<sup>4</sup> محمّد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدّار المصرية اللّبنانية، ط1، مصر، 2007 م، ص 30.

إذ يسمح لنا تحليل الخطاب من تفكيك الوحدات اللغوية التي وظّفها (Donald John Trump) في خطابه السياسي واستقراء تجليات الكراهية في منشورات الرئيس، ومحاولة معرفة الدوافع والظروف التي تغدّي خطاب الكراهية لدى (Donald John Trump).

## 6-2- أدوات الدراسة:

ويقوم أسلوب تحليل الخطاب على مجموعة من الأدوات التحليلية، ونذكر تلك التي اعتمدناها في دراستنا، وهي<sup>1</sup>:

- **تحليل الأطروحات:** أي تحليل الرسالة والمعنى الذي يحمله الخطاب بما في ذلك تفاعل دلالات المفردات والجمل في بنيتها العميقة لإنتاج المعنى الكلي للنص، واستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية وربط العلاقة بينها وبين الظروف السياسية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تتدخل في إنتاج الخطاب.

- **تحليل السياق:** ويقصد به الإطار الزمني والمكاني الذي أنتج فيه الخطاب والخلفيات المعرفية والثقافية والفكرية لمنتج الخطاب وجمهور المتلقين له إضافة إلى السياق المجتمعي والظروف، ومعرفة أثر هذه الظروف المحيطة في تشكيل الكتلة الخطابية، فهو إذن الإطار المعرفي والثقافي والفكري الذي أنجز فيه الخطاب في ضوءه ووحيه، والوظائف الخطابية والإنجازية التي تترتب على تلك الأطر والأعراف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، **الحلقة (19)**. من سلسلة محاضرات حول منهجية البحث العلمي. منهج تحليل الخطاب، فيديو منشور على قناة الفاتح الجزائري معارف وعلوم وسياحة وترفيه، يوم: 2020/06/22، على موقع يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=JNaPqHaqDJg&t=28s>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/15، على الساعة: 17:20.

<sup>2</sup> وليد أحمد العناتي، **تحليل الخطاب وتعليم اللغة الأجنبية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(33)، صيف 2019 م، جامعة البترا، الأردن، ص 206.

- تحليل الأطر المرجعية: وهي كل المراجع الموجودة في النص من أسماء الشخصيات والدول والمدن الجغرافية والمواد المكتوبة والوثائق الرسمية لها علاقات ودلالات بالمفاهيم المدروسة، والغرض منها الشرح والتوضيح وتعزيز الأفكار الرئيسية والفرعية.<sup>1</sup>
- تحليل القوى الفاعلة: فالقوى الفاعلة هي كل ما يمكن أن يوجه الأحداث في اتجاه معين، أو يؤثر فيه سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا أو فكرة أو مادة أو أي شيء آخر.<sup>2</sup>
- تحليل المعنى الكامن: وهو استقراء المعاني الظاهرية للخطاب أي ما ورد في الخطاب بصورة صريحة ومباشرة يمكن للمتلقي فهمها دون أن يبحث عن الدلالة العميقة لنص الخطاب.
- تحليل الناقص غير المتضمن: وهو سبر أغوار الخطاب، والبحث في الأفكار التي لم يصرح بها منتج الخطاب وقراءة ما بين السطور أي ما لم يرد في الخطاب بصورة صريحة، لكن يمكننا ربط الموضوعات الضمنية بالأفكار المصرح بها، مع البحث عن الأسباب التي أدت إلى تغييب موضوع ما على حساب موضوع آخر.
- تحليل الصورة: من خلال اكتشاف الموضوع الذي تعالجه الصورة وعلاقتها بالخطاب، عن طريق معرفة ما توحى إليه الرموز والألوان والأيقونات التي تضمنتها الصورة، إضافة إلى محاولة معرفة الوظائف التي تؤديها الصورة في الخطاب.<sup>3</sup>
- تحليل مسارات البرهنة: وهي الأدلة والقرائن الكمية أو النوعية التي اعتمدها منتج الخطاب من أجل احتواء المتلقي وإقناعه وزيادة رغبته واستقطابه للخطاب الحالي أو الخطابات اللاحقة والسابقة، ومحاولة معرفة أهداف الخطاب وتوجهاته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد الفاتح، مرجع سابق.

<sup>2</sup> قناة اللغة العربية، سلسلة المعلومات اليومية المختصرة: المعلومة 45 ما الفرق بين الشخصيات والقوى الفاعلة؟، فيديو منشور يوم: 2020/03/30، على موقع يوتيوب متاح على الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=uf5tSY77WNY>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/18، على الساعة: 21:10.

<sup>3</sup> الفن محمد، منهجية تحليل صورة بطريقة بسيطة، محاضرة منشورة يوم: 2020/04/21، على قناة الفن محمد على اليوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=2gMS1I8IkdE>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/18، على الساعة:

21:20

<sup>4</sup> محمد الفاتح حمدي، المرجع نفسه.



وللإشارة فقط فإننا لم نوظف نفس الأدوات في تحليل كافة مفردات العينة التي اخترناها، وإنما أخذنا بعين الاعتبار طبيعة وتمايز كل منشور عن الآخر، وما تخلله من اختلافات تفصل بينه وبين باقي المنشورات التي قمنا بتحليلها، فهناك منشور نصي أرفق بأربعة صور وجب تحليلها تحليلاً نوعياً يسمح بكشف العلاقة بينها وبين نص المنشور وتوضيح دور الصورة في المنشور، واستكشاف القيمة المضافة التي تزدونا بها الصورة مع تسليط الضوء على الوظائف الثلاثة للصورة وأبعادها المختلفة.

#### 7- مجتمع الدراسة والعينة:

أ- **مجتمع العينة:** إن أساس نجاح التعيين يقوم أساساً على تحديد مجتمع البحث الأصلي أو الكلي، وما يحتويه من مفردات الظاهرة المدروسة، إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفاً دقيقاً، يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة؟ أم متباينة؟

وعليه، مجتمع البحث هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة، والتي يراد منها الحصول على البيانات.<sup>1</sup>

وبما أن دراستنا هدفت إلى معرفة سمات الكراهية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) خلال الفترة الممتدة من 2017 م إلى 2021 م فإن مجتمع البحث هو كل المنشورات النصية التي نشرها الرئيس خلال نفس الفترة والتي اتسمت بالعدائية والكراهية والتحريض على العنف بمختلف ألوانه.

ب- **العينة (Sample):** عرّفها أحمد بن مرسلّي بأنها: "أداة من أدوات البحث العلمي توظف لجمع البيانات والمعلومات باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختياراً عشوائياً أو منتظماً..<sup>2</sup>" وهي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث

<sup>1</sup> رديم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، عمان، الأردن، 2007 م، ص 161.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010 م، ص ص 166-173.

تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً،<sup>1</sup> أو هي نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج يعني الباحث عن دراسة كلِّ وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.<sup>2</sup>

وبصفة عامة، فإنَّ العيّنة هي مجموعة من المفردات المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، إمّا بأسلوب احتمالي أو للاحتمالي.<sup>3</sup>

والعيّنة في دراستنا هي عيّنة قصدية غير احتمالية، إذ تعمدنا انتقاء مجموعة من المنشورات النّصية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) أثناء فترة حكمه الممتدة من 2017م إلى 2021م والتي اتسمت بالانزياحات اللفظية والتجاوزات في حق المسلمين، والمهاجرين، والمكسيكيين، ويأتي اختيارنا لهذه المعايير نظراً للجدل التي أحدثته في المشهد الدولي بين مؤيد ورافض ومحايدين لما ينشره الرئيس على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك.

• **المنشور الأول:** كان يوم: 2017/02/02 م يتحدث عن التّدخل الإيراني في العراق والموقف السلبي للإدارة الأمريكية منه.

• **المنشور الثاني:** كان يوم: 2017/05/23 م، وهو عبارة عن رسالة شكر من الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) موجهة لرئيس الوزراء اليهودي نيتياهو وزوجته على حسن الضيافة لدى زيارة الرئيس للحائط الغربي بالقدس في دولة فلسطين.

• **المنشور الثالث:** كان يوم: 2018/01/02 م، أين شجع فيه الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) مظاهرات الشعب الإيراني ضد النظام الإيراني والأوضاع السوسيواقتصادية المتدنية التي شهدتها إيران في تلك الفترة.

<sup>1</sup> ماثيو جيدر، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، تر: ملكة أبيض، ص 28.

<sup>2</sup> عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط8، عمان، 1428هـ-2007م، ص 137.

<sup>3</sup> عامر مصباح، معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2009م، ص 370.

• المنشور الرابع: كان يوم 2019/07/03م، وفيه يسخر الرئيس الأمريكي السابق (Donald Trump) من المهاجرين غير الشرعيين الذين عبروا عن سخطهم من سوء الظروف التي يمرون بها بعد أن تم احتجازهم في المراكز الأمنية الأمريكية.

• المنشور الخامس: كان يوم: 2020/07/07 م، يتحدث فيها الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) عن تطور أشغال الجدار في الحدود الأمريكية-المكسيكية.

#### 8- تحديد مفاهيم الدراسة:

❖ خطاب الكراهية: قبل تعريف خطاب الكراهية علينا أن نفكك أجزاء هذا المصطلح:

#### ➤ الخطاب:

- لغة: خَطَبَ / خَطَبَ عَلَى / خَطَبَ فِي يَخْطُبُ ، خَطَابَةً وَخُطْبَةً خَطْبًا ، وَخُطْبَةً ، فهو خَطِيبٌ فهو خَاطِبٌ، والمفعول مَخْطُوبٌ والجمع : خُطَابٌ خطباء. خَطَبَ فِي الْجُمُهورِ : ألقى حديثاً ، كَلَاماً ، أَيْ خُطْبَةً<sup>1</sup>.

- اصطلاحاً: يعرف الخطاب بأنه الطريقة المحددة والمتبعة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد في المجتمع عند الحديث عن مظهر من مظاهر البيئة المحيطة بالحدث أو الموضوع، وهو شكل من أشكال التفاعل بين المتحدث (مصدر الخطاب) والمستمع أو القارئ (متلقي الخطاب) ضمن سياق اجتماعي معين<sup>2</sup>.

#### ➤ الكراهية:

- لغة: تقول العرب كَرِهَ كَرِهًا وَكَرَاهِيَةً، كَرِهَ المنظر: قبح وسمج، كَرِهَ فلانًا: جعله يكرهه، والكره: البغيض المقيت، وتكاره الرجل: الشئ؛ مقته ولم يرض به،<sup>3</sup> و"كره" والكره ( جذر كلمة الكراهية ) وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://hyatok.com/>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/13 م، سا: 18:42.

<sup>2</sup> مازن أحمد صدقي العقيلي وسوزان جمعة يعقوب، تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الأردن (1999-2015)، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 3، كلية الأمير حسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2019 م، ص 152.

<sup>3</sup> قاموس الوسيط الحديث: منجد عربي-عربي، منشورات دار أيوب، ط1، باتنة-الجزائر، 2013م، ص 646.

- اصطلاحاً: الكراهية حالة ومشاعر نفسية سلبية نتيجة تبني أفكار واتجاهات لا عقلانية معادية ومحتقرة وماقتة للأفراد أو المجموعات أو الأفكار، وهي امتزاج موقف فكري مع حالة نفسية ويتجلى من خلال التوتر والانفعال بشكل يحدث التناظر بين طرفي العلاقة.<sup>2</sup>

ومن التعاريف السابقة يمكننا قول أنّ خطاب الكراهية هو نوع من الحديث أو الخطابات يتضمن هجوماً أو تحريضا أو انتقاصاً أو تحقيراً من شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب أن أحدهم أو بعضهم أو جميعهم يحملون صفة إنسانية مميزة مثل العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو الرأي السياسي أو الطبقة الاجتماعية أو الهوية الجنسية إلى آخره، أو يرتبطون بأشخاص حاملين لتلك الصفة، وعادة يستخدم هذا الخطاب أو يتطور ليؤصل وينشر دعوة إلى الكراهية والتمييز ضد حاملي تلك الصفات.<sup>3</sup>

وبعبارة أخرى خطاب الكراهية: "هو حالة هجاءٍ للآخر، وهو بالتعريف كل كلامٍ يثير مشاعر الكره نحو مكوّنٍ أو أكثر من مكوّنات المجتمع، وينادي ضمناً بإقصاء أفرادهِ بالطرد أو الإفناء أو بتقليص الحقوق، ومعاملتهم كمواطنين من درجة أقل، كما يحوي هذا الخطاب، ضمناً أو علناً."<sup>4</sup>

- إجرائياً: هو الخطاب النَّصي الذي ينشره الرئيس الأمريكي السابق ( Donald John Trump ) على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، خلال فترة حكمه منذ 2017 م إلى غاية 2021 م، والذي يعمل على نشر الكراهية والتّحريض على العداوة والصّراع العرقي والسياسي، وإثارة الفتن والميز العنصري القائم على أساس اللون أو الدّين أو الجنس أو القومية.

<sup>1</sup> أحمد سعد محمّد وآخرون، كفانا فرقة "معا ضدّ إعلام الكراهية"، مشروع تخرج، مسار الاتصال الاستراتيجي، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2016 م، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> بن عروس محمد لمين وآخرون، التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتمييز والتعصب للوقاية من العنف الرياضي، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 08، عدد خاص، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2021 م، ص 36.

<sup>3</sup> مجهول، خطابات الكراهية .. وقود الغضب نظرة على المفاهيم الأساسية في الإطار الدولي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016م، ص 6.

<sup>4</sup> ناصر الرّحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشّرق الأوسط، الأردن، 2018 م، ص 8.

### ❖ المنشورات (Posts):

- لغة: ورد في قاموس "المعاني الجامع" لفظة منشورات كلمة أصلها الاسم (مَنْشُورٌ) في صورة جمع مؤنث سالم وجذره (نَشَرَ) وجذعها (منشور) وتحليلها (منشور+ات)، والمنشور اسم المفعول من فعل نشر، وانتشرت الشمس أي انبسطت، انتشر النهار: امتدّ، انتشر العصب: انتفخ، وانتشر الخبر أي ذاع، والنَّشْرُ: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى، وانتشرت الإبل: أي تفرقت عن غرة راعيها.<sup>1</sup>

ويشير قاموس (Larousse) إلى مصطلح (Post) على أنه رسالة قد تكون نصًا أو رابطًا أو صورة أو مجموعة صور تبتّ في مدوّنة ما أو في منتدى معيّن.<sup>2</sup>

- اصطلاحاً: النّشر يعني إتاحة المحتوى لعامة الناس، ويختلف معنى المصطلح حسب المجال المذكور فيه، فالنّشر يتمّ تطبيقه عادة على النصوص أو الصور أو غيرها من المحتويات السّمعية والبصرية؛ بما في ذلك الورق (الصّحف والمجلات والكتالوجات وما إلى ذلك)، وقد يُطلق على النّسخ التي تتم طباعتها للجمهور.<sup>3</sup>

- إجرائياً: هي المنشورات النّصية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على صفحته الرّسمية على موقع فيسبوك، أثناء فترة حكمه الممتدة من 2017 م إلى 2021 م.

❖ ((Donald John Trump)): ألماني الأصل، أمريكي الجنسية، رجل أعمال، ورجل إعلام<sup>4</sup>، يعتبر الرئيس 45 للولايات المتحدّة الأمريكيّة، حكم بين 2017 م و2021 م، كان حاكماً لنيويورك عام 2006 م<sup>5</sup>، ترشح لرئاسيات 2021 م عن حزب الجمهوريين للمرة الثانية في حياته، لكنه لم يفز.

### ❖ الفيسبوك (Facebook):

<sup>1</sup> قاموس المعاني، <https://www.almaany.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06، على الساعة: 13:38.  
<sup>2</sup> Larousse, <https://www.larousse.fr>, visité le : 06/08/2021, à : 12 : 55.  
<sup>3</sup> موسوعة ويكيبيديا، <https://www.wikipedia.org>، تمّ الاطلاع يوم: 2021/08/06، على الساعة: 13:49.  
<sup>4</sup> <https://www.france24.com/ar>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/13، سا: 18:55.  
<sup>5</sup> <https://www.arageek.com/bio/donald-trump>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/13، سا: 18:53.

- لغة: لم يرد هذا المصطلح في القواميس والمعاجم ولكنه في تفكيك اللفظة الفيسبوك كلمة مركبة من شقين (Face) و (Book) بما يعني وجه الكتاب، لكنه وظف لغير ذلك، فهو أساسا مصطلح يطلق على الكتاب الذي يضم صور طل الطلبة الذين تخرجوا من نفس الجامعة أو المدرسة مع اسم كل واحد تحت صورته، والغرض من ذلك تذكّر أصدقائه بعد التخرج، ويتبع هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعرف أيضا باسم (YearBook) لأنه يضم صور خريجي نفس السنة.<sup>1</sup>

- اصطلاحا: يطلق اسم الفيسبوك على ذلك الموقع أو التطبيق الإلكتروني الذي يسمح بتواصل الأشخاص مع بعضهم البعض في ظرف وجيز، وفي أماكن متفرقة، ويعرّف الفيسبوك على أنه: "شبكة عبر الإنترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة إلى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الإلكترونية ونقلها وتبادلها بين الأفراد من أجل توطيد العلاقات الإنسانية المشاركة في بناء المعرفة."<sup>2</sup> ويعرّف الفيسبوك أيضا على أنه شبكة اجتماعية شائعة ومجانية يمكن الوصول إليها من خلال الويب الخاص بها، يوفر للمستخدمين المسجلين فيه القدرة على إنشاء ملف تعريف شخصي، ونشر الصور ومقاطع الفيديو وإرسال الرسائل والبقاء على اتصال مع أصدقائهم وعائلاتهم من خلال المحادثات أو من خلال المجموعات الفيسبوكية والصفحات التي يمكن إنشاؤها عبر هذا الموقع الإلكتروني.<sup>3</sup>

- إجرائيا: هي الصفحة الرسمية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك، والتي يستخدمها كأداة تواصلية بينه وبين مختلف المتابعين، وغالبا ما ينشر عليها مختلف الأحداث الهامة كالزيارات الدولية والقرارات الأمريكية، إضافة إلى إبداء المواقف

<sup>1</sup> ما معنى كلمة فيسبوك؟ تعرّف على أصل كلمة Facebook ومن أين جاءت؟، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.gtcord.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06 م، على الساعة: 13:45.

<sup>2</sup> محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم: مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://azhar2015.blogspot.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06، على الساعة: 14:00.

<sup>3</sup> La Rédaction Tech Target, Que signifie Facebook ?, publie sur le site web : <https://whatis.techtarget.com>, le : 14/12/2018, visité le : 06/08/2021, à : 14 :13.

الشخصية للرئيس تجاه العديد من القضايا كقضية الهجرة ومسألة الحدود الجنوبية، (لم نتمكن من معرفة التاريخ الرسمي لتأسيسها)

## 9- عرض الدراسات السابقة:

سعى الكثير من الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية وحتى في العلوم السياسية إلى كشف مواطن الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال أبحاثهم ودراساتهم أكاديمية التي قاموا بها في وقت سابق، ومن بين الدراسات التي اعتمدنا عليها ما يلي:

❖ **الدراسة الأولى:** تعود للباحثة **خلود سلام صالح** من قسم الإعلام، كلية الفارابي الجامعة، العراق، والتي جاءت بعنوان "دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في مواجهة خطاب الكراهية، وبيان تأثير هذا الخطاب على الثقافة الجمعية للمجتمع العراقي، وبيان قدرة الإعلام الإلكتروني على تكوين رأي عام مناهض للتطرف، كما هدف البحث إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو مشكلة البحث يعزى لمتغيري الاختصاص الأكاديمي ومستوى المشاركة.

رصدت الباحثة دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في مواجهة خطاب الكراهية، من وجهة نظر عينة من مدرسي وطلبة الجامعات العراقية مكونة من (55) شخصا، توزعوا بين تدريسيين وطلبة، وتوصل البحث إلى أن هناك علاقة طردية بين متغيري الاختصاص الأكاديمي ومستوى المشاركة فيما يخص آراءهم حول مشكلة البحث.

انطلقت هذه الدراسة من سؤال محوري " ما دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية؟" وانبثقت عن هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية منها: ما دوافع أفراد العينة من متابعة شبكات التواصل الاجتماعي ودورهم في الإسهام من الحد من خطاب الكراهية والتطرف من خلال المساهمة في المنصات الإعلامية الإلكترونية؟ هل توجد فروق دالة



إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 05.0$  فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو) دور المنصات الإعلامية الالكترونية في محاربة خطاب الكراهية يعزى لمتغيري الاختصاص الأكاديمي ومستوى المشاركة)؟

• أوجه التشابه: تشترك هذه الدراسة مع دراستنا هذه في كونها تعالج موضوع خطاب الكراهية معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، مستهدفة عينة قصدية تم اختيارها وفق ما يتناسب وطبيعة البحث.

• أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في الإطار الزماني والمكاني، فالباحثة أجرت دراستها في الجامعة العراقية في الربع الأخير من عام 2019 م.

كما تختلف في أداة البحث، إذ لجأت الباحثة إلى الاستبانة الإلكترونية، في حين دراستنا هذه اعتمدت على تحليل الخطاب، فدراستنا تندرج ضمن الدراسات الكيفية، على عكس هذه الدراسة التي دمجت بين النوع والكم.

❖ الدراسة الثانية: تعود لصاحبها ثريا سنوسي من جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي كانت بعنوان "معالجة خطاب الكراهية في وسائط الإعلام الجديدة زمن الكورونا الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة مثالا"

أرادت الباحثة من خلال دراستها معرفة الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في الحد من تفاقم خطاب الكراهية، وضبط مقومات الخطاب الرسمي لهيئة الأمم المتحدة المناهض لخطاب الكراهية عبر موقعها، وذلك من خلال طرح سؤال جوهرية: "ما هو الدور الذي تلعبه المنظمة في الحد من تفاقم خطاب الكراهية زمن الكورونا؟" وندرج تحت هذا السؤال عدّة أسئلة فرعية منها: "ما هي الإجراءات التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة من أجل مكافحة خطاب الكراهية؟ وهل خطاب الكراهية تفاقم فعلا جراء انتشار جائحة الكورونا؟"

وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون من أجل استقراء

المادة الإعلامية للموقع الإلكتروني الرسمي للمنظمة خلال سنتي 2019 م 2020 م.



• **أوجه التشابه:** تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في كونها يعالجان ظاهرة مشينة عبر المواقع الإلكترونية، ألا وهي ظاهرة خطاب الكراهية في زمن الكورونا، فدراستنا جاءت بعد أقل من عام عن هذه الدراسة التي عرضت في 2020/12/22 في المجلة الجزائرية للاتصال، الفترة التي شهدت انتشارا رهيبا لجائحة كورونا عبر مختلف أصقاع العالم.

• **أوجه الاختلاف:** تختلف دراستنا عن هذه الدراسة باستخدام أداة تحليل الخطاب، في حين تستخدم الباحثة ثريا السنوسي منهج تحليل المحتوى من أجل تفرغ المادة الإعلامية من الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، كما يختلفان في العينة، فدراستنا تعتمد أساسا على عينة قصدية من منشورات (Donald John Trump) عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، على عكس هذه الدراسة التي شملت كل المواد الإعلامية المنشورة على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأمم المتحدة خلال عامي 2019 م و 2020 م.

❖ **الدراسة الثالثة:** عبارة عن رسالة ماجستير للباحث ناصر الرّحامنة تحت عنوان "**خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية**"، من قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، بالأردن، 2018 م.

هدف من خلالها الباحث إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، وآثاره على القيم السوسيودينية للشعب الأردني، منطلقا من التساؤلات التالية:

- ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟
- ما الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي؟
- ما دور مؤسسات المجتمع المدني وخاصة الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف؟

وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت ( 400 ) مفردة جاءت من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في العاصمة عمان، وقد توصلت إلى نتائج أهمها:

- تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفا أمام الأزمات.
- إن خطاب الكراهية عبر الفيسبوك قد يؤدي إلى التطرف والتناحر الديني والمذهبي، ويضعف التكافل الاجتماعي بين الناس.
- يمكن أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف، وذلك من خلال نشر ثقافة الاحترام المتبادل، وممارسة أنشطة في المجتمع لمحاربة الكراهية.

● **أوجه التشابه:** تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في كونهما يعالجان نفس الموضوع؛ خطاب الكراهية على موقع فيسبوك، وفي فترة زمنية متقاربة (2018 م، 2021 م)، واعتمدت كلاهما على المنهج الوصفي لملاءمته لهذا الموضوع الاجتماعي.

● **أوجه الاختلاف:** وتتعارضان في كون هذه الدراسة استخدمت الاستبانة والعينة العشوائية، ومجتمع البحث كان في عمان، أما دراستنا فقد اعتمدت على تحليل الخطاب، والعينة قصدية مختارة بتعمد من الصفحة الرسمية لـ (Donald John Trump).

❖ **الدراسة الرابعة:** تعود للباحثين من جامعة "ميغال هيرنندز" الإسبانية ميرو بيناريز و رودريغز صالا التي جاءت بعنوان :

**"CYBER HATE SPEECH ON TWITTER: ANALYZING DISRUPTIVE  
EVENTS FROM SOCIAL MEDIA TO BUILD A VIOLENT  
COMMUNICATION AND HATE SPEECH TAXONOMY "**

انطلقت هذه الدراسات من أربع فرضيات، وهي:

**الفرضية الأولى:** توجد مظاهر عنف وكراهية على الإنترنت يمكن التفريق بينها من الرسائل "المحايدة" ويمكن التعرف عليها من خلال الملاحظة بموجب معيار خبير.

**الفرضية الثانية:** يمكن تمييز رسائل العنف والكراهية عن بعضها البعض.

**الفرضية الثالثة:** المتغيرات الكمية التي تصاحب كل رسالة تقدم الأنماط البيئية التي ترتبط بقواعد أخرى تم تحديدها من خلال تحليل الملاحظة تحت إشراف خبير المعيار، وتسمح بالتعرف على تمييز رسائل العنف والكراهية عن الرسائل المحايدة.

**الفرضية الرابعة:** يسمح التحليل الكمي، عن طريق الأنماط التي يمكن تشكيلها، بتحديد الفئات المختلفة للتواصل العنيف والكراهية بعد التحليل النوعي.

اعتمد الباحثان في جمع عينة من التغريدات التي قد تحتوي على جميع أنواع مظاهر العنف والكراهية؛ التي لها علاقة بالهجوم الإرهابي على مكاتب صحيفة شارلي إيبدو الأسبوعية الساخرة، من أجل هذا الغرض، تم اختيار ثلاثة وسوم (Hashtag) أكثر شيوعاً حول الحدث في إسبانيا؛ وهي **#CharlieHebdo** و **#JeSuisCharlie** و / أو **#StopIslam** ؛ كانوا الأكثر ذكراً خلال الأيام التي تلي الحدث بدءاً من يوم وقوعه، 7 يناير حتى 12 يناير 2015 م، بهذه الطريقة تم الحصول على عينة مجموعها 282.397 تغريدة.

توصلت الدراسة إلى أنّ مستخدمي تويتر في أوروبا يرفضون الإسلام في الإقليم الأوروبي، باعتباره يحرض على الإرهاب والعنف، كما أنّهم تضامنوا مع الصحيفة من باب احترام حرية الرأي والتعبير.

• **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تدرس متغير خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، أضف إلى ذلك اعتماد الباحثين على الأسلوب التحليلي الكمي والكيفي.

• **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في بيئة الخطاب، فهي تدرس خطاب الكراهية في المناخ الأوروبي، أمّا دراستنا فهي تبحث عن الموضوع في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تختلف عنها في العينة والمجال الزمني.

❖ **الدراسة الخامسة:** تعود لصاحبها رئيس وحدة المعلومات لمؤسسة "مهارات" اللبنانية<sup>1</sup> طوني

**ميخائيل**، جاءت هذه الدراسة التحليلية تحت عنوان "**HATE SPEECH ON SOCIAL**

**MEDIA HIGHLIGHTS OF 2018 IN LEBANON**" سعى من خلالها إلى تحليل

خطاب الكراهية في المجال السياسي والاجتماعي، ومدى تأثيره على الحياة العامة للأفراد، منطلقاً في ذلك من تحليل فيديو مسرب للقاء خاص لوزير الخارجية اللبناني **جبران باسيل** وهو يهدد رئيس النواب بكسر رأسه، واصفا إياه **بالبلطجي**، إضافة إلى تحليل التعليقات والتغريدات التي لها أكثر من 20 مشاركة، خاصة تلك التي تتعلق بالجدل الطائفي بين المسيحيين والدروز والشيعية، وتثير الفتنة وتحرض على الحرب الأهلية في لبنان، وذلك في الفترة الممتدة من 29 يناير إلى 19 سبتمبر 2018 م.

• **أوجه التشابه:** تتشابه دراستنا هذه مع هذه الدراسة في كونها يدرسان نفس المتغير وهو خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا من جهة، وتطرقت إلى التحريض على الحرب الأهلية من جهة أخرى، كما تلتقيان في نقطة تحليل الخطاب، ونوع العينة فكلتا الدراستين اعتمدت على العينة القصدية.

<sup>1</sup> "مهارات" مؤسسة غير حكومية تعنى بقضايا الإعلام وحرية الرأي والتعبير؛ أسستها مجموعة من الصحفيين اللبنانيين للدفاع عن حرية الصحافة والعمل على تطوير الإعلام، وهي عضو في الشبكة الدولية للتبادل الحرّ للمعلومات، التي تضم نحو 90 منظمة تعنى بحرية التعبير حول العالم، وشريكة في حملة حريتهم حقهم للدفاع عن سجناء ومعتقلي الرأي في العالم العربي، تنقسم برامجها إلى مستويين: الدفاع عن حرية الرأي والتعبير وتنمية وتطوير الإعلام في لبنان.

• **أوجه الاختلاف:** تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كونها تعالج أربعة أنواع من الكراهية: التحريض، التهديد المباشر بالاعتداء، القذف، الحرب الأهلية، وتركز على عدم تقبل الاختلاف الديني والإيديولوجي وسط المجتمع الواحد، وهو المجتمع اللبناني، بينما تتطرق دراستنا إلى البحث في منشورات نفس الشخص (Donald John Trump)، كما تختلف في نوع الخطاب، فالأولى نوعت في دراسة الخطابات، فمنها السمعي البصري، ومنها المكتوب، في حين حصرنا العينة في دراستنا في الخطاب المكتوب (النصي) فقط.

#### - التعقيب على الدراسات السابقة:

تتقاطع دراستنا مع هذه الدراسات في كونها تدرس متغير خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة على موقع فيسبوك، فهذه الدراسات عبّدت لنا الطريق لإضافة متغير جديد وهو الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump)، فالاطلاع على الدراسات السالفة الذكر أعطتنا مؤشرا هاما على أهمية موضوع خطاب الكراهية، فاتفقت كلها على هدف مشترك وهو التعرف على أنماط وصور الكراهية وتحليل ومعالجة هذه الظاهرة السلبية.

وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة في كونها تعالج مظاهر الكراهية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك، في حين تطرقت بعض الدراسات السابقة إلى الكراهية الدينية والتطرف الديني، فيما حصرت دراسات أخرى موضوعها في الميز العنصري القائم على أساس العرق والطائفية.

ومنه يمكن القول أن الدراسات السابقة قدمت لنا قيمة مضافة لبحثنا هذا، إذ سمح لنا الاطلاع عليها صياغة المشكلة البحثية لموضوع الدراسة، كما أنّها أسهمت في التّأصيل النظري، حيث تعتبر هي الأرضية التي بني عليها البحث الحالي، أضف إلى ذلك إمكانية

العودة إلى المراجع والمصادر المعتمدة من طرف الباحثين أثناء قيامهم بدراساتهم التي بين أيدينا.

### صعوبات الدراسة:

تعرض الباحث الأكاديمي جملة من المشكلات والعراقيل التي تُصعّبُ من مهمة الوصول إلى المعلومات، وإنجاز البحث بالطريقة المتصورة، ومن بين الصعوبات التي اعترضتنا أثناء هذه الدراسة نلخصها في النقاط التالية:

- ضعف تدفق الإنترنت الذي أدى إلى إهدار الكثير من الوقت خاصة وأنّ هذه الدراسة تتطلب شبكة الإنترنت للحصول على تصريحات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على مواقع إلكترونية أخرى كاليوتوب أين تتواجد فيديوهات مشبعة بالكراهية ومشاهدتها تسمح لنا بالتعمق في تحليل المنشورات المنتقاة من الصفحة الرسمية للرئيس.

- الأثر السلبي لجائحة كورونا على وسائل النقل بين الولايات أين تتواجد المكتبات التي تحتوي على مراجع هامة في تحليل الخطاب.

- نظرا لحدثة حقل تحليل الخطاب في مجال علوم الإعلام والاتصال، فإنه لا توجد دراسات شاملة تؤخذ بعين الاعتبار لإعداد الدراسة.

## ii. الإطار النظري

الفصل الأول: الخطاب بين التأويل والتحليل

الفصل الثاني: خطاب الكراهية مدخل مفاهيمي والجهود الدولية المبذولة لمكافحته

الفصل الثالث: الفيسبوك من الثابت إلى المتغير

## 1.الخطاب: بين التّأويل والتّحليل

تمهيد

1.1 . مفهوم الخطاب

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2.1 . عناصر الخطاب

أ. المرسل

ب. المتلقي

ج. الرّسالة

د. السّياق

هـ. الحضور

و. الموضوع

ز. القناة

ح. اللّغة

1.3 . أنواع الخطاب

1.4 . مذاهب تحليل الخطاب

أ. المذهب اللّغوي.

ب. مذهب ميشيل فوكو في تحليل الخطاب

ج. مذهب التّحليل السّيميولوجي في تحليل الخطاب

د. مذهب تحليل المحادثة

هـ. مذهب التّحليل الثّقافي وتحليل الخطاب

و. مذهب تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي

ز. مذهب الدّراسات الألمانية في تحليل الخطاب

ح. مذهب التّحليل النّقدي

خلاصة الفصل.



**تمهيد:**

يعد الاتصال هو النسق الذي يسمح بنقل المشاعر والأفكار من المرسل إلى المرسل إليه، فبفضله يمكن للإنسان أن يفهم العالم وذلك عن طريق التفاعل الحاصل بين الأفراد في إطار يتسم بالتغيرات المستمرة من حين لآخر، ومن بين أهم أنماط وأشكال العملية الاتصالية التي يوظفها الفرد هو الخطاب، وفي هذا الفصل سنتعرض إلى مفهوم الخطاب في الثقافتين العربية والغربية، ونذكر أهم أنواع الخطاب، وأبرز أمهات مدارس التحليل.



ويقول ابن هشام: "إنّ الكلام هو المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد بالقصد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه." وفي قوله هذا كان قد أشار إلى ماهية الجملة بمنطق لساني معاصر، فبعض علماء اللغة العرب القدامى ربطوا الكلام بماهية الجملة، والتي تقسم وفق قواعدهم إلى اسمية وفعلية من حيث المسند والمسند إليه.

أمّا المعاصرون من العرب فقد تعدّدت مفاهيمهم حول الخطاب بتعدّد رؤاهم، وينكر منهم رأي الكفوي عن الخطاب قائلاً: "الكلام هو الذي يُقصد منه الإفهام، والخطاب هو اللفظ المتواضع عليه والمقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه."

وهذا يدلّ على أنّ عناصر الخطاب عنده تنحصر في المرسل، المتلقّي، والرّسالة، وله شقان: شق يتضمن ما ينتجه المخاطب وهو الخطاب، وشق ثاني يتضمن ما يفهمه المخاطب وهو التّأويل.

عرّف الخطاب من زاوية معاصرة أخرى على أنّه مجموعة من التّعابير الخاصّة التي تتحدّد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي، فهو نتاج العقل والمنطق من المفاهيم والمقولات النّظرية حول جانب معيّن من الواقع الاجتماعي.<sup>1</sup>

"الخطاب بصورة خاصة هو حدث تواصلية حقيقي أدواته اللّغة، أو هو بصورة أكثر عمومية سلوك علامي يحمل معنى."<sup>2</sup>

أمّا بهاء الدّين محمّد مزيد، فأورد تعريفاً للخطاب إذ قال: "الخطاب هو كلّ مجموعة من العلامات اللغوية تضبط استخدامها قواعد وعادات لغوية متعارف عليها وتنتج دلالات ومعان تنتقل من مرسل إلى مستقبل يف حقول معرفية وسياقات ثقافية واجتماعية."<sup>3</sup>

### ب. الخطاب في الثقافة الغربية:

<sup>1</sup>رامي عزمي عبد الرّحمان يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز للنشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013م/1434هـ، ص ص 21-27.

<sup>2</sup>حافظ إسماعيلي علوي، منتصر أمين عبد الرّحمن، التّداوليات وتحليل الخطاب بحوث محكمة، دار كنوز المعرفة العلمية، د.ط، عمان، الأردن، 2013 م، ص 11.

<sup>3</sup>بهاء الدّين محمّد مزيد، أدوات تحليل الخطاب، مجلة فصول، العدد 97، دار المنظومة، 2018 م، ص 90.

يعرفه ميشال فوكو بأنه كلمة تُطلق على مجموعة من التصريحات التي تنتمي إلى نفس التكوين الخطابية؛ أي أنّ الخطاب يتكوّن من عدد من التصريحات التي يمكن تحديد شروط وجودها، فالخطاب بهذا المعنى ليس شكلا مثاليا غير محدّد الزمن؛ بل إنّه من بدايته إلى نهايته شكل تاريخي أي قطعة من التاريخ؛ أي أنّ الخطاب يضع حدود الذاتية وتطوراتها والصّيع بصفته الأصلية.<sup>1</sup>

والخطاب حسب إميل بنفست (Emile Benveste) هو: "الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التّواصل." و بمعنى آخر: "هو هو كل تلفظ يفرض متكلما ومستمع، وعند الأول هدف التأثير على الثاني."

هاريس هو الآخر سعى إلى تحليل الخطاب بنفس التّصورات والأدوات التي تحلل بها الجملة، فعرف الخطاب بأنه: "ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل متعلقة، يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التّوزيعية و بشكل يجعلنا نزل في مجال لساني محض."<sup>2</sup>

يذهب مايكل شورت إلى أبعد من هذا بقوله: "الخطاب اتصال لغوي، يعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع، نشاطا متبادلا بينهما، وتتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي؛ فالخطاب تجربة دينامية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التّفاعل، من أجل تحديد الأدوار: مؤلف، خطاب، قارئ، مستمع؛ هذا الأخير الذي يسعى دائما - إلى تحليل الخطاب من أجل الوصول به إلى أقصى حد ممكن من المقروئية وقوفا على كل الرّؤى والبنى التي ساهمت في

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن المشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتّوزيع، د.ط، عمان، 2009م، ص 232.

<sup>2</sup> زهرة بنيني، جمالية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، ص 161.

هذا النتاج الفكري / التواصلي المتنوع دين، تراث، اقتصاد، مجتمع، قيم، مذاهب، مبادئ، أبعاد... الخ<sup>1</sup>

أما عند اللغويين فإنّ الخطاب هو وحدة لغوية تشتمل على سلسلة من الجمل المترابطة<sup>2</sup>، فحسب جيرار جينيت الخطاب هو: "الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخييلية."<sup>3</sup>

## 2.1. عناصر الخطاب:

لا يمكن للمحادثة أن تتم دون تفاعل المرسل والمرسل إليه، حيث يقوم الأول بنشاط إنتاج الخطاب، وتوكل للثاني مهمة تأويله، أما الرسالة فهي العنصر الأساسي في هذا المخطط، وهي بمثابة منتج العوامل الأخرى في إنتاجه، وبغياب عنصر من العناصر تتعدم المحادثة، وإنجاز الرسالة بنجاح يحمل طياته معالم لهذه العوامل.

أ. المرسل: وهو الطرف الأول للخطاب الذي يحدثه، ويعمل على شحنه بما يحتاجه من تشكلات لغوية؛ ليتّجه به نحو الطرف الثاني (المتلقي)؛ قصد الإفهام، أو التأثير فيه لإكمال دائرة العملية الاتصالية التخاطبية، باعتداده استراتيجية تخاطبية تبدأ من لحظة التفكير الذهني بالسياق، مروراً باختيار علامات لغوية ملائمة حسب الأصول والمقامات التي تقتضيها، ما يدفعه إلى تنويع مقاصده وأهدافه في أطر معيّنة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نعيمة سعدية، تحليل الخطاب والإجراء العربي-قراءة في القراءة-، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، بسكرة، الجزائر، ص 77.

<sup>2</sup> Dominique Maingueneau, DISCOURS ET ANALYSES DU DISCOURS:INTRODUCTION, Armand Colin, Paris, la France, 2014, p18.

<sup>3</sup> لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر-رواية أوشام بربرية لجميلة زنير أنموذجاً-، مذكرة ماجستير تخصص تحليل الخطاب الأدبي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، د.س.ن، ص 14.

<sup>4</sup> عبد الهادي بن ظاهر الشهري، استراتيجيات الخطاب: مقارنة تداولية، ط1، الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، 2003 م، ص 45.

ب. **المتلقي:** أو المرسل إليه، وهو الطرف الثاني للخطاب، يطلق عليه أيضا عبارة "الملفوظ له" إذا كان الخطاب ملفوظا، ويسمى **المخاطب** إذا كان هدف الخطاب التبليغ.<sup>1</sup>

ج. **الرسالة:** وهي المضمون أو الفكرة التي يرسلها المرسل إلى المتلقي، وتتم من خلال الكلمة المكتوبة أو المنطوقة، أو من خلال الإشارة (شفرة) تتضمن المعنى المقصود من الرسالة الاتصالية.

د. **السياق:** إن التفاعل لا يمكن أن يحدث إلا بالتلفظ بالملفوظات، هذه الأخيرة التي ترد في سياق معين، أين يحاط الفاعل (المرسل) بجملة من الظروف<sup>2</sup>، تحكمها إحداثيات الزمان والمكان، فالزمن يتجلى عن طريق قرائن بجوار الأفعال، أو عن طريق الظروف الزمانية، وأما المكان فدلالته المرجعية لا تتضح إلا من خلال تلك النقطة في الفضاء الذي يتحقق فيه الكلام.

فالملفوظ يؤول حسب السياق الذي يرد فيه، فليس السياق مجرد حالة لفظ وإنما هو متتالية من أحوال اللفظ المتغيرة، فلا تظل هذه الأحوال في مواقف متماثلة، وهذا ما يوضح ديناميكية السياق<sup>3</sup>.

وبصفة عامة، السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نزل فيها، أو قيل بشأنها، وأوضح ما عبّر عن هذا المفهوم هو ما قالته العرب: "لكلّ مقام مقال، ولكلّ دهر رجال"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي-إنجليزي-فرنسي، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2000 م، ص ص 55-56.

<sup>2</sup> يونس فضيلة، استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني-دراسة تداولية-، دار ميم للنشر، ط1، الجزائر، 2012 م، ص 54.

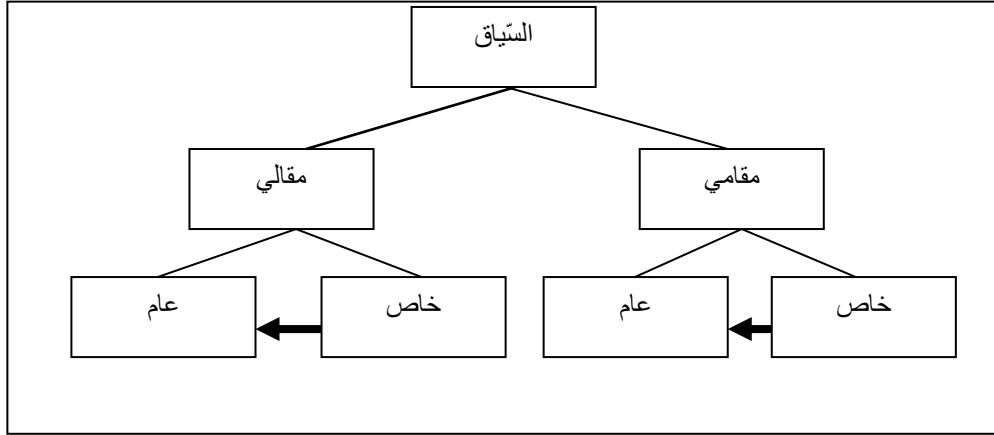
<sup>3</sup> قدور عمران، البعد التداولي والحجاجي في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2012 م، ص ص 13-17.

<sup>4</sup> محمد عبد الكريم الحميدي، السياق والأنساق (ما السياق؟ ما النسق)، دار النقائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1434هـ/2013م، ص ص 117-12.

وتتحدّد أهمية السّياق كونه خصيصة مرتبطة بتحليل الخطاب الذي يسعى بدوره إلى ربط الملفوظات بسياقاتها التي تبدو وكأنّها نتاج بناء المتفاعلين، فلا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الملفوظ عن سياقه.<sup>1</sup>

والسّياق سياقان؛ سياق مقامي، وسياق مقالي، ينقسم كلاهما إلى خاص وعام،<sup>2</sup> كما هو

موضح في الشّكل أسفله:



شكل رقم(01): يوضح أقسام السّياق

**المصدر:** حافظ إسماعيل علوي، منتصر أمين عبد الرّحيم، مرجع سابق، ص 611.

هـ. **الحضور:** وهم مستمعون آخرون للتّصّ يسهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

و. **الموضوع:** وهو مدار الحدث النّصي.<sup>3</sup>

ز. **القناة(الوسيلة):** لكي يتحقق الاتصال الفاعل ما بين المرسل والمتلقي؛ فإنه يستوجب

استخدام قناة اتصال( وسيلة )لحمل الرسالة المطلوب إيصالها إلى الطّرف الآخر؛ إذ تعد عملية

اختيار الوسيلة من الأمور المهمة لإنجاز عملية الاتصال، إذ يتوجب أن تخضع لاعتبارات

المصادقية، المرونة، الكلفة، الانتشار والوصول، فضلا عن ذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار

<sup>1</sup> دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمّد يحياتن، الدّار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 1428هـ/2008م، ص ص 27-28.

<sup>2</sup> حافظ إسماعيل علوي، منتصر أمين عبد الرّحيم، مرجع سابق، ص 609.

<sup>3</sup> محمّد ملياني، محاضرات تحليل الخطاب، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، د.س.ن، ص 22.

مدى طاقة القناة لاستيعاب عملية الاتصال وبشكل كفاء، ومدى توافقها أيضا مع الرسالة المطلوب إيصالها<sup>1</sup>.

ح.النظام (اللغة أو اللهجة): نقطة البدء في تحليل الخطاب هي في تحديد ما إذا كانت اللغة أداة محايدة للتواصل بين الأفراد، وشفافة تتم عن مضمونها ببسر (تشومسكي)، أم أنها "مراوغة" لها شمس وظلال (بارث)، ثم هل هي أداة تصف الواقع لا غير (كما يعتقد الوضعيون)؟ أم أنها تبذع واقعها الخاص (كما يرى السميائيون وغيرهم)؟ تلك هي جوانب البحث في تحليل الخطاب منذ سك عالم اللسانيات الأمريكي "هاريس" (Zellig Harris) هذا المفهوم، هادفا كما يقول إلى "فهم لا ما يقول الخطاب، بل كيف يقول بغرض تحقيق وعي أوسع له، من خلال تجاوز الحدود الوصفية للجملة، ثم كشف الرابط بين اللغة والثقافة<sup>2</sup>.

وتعدّ اللغة هي أقوى أدوات الاتصال؛ لأنها تعكس طرق الحياة الخاصة بكل فرد، ودرجة تقدّمه وتخلّفه، كما تعكس الميراث الثقافي والتاريخي والقيم والمعتقدات، وتمثّل الإدراك المشترك بين المرسل والمستقبل، فهي وسيلة تفاهم مشتركة، وعامل مؤثر في تكوين الاتجاهات والآراء<sup>3</sup>.

وتفيد اللغة في الحفاظ على التفاعل الاجتماعي بين المتكلم والمستمع؛ لأنها تعمل على تخزين القيم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سعودي نجوى، محاضرات الاتصال التسويقي (موجهة لطلبة الثانية ماستر تخصص تسويق)، قسم العلوم التجارية، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015م/2016م، ص 15 (بتصرف).

<sup>2</sup> وليد عبد الحي، لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل؟، جامعة اليرموك، العراق، 2013 م، ص 492.

<sup>3</sup> محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي-دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال-، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2005م/1426هـ، ص 24.

<sup>4</sup> عبد الرّحيم ناجح، كثافة اللغة الصّغية في الخطاب الإعلامي: مقارنة بين البرامج التلفزيونية المباشرة والصحافة المكتوبة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد 11، 2020 م، ص 152.



## 1. أنواع الخطاب:

انطلاقاً من التعريف القائل أنّ الخطاب هو معرفة منظّمة خاصة بجانب محدّد من الواقع، أو من ظاهرة محدّدة يتسنى لنا أن نستنبط عدّة أجناس من الخطاب وهذا ما سندرجه في النقاط التالية:

أ. **الخطاب الأدبي:** هو حركة تحويل وتصنيع الواقع إلى متخيل ذهني؛ يصبّ في قوالب ورموز وسياقات يسعى المتلقي إلى تفكيكها وإعادة تركيبها من أجل الفهم الجيّد لها.<sup>1</sup>

ب. **الخطاب الصحفي:** هو فن من الفنون الإعلامية والذي يهتم بإذاعة الأخبار بطريقة صحيحة ودقيقة حتى يسهل فهمها عند الناس، ويعرّف أيضاً التّوجه لمجموعة من الأفراد عن طريق مخاطبتهم من أجل تعريفهم بشيء ما، أو الحديث معهم حول موضوع معيّن، ويعتمد الخطاب الصحفي بشكل رئيسي على أسلوب الإقناع بالحوار، والمخاطبة حتى يتمكّن الخطاب من تحقيق الأهداف المرتبطة به، ويسهل فهمه من قبل الأفراد.

إنّ الخطاب الصحفي يعتمد بشكل رئيسي على البراهين، والحجج الداعمة له حتى يصبح أكثر إقناعاً وخصوصاً عندما يحتوي على العديد من التفاصيل المهمّة حول الموضوع الرئيسي المرتبط به، كما أنّه يعتمد على التّواصل المباشر، أو غير المباشر بناء على الظروف المحيطة به، والطريقة المستخدمة في توصيله للآخرين، والأدوات المرتبطة بتطبيقه.<sup>2</sup>

إنّ الخطاب الصحفي خطاب اجتماعي يرتبط بالمجتمع الذي يوجه إليه ويحمل قيمه، فهو أكبر من النّص وأشمل من الإيديولوجيا، ويتطلب تحليله استرجاع الظروف التي أدت إلى إنتاجه؛ للتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول فكرية وهو ما يسمى بتحليل السّياق،

<sup>1</sup> أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط2، الجزائر، 2007 م، ص 58 (بتصرف).

<sup>2</sup> <https://www.alloschool.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/08 م، سا: 11:41

والذي يُعد جزءاً أساسياً من عملية تحليل الخطاب التي تقتصر على فهم السياق النصي فقط بل تعتمد على تغييره، وإنشاء سياقات جديدة لها مسردها الخاص.<sup>1</sup>

ج. **الخطاب الإعلامي:** هو صناعة ثقافية أو ممارسة اجتماعية، حاجية، إقناعية، موضوعية، متغيرة، تتضمن جميع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهير كالتقارير الإخبارية، الافتتاحات، المواد الإذاعية، وغيرها من الخطابات النوعية.<sup>2</sup>

د. **الخطاب السياسي:** الخطبة السياسية كلام شفاهي يُلقى سياسيون أمام جمهور، ويتناولون فيه أمور الحكم وقضاياها، وهي وسيلة من وسائل التواصل بين النخب السياسية والشعب، وبين النخب السياسية فيما بينها؛ وهي الأداة المثلى للتأثير في الجماهير وحشدهم في أوقات السلم والحرب.<sup>3</sup>

يعترف هذا التعريف بسلطة الخطاب السياسي وقوته في تعبئة الجماهير في مختلف الظروف التي يمرّ بها المخاطب والمخاطب، كما أنه يشترط وجود جمهور عريض كطرف فاعل من أجل بثّ الرسالة.

كما يمكننا أن نقول عن الخطاب السياسي أنه: "خطاب تنتجه السلطة السياسية قصد التأثير في المتلقي وإقناعه بمضمون الخطاب الذي يتناول أفكاراً سياسية، فهو إفراز للمثيرات الاجتماعية والسياسية التي تنعكس على السلطة وعلى المجتمع، ولا تظهر مدى فاعلية هذا النوع من الخطابات إلا من خلال تفاعل المتلقي مع محتوى الخطاب".

<sup>1</sup> أحمد عادل عبد الفتاح محمد، الخطاب الصحفي حنو قضية القدس بعد إعلان ترامب 2017 (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الواشنطن بوست ويديعوت أحرونوت والأهرام)، <https://joa.journals.ekb.eg/>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/08 م، سا: 11:47.

<sup>2</sup> خيرة جلال، مستويات تحليل الخطاب الإعلامي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016م-2017م، ص 13.

<sup>3</sup> عماد عبد اللطيف، الخطابة السياسية في العصر الحديث، دار العين للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 1436هـ/2015م، ص 9.

وقد يتمظهر الخطاب السياسي في ملفوظات أو مكتوبات من خلال تسلسل الجمل ضمن سياق اجتماعي كان له الأثر المباشر في إنتاج المادة الخطابية.<sup>1</sup>

يؤكد هذا التعريف على أهمية تفاعل المتلقي مع محتوى الخطاب لقياس مدى تأثير منتج الخطاب على الطرف الثاني، أضف إلى ذلك دور السياق في نجاح العملية الاتصالية.

ويكتسب الخطاب السياسي بين ثناياه سلطة في التأثير من خلال قدرته على تحقيق توجه معين لدى المتلقي، فالخطاب السياسي قدرة تعبوية وسلطوية تؤثر في السامع، وللغة دور بارز -لا يقل أهمية عن السياق الاجتماعي- في حياكة النسيج الخطابي فهي بمثابة مصفاة لانتقاء الألفاظ ووضعها في قالب يكون له عميق الأثر في نفس المتلقي، ولا ينحصر دور اللغة (في الخطاب السياسي) في التأثير فقط بل يتعدى إلى تشكيل الآراء والاتجاهات وتحديد الصور الذهنية وترسيخها في عقل المتلقي.<sup>2</sup>

هـ. **الخطاب الديني:** وهو خطاب أمري تسليمي، يطالب بالإيمان بالغيب وبالعتائد، ويعتمد على الإرشاد والوعظ وتصوير الحياة الأخروية وما بها من نعيم وعذاب، وهو على أنواع؛ فقد يكون خطاباً عقائدياً كما هو الحال في علم الكلام، أو خطاباً باطنياً كما هو الحال في التصوف، أو خطاباً تشريعياً كما هو الحال في الفقه وأصوله.

و. **الخطاب الفلسفي:** وهو استثمار وتطوير للخطاب الديني، وإن تحرر من الجانب العقائدي القطعي النقلي وأحاله إلى خطاب عقلي برهاني؛ يقبل الحوار والرأي والرأي الآخر، ويحتوي على مقاييس صدقه؛ أي الاتساق وتطابق النتائج مع المقدمات إذا كان استنباطياً، ومع الواقع إذا كان استقرائياً، ومع التجربة الإنسانية إذا كان خطاباً من العلوم الإنسانية، وهو قادر على التعميم والتجريد والصياغات النظرية للقوانين، كما أنه إنساني النزعة، منفتح على الحضارات الأخرى، يخاطب جمهور المختصين بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والسياسية..

<sup>1</sup> رامي عزمي عبد الرحمن يونس، مرجع سابق، ص ص 34-39 (بتصرف).

<sup>2</sup> رامي عزمي عبد الرحمن يونس، مرجع سابق، ص ص 67-71 (بتصرف).

وأحياناً لا يفهمه إلا الخاصة وأحياناً تفهمه العامة إذا كان بسيطاً وواضحاً وبعيداً عن التعقيدات الفلسفية، كما أنه مثالي الطابع، أخلاقي النزعة، يدعو إلى المثل الفاضلة .

ز. **الخطاب الأخلاقي:** وهو قراءة للخطاب الديني والخطاب الفلسفي إلى الحد الأدنى الذي يتفق عليه الناس جميعاً، أي الفضائل والتميز بينها وبين الرذائل؛ يختزل العقائد والنظريات في قواعد للسلوك الفاضل والمعاملة الحسنة.

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليتم مكارم الأخلاق، لذلك نشأت مدرسة دينية فلسفية تجعل الأخلاق جوهر الدين، مثل مسكويه والراغب الأصفهاني والصوفية، وكذلك الشأن بالنسبة للحركة البروتستانتية الليبرالية عند هارناك والكاثوليكية التجديدية عند لوازى، والإصلاحية اليهودية عند اسينوزا ومندلسون.. إلخ

قد يختلف الناس حول العقائد الدينية والنظريات الفلسفية، لكنهم يتفقون حول القيم والفضائل وقواعد الأخلاق؛ إنها تجمع ولا تفرق، لذا فهي تعد الحد الأدنى الذي يصل إليه كل الناس يقيناً<sup>1</sup>.

#### 4.1. مذاهب تحليل الخطاب:

قبل أن نعرّج على المذاهب الكبرى لتحليل الخطاب، يجب أولاً أن نشير إلى أن تحليل الخطاب تخصص حديث النشأة بالمقارنة مع غيره من التخصصات التي تتخذ الظواهر اللغوية موضوعاً لها، وحادثة النشأة تعتبر سبباً في أن الباحثين فيه يتناولون بالبحث عن المفاهيم الأساسية التي قد نعتبرها مسلمات معرفية أو منهجية، ومن بين هذه المفاهيم:

• **الخطاب / الجملة (Le discours/ La phrase):** يعتبر الخطاب في ظلّ هذا التقابل وحدة لسانية مكونة من تتابع الجمل، وفي ظلّ هذا التصور أطلق زليج هاريس (Zellig

<sup>1</sup> <https://www.alittihad.ae/opinion>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/15م، سا: 12:13.

**(Haris)**<sup>1</sup> اسم تحليل الخطاب على ذلك الفرع من اللسانيات الذي يهتم بتحليل هذه الوحدة المتجاوزة للجملة.<sup>2</sup>

ويعرّف بلومفيلد (**Bloomfield**) الجملة بأنها: "الشكل اللغوي المستقل الذي لا يكون متضمنا في تركيب نحوي أو في شكل لغوي أطول."<sup>3</sup>

• **الخطاب / اللسان (Le discoure/ La langue)**: ينطلق إميل بنفست (**Emile Benveniste**) من اعتبار أنّ الجملة أصغر وحدة في الخطاب، مميزا بين اللسان كنسق من العلامات المستخلصة بواسطة إجراءات صارمة، والخطاب باعتباره تجلّ لهذه اللسان وتجزير له في عملية التّواصل؛ وبعبارة أخرى التّلفظ هو تسخير اللّغة بواسطة الفعل الفردي للاستعمال.<sup>4</sup>

أمّا اللسان (**Langue**) عند سوسير فهو متعدد الجوانب غير متجانس يشتمل على عدة جوانب في آن واحد، (كالجانب الفيزيائي) طبيعي (والجانب الفلسفي) الوظيفي (والجانب السايكولوجي) النفسي، واللسان ملك للفرد وللمجتمع، لا يمكن أن نصنّفه إلى أي صنف من الحقائق البشرية لأننا لا نستطيع أن نكشف عن وحدته.

ويشير الطّيب دبه إلى أنّ اللسان: "هو الجانب الفطري الذي يدل على قدرة خاصة تكسبها الطّبيعة - على حد تعبير دي سوسير - للجنس البشري." كما يعتبر اللسان النّسق

<sup>1</sup> زليج هاريس (**Zellig Sabbettai Harris**): (23 أكتوبر 1909 - 22 مايو 1992) كان عالماً مؤثراً لغوياً أمريكياً، خبيراً منهجياً في العلوم، اشتهر بعمله في اللّغويات الهيكلية وتحليل الخطاب واكتشاف البنية التحويلية في اللّغة تم نشر هذه التّطورات من السّنوات العشر الأولى من حياته المهنية، تشمل مساهماته في السّنوات الـ 35 اللاحقة من حياته المهنية قواعد النّقل، تحليل السلاسل (القواعد المتجاوزة)، اختلافات الجملة الأولية (ومشابك النّحل)، الهياكل الجبرية في اللّغة، قواعد المشغل، قواعد اللّغة الفرعية، نظرية المعلومات اللّغوية، و حساب مبدئي لطبيعة وأصل اللّغة.

<sup>2</sup> حافظ إسماعيل علوي، منتصر أمين عبد الرّحيم، مرجع سابق، ص 209.

<sup>3</sup> شريف نعيمة، شتواني ليندة، إستراتيجية التّواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتّلميح-خطاب رئيس الجمهورية أنموذجاً-، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة عبد الرّحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2013م/2014م، ص 26.

<sup>4</sup> مصطفى نور الدّين، البنية التّركيبية للخطاب السياسي عند محمّد البشير الإبراهيمي مقارنة لسانية، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، قسم اللّغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللّغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013م/2014م، ص 24.



بين النص والخطاب هي علاقة إنتاج الدلالة التي تتطلب تأويلا وتحليلا للوصول إلى المعنى الكامن.<sup>1</sup>

• **الخطاب /الملفوظ(Le discours/ L'énoncé):** فضلا عن طبيعته فإنّ الخطاب يشكل وحدة اتصال مرتبطة بظروف إنتاج معينة؛ أي كل ما هو من قبيل نوع خطابي معيّن: نقاش متلفز، مقالة صحفية، رواية...إلخ، من حيث هذه الوجهة، يحيل الملفوظ على وجهتي نظر مختلفتين: إنّ النّظر الملقى على النصّ حيث بنائه اللّغوي يجعل منه ملفوظا، أمّا الدّراسة اللّغوية لظروف إنتاج هذا النصّ فتجعل منه خطابا.<sup>2</sup>

أ. **المذهب اللّغوي:** انبثقت هذه المذهبية على ضوء الأعمال الكبيرة لعالم اللّغة **فردينالد دوسوسير** الذي وضع اللّبنات الأساسية للمنهج البنيوية في دراسة اللّغة، وهذا السّياق برز اتّجاهان مهمّان في حقل الدّراسات الأسلوبية، الأوّل الأقرب للبلاغة، والثّاني يبحث في علاقة الفرد بالتّعبير.

شدّد **دوسوسير** على أنّ علم الأسلوبية يمثّل المجال اللّغوي كإبداع في الوقت الذي يعتبر علم اللّغة بمثابة المجال اللّغوي لتطور التّاريخ.<sup>3</sup>

فالخطاب عند **دوسوسير** هو اللّغة، واللّغة هي الخطاب، والممارسة هي من تصنع الخطاب والخطاب هو من يصنع الممارسة.

ب. **مذهب ميشال فوكو:** أجمع الباحثون في حقل تحليل الخطاب بأنّ أعمال الفيلسوف الفرنسي **ميشال فوكو** شكّلت نقلة نوعية أمام الباحثين في مجال حقول العلوم الاجتماعية، إذ أكّد هذا الباحث أنّ الخطاب يتشكّل من منظومات منطوقية تسمّى التّشكيلات الخطابية وتكون دائما في حقل خطابي معيّن، وتحكمها قوانين التّحويل والتّكوين.

<sup>1</sup> محمد عبد الكريم الحميدي، مرجع سابق، ص ص 99-100. (بتصرّف).

<sup>2</sup> دومينيك مانغونو، مرجع سابق، ص ص 38-39.

<sup>3</sup> بسام عبد الرّحمن المشاقبة، مرجع سابق، ص ص 222-223.



ومن هذا المنطق فقد فرّق فوكو بين الجملة والقضية، وبين التحليل الخطابي وتحليل اللغة والتحليل المنطقي، مفسّراً ذلك أنّ تحليل الخطاب يعتمد على الوصف الأركيولوجي، باعتبار أنّ الخطاب المعرفي عند فوكو هو مجموعة من النصوص والتفسيرات والبحوث، أي الأرشيف الذي يشكل حقلاً معرفياً ما، ومن ثمّ فإنّ تحليل الخطاب ليس نسقاً مغلقاً من الدلالات المسبقة، وإنّما هو نظام واقعي يتحكم في إنتاج الخطاب واستهلاكه، لذ فهو يحتاج إلى حفريات متعددة للوصول إلى دلالاته العميقة، مما يؤدي إلى تحليل الخطاب في بعده الخارجي؛ بوصف الخطاب في هيئته الخاصة، والبحث عن شروط وجود الخطاب، وإرجاعه إلى الممارسات الخطابية، أو الميدان العلمي الخاص به، وليس إلى الفكر أو الروح أو الذات المبدعة.<sup>1</sup>

ج. مذهب التحليل السيميولوجي: تأسس المفهوم السيميولوجي على رؤية سوسيرية وكان منحصراً في اللغة ووظيفتها الاجتماعية، ولا يتجاوزها إلى النطاق المعرفي للعلوم الإنسانية، فكلمة السيميولوجيا أو السيمياء تعني علم الإشارات أو علم العلامات، وهي ترجمة للمصطلح الغربي (Sémiologie/Sémiotique)، ذي الأصول اليونانية فكلمة (Sémeion) تعني العلامة، و(Logos) تعني علم، فالسيميولوجيا إذن هي علم العلامات.<sup>2</sup>

وتكمن أهمية السيميولوجيا في تحليل النصوص التي تحتوي على أكثر من نسق علامات، مثل (الصورة البصرية، الصوت)، والتي ليس لها قواعد أو معجم خاص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرّحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي-دراسة أسلوبية-، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005 م، ص ص 55-56.

<sup>2</sup> ويسام برجيجان، سوعاد بوعمارة، جهود محمد محمد بونس علي في صياغة مقاربة علمية في تحليل الخطاب-تحليل الخطاب وتجاوز المعنى أنموذجاً-دراسة تحليلية، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرّحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2017 م/2018 م، ص ص 21-22.

<sup>3</sup> صفاء جبارة، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012م/1433هـ، ص 266.



كما تشير جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) إلى أن السيميولوجيا لا تختص بموضوع واحد فهي تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية شريطة أن تكون في إطار السيرورة الدلالية أو ما يسمى في الاصطلاح السيميولوجي "بالسيميز".<sup>1</sup>

وتقوم السيميولوجيا على دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه، ودراسة الرموز في علاقاتها مع بعضها البعض، إضافة إلى دراسة كيفية استخدام هذه العلامات والرموز كوسائل اتصالية في اللغة.<sup>2</sup>

د. مذهب تحليل المحادثة: في إطار نقد وتجديد علم الاجتماع التقليدي اقترح عالم الاجتماع الأمريكي هارولد جارفينهل (Harold Garfinkel) في منتصف الستينات من القرن الماضي الاهتمام بتحليل الأساليب التي يستخدمها الناس العاديين في حياتهم اليومية لتفسير أنشطتهم وجعلها مفهومة سواء لأنفسهم أو للآخرين، وفي هذا السياق صك جارفينكل مصطلح **الاثنوميثودولوجيا (Ethnomethodology)** والذي يعني منهجية الجماعة أو بالأحرى منهجية دراسة الإدراك العام للجماعة، وقد نهضت الاثنوميثودولوجيا على خلفية فلسفية متنوعة منها الفينومولوجيا، وفلسفة فيتجنشيين، بالإضافة إلى كثير من اتجاهات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة، واهتمت باللغة والمعنى وبالطريقة التي يسهم بها حديثنا في خلق واقعنا الاجتماعي، وقد ظلت الاثنوميثودولوجيا اتجاهاً مقبولاً للبحث لدي قلة من الباحثين إلا أنه قد أصبح جزءاً من قلب نظرية علم الاجتماع بفضل أعمال انتوني جيدنز.

إنّ الإثنية المنهجية مدينة كثيرا للتفاعلية الرمزية التي ظهرت في العشرينات والثلاثينات في جامعة شيكاغو، فالتبادلات مع الغير هي المكان الذي يتشكل فيه الفرد وينبني فيه النظام

<sup>1</sup> باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015م/2016م، ص 6.

<sup>2</sup> محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2019م، ص 155.

الاجتماعي، ولا يمكن اعتبار التّصورات المشتركة للمجتمع أفكاراً خاطئة، بل يجب أن تعالج كأساليب تنظيم للتّجربة الاجتماعية لفهم سلوكيات الفواعل الاجتماعيين وتصوراتهم للعالم.<sup>1</sup>

وفي ضوء مساهمات الاثنوميثودولوجيا أسس هارفي ساكس قواعد لتحليل المحادثة أو ما يعرف أحياناً بخطاب الحياة اليومية سواء كانت أحاديث هذا الخطاب تجري بشكل رسمي أو غير رسمي، وبغض النظر عن طبيعة الاختلاف أو الاتفاق بين أطراف المحادثة اليومية؛ وقد استخدم هيريتاج وجريبتاش وهاتسبي هذه القواعد لتحليل الأحاديث والحوارات في وسائل الإعلام المختلفة، وركز هيريتاج علي الصيغ التي يستخدمها من يقومون بإجراء الأحاديث ضمن نشرات الأخبار لتلخيص ما قاله المتحدثون، حيث يؤكدون علي نواحي معينة ويهملون جوانب أخرى، ويرى هيريتاج (Heritage) أن هذه الصيغ عبارة عن أداة تقنية أو فنية يستخدمها الذين يجرون الأحاديث لإدارة تلك الأحاديث في نطاق القيود التي يضطرون للعمل في ظلها؛ ولكن توجد اختلافات في معايير وقواعد إجراء الأحاديث نتيجة التطور الزمني وإمكانيات وخصائص كل وسيلة إعلامية والأسلوب الخاص للشخص الذي يجري الحوار.

ويخلص فيركلاو إلى أن تحليل المحادثة قد أضاف موردًا جديدًا إلى اللغويات الوصفية من خلال دراسة عمليات توجيه الحوار والتحكم في الموضوع وصياغة الأفكار، لكنه تجاهل الكثير من الجوانب التي يهتم بها الوصف اللغوي حيث يركز علي التفاعل أثناء الحوار، كذلك لم يهتم تحليل المحادثة بربط خصائص اللغة والحوارات بعلاقات القوة والأيديولوجيات والقيم الثقافية داخل المجتمع.

ورغم هذا النقد إلا أن تحليل المحادثة قد حقق انتشارًا في السنوات الأخيرة بعد استخدامه علي نطاق واسع في دراسات تحليل المحادثات والحوارات عبر الإنترنت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دومينيك مانغونو، مرجع سابق، ص 57.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص 250.

هـ. مذهب التحليل الثقافي: تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام (cultural generic analysis) في رحاب مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام في بريطانيا عام 1964، إلا أن أصولها ربما ترجع إلى نهاية الأربعينات ومطلع الخمسينات، ومن أبرز أعلامها ريشارد هوجارت (Richard hoggert)، وتومبسون (P. Thompson)، وستيورت هال (Stuart Hall)، لكن ربما كانت أعمال ريموند ويليامز (Raymond Williams) الأكثر أهمية في تأسيس هذه المدرسة التي ربطت بين الثقافة والإعلام في إطار اهتمامها بتحليل معني الثقافة، وتحول الثقافة إلى سلع تنتج وتوزع علي نطاق واسع في ظل المجتمع الرأسمالي، من هنا ظهر مفهوم الثقافة الجماهيرية المادية، وكيف أن وسائل الاتصال الجماهيري تلعب دورًا بالغ الأهمية في إنتاج وترويج الثقافة الجماهيرية وعلاقة ذلك بأسلوب الحياة والأيدولوجية والوعي في المجتمع.

وفي إطار اهتمامات مدرسة التحليل الثقافي بالإعلام ظهرت كثير من البحوث التي تناولت بالتحليل الخطاب الإعلامي من زاوية تأثيره في خلق أو تغييب الوعي لدي الجمهور، وكذلك دور الخطاب الإعلامي في عملية التفاعل الاجتماعي، وقد طور ستيوارت هال مفهوم الضمنية والتّصريح والتّغيير في اللّغة، وأكد أن المعني هو نتاج العملية الجدلية بين النصّ والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين، وخلص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الأيدولوجية التي تنتجها أو تروج لها.

واستفادت بحوث تحليل الخطاب في هذه المدرسة من أعمال جوفمان (Goffman)، ومن النظرة متعددة الوظائف للنصّ التي طورها هاليداي، كما اقتحمت مجالات جديدة علي يد مونتجمري حيث تناولت الحوارات المفتوحة مع الجمهور في برامج الإذاعة والتلفزيون وعملية السرد، والتّناص بين النّصوص الأدبية ونصوص البرامج والخطابات الإعلامية المختلفة، كما قام تولسن بدراسة تطور عمليات إجراء الحديث، وخلص إلى أنّ هذا التطور أدى إلى تجزئة الجماهير المستمعة و تحية الجمهور العام، ويمكن القول أن باحثي التحليل الثقافي العام

استخدموا مناهج وطرق في تحليل الخطاب قريبة من تحليل المحادثة إلا أنها تختلف معها في النظرة الشاملة للمحادثة في وسائل الإعلام في علاقتها بالمجتمع، حيث تربط بين تحليل المحادثة وبين الأيديولوجية وعمليات السيطرة في المجتمع<sup>1</sup>.

و. **مذهب تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي:** ارتبط هذا المنهج بأعمال الباحث الهولندي **فان ديك** في تحليل الأيديولوجية والخطاب السياسي و الخطاب الإعلامي، والذي ربط فيه بين الجوانب النحوية والتراكيبات اللغوية والسردية والإدراكية في دراسة النص، بالإضافة إلى استخدام مناهج تحليل الخطاب، وربما يرجع الطابع التكاملي لمنهج **فان ديك** إلى جذوره الأولى حيث دعا في السبعينات من القرن الماضي - وقبل تحوله إلى مجال تحليل الخطاب- إلى ضرورة اهتمام نظريات تحليل النص وتحليل الخطاب الإعلامي بالنصوص ذات الصلة وسياق النص، كما دعا أيضا إلى الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب، من هنا توسع في تحليل عينات كبيرة نسبياً من الأخبار والمواد الإعلامية.

ويمكن القول أن **فان ديك** قد انتقل إلى مجال تحليل الخطاب في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، حيث اهتم بالتكوينات الخطابية لتحليل الخطابات الإعلامية مع الأخذ في الاعتبار كل المستويات والأبعاد الكلية والجزئية داخل النص، كالتنظيم العام للنص، والفكرة الرئيسية، والبنية التخطيطية للنص، والبنية الجزئية والتي تشمل الكلمات وتركيب الجمل والآليات البلاغية والدلالات اللفظية والقيم الإخبارية ... الخ.

وركز **فان ديك** علي عملية إنتاج واستقبال النصوص وفق نموذج إدراكي أطلق عليه البنية أو البنيات الفوقية (**superstructures**) التي تسكن النصوص الإعلامية، في الوقت ذاته فإن النصوص الإعلامية تعتبر مركز تجمع ووسيلة إظهار لهذه البنيات الفوقية، من هنا

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص 245-247.

اهتم فان ديك بدراسة الخطاب السياسي والأيدولوجية المعلنة والمضمرة التي يحملها الخطاب الإعلامي بكافة أشكاله<sup>1</sup>.

ويرى فيركلاو أن فان ديك قام بتطوير نموذج لتحليل الأخبار المنشورة في الصحف بصفة خاصة باعتباره خطاباً مكوناً من ثلاثة أبعاد هي النص، وممارسة الخطاب، والممارسة الاجتماعية الثقافية، ويعتبر التركيز علي ممارسة الخطاب وسيلة لربط التحليل النصي بالتحليل الاجتماعي - الثقافي، ويتابع أن أبحاث فان ديك مثل الدراسات السميولوجية الاجتماعية أنجزت انتقالاً مهماً من تحليل النص - وهو مجال اهتمام اللغويات النقدية - إلى تحليل الخطاب .

وتلعب الأيدولوجية دوراً جوهرياً في المنهجية التحليلية لفان ديك، فالأيدولوجيات من وجهة نظره هي أطر تفسيرية تقوم بتنظيم المواقف، وتعتبر أيضاً أساساً للإدراك، واهتم فان ديك بقضايا التمييز الإثني في الصحافة سواءً في إطار الثقافة الواحدة أو بين ثقافات متعددة، كما ركز علي قضايا الإدراك متأثراً بمفهوم فيسك (Fiske) عن الإدراك، حيث أشار إلى أن الصحفيين ومستخدمي وسائل الإعلام يملكون نماذج ذهنية بشأن العالم، وبالتالي يكون النص في الواقع مثل جبل ثلجي من المعلومات، وقمة هذا الجبل هي فقط التي يعبر عنها فعلياً بالكلمات والجمل، أما الباقي فيفترض أنه مكون من الكلمات والصور المكتوبة والنماذج المعرفية لدي مستخدمي وسائل الإعلام، وبالتالي يترك عادة دون الإفصاح عنه.

والشاهد أن فان ديك ركز علي الخطاب الإعلامي المنشور في الصحف أكثر من بقية وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، كما ركز علي التحليل اللغوي وأهم عملية التناص، أي كيفية بناء النصوص من خلال تكوينات الخطابات والأنواع الأدبية، كذلك اهتم بممارسات صنع الأخبار واستقبالها باعتبارها عملية مستقرة تسهم في إعادة إنتاج علاقات الهيمنة وأيدولوجيات

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص 248.

التّمييز، غير أنه لم يهتم بتنوع وعدم تجانس تلك الممارسات؛ إلا أنّ إسهامه المهم تمثل في تحديده لمفهوم وأبعاد التحليل النقدي للخطاب وعلاقاته بالدراسات اللغوية وبالنظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، وإقراره بتعدد مجالاته وتنوعها، ومن ثم ضرورة استخدام مناهج وأطر نظرية تكاملية<sup>1</sup>.

ز. مذهب الدراسات الألمانية: ظهرت في إطار الجامعات الألمانية مدرستان نقديتان في تحليل الخطاب الإعلامي، ربما كان أهم ما يميزهما عن المدارس الفرنسية والبريطانية اهتمامهما باللغة والبلاغة وبالاستراتيجيات الجدلية داخل الخطاب.

وتعرف المدرسة الأولى بمدرسة ديوسبرج<sup>2</sup> (The Duisberg School) وارتبطت بسيفريد ييجر (Siegfried Yager) الذي تأثر بأعمال ميشيل فوكو وبمدرسة فرانكفورت وباللغويات النقدية، وقد أسس منهجه في التسعينات من القرن الماضي علي نقد لكل من البحث اللغوي التقليدي والبحث الاجتماعي، فاللغويون - كما يقول - يركزون بحثهم بصفة رئيسية علي النواحي الشكلية للغة دون الانتباه إلى مضمون النصوص والممارسة الخطابية والمحيط الاجتماعي والثقافي للنصوص، كما انتقد البحوث الاجتماعية الكيفية لافتقارها إلى نظرية أو طريقة بحث محددة لتأويل النصوص، ثم اعتمد ييجر على مقولات المدرسة الثقافية التاريخية التي أسسها عالم النفس الاجتماعي فيجوتسكي في تطوير نظرية تعيد تعريف العلاقة بين الفعل (acting) والتفكير والاتصال، والعلاقة بين الفرد والمجتمع، وأكد ييجر أن النصوص ليست شيئاً فردياً فقط، وإنما تمثل دائماً شيئاً اجتماعياً، فالنصوص أجزاء من خطابات فوق فردية، وكما ذهب ميشيل فوكو يري ييجر أن أجزاء الخطاب سواء كانت نصوصاً أو أجزاء من نصوص يمكن أن تشكل سلسلة خطابية يمكن وضعها علي مستوى خطابي واحد أو عدة

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص 249.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص 250.

مستويات خطابية - علي سبيل المثال في السياسة، والتعليم، والإعلام - وبالتالي تمثل السلاسل الخطابية تدفقاً للأجزاء الخطابية عن نفس الموضوع.

ويرى **بيجر** أن تحليل النص هو أول تحليل للخطاب إذا اعتبرنا أن النصوص هي أجزاء من خطاب تمتد جذوره اجتماعياً وتاريخياً، كما يؤكد أن تحليل الخطاب يهدف إلى فك الاشتباك بين نصوص وخطابات معينة لأن النصوص والخطابات المختلفة تتداخل وتخلق توتراً خطابياً، ويقترح **بيجر** التركيز علي تحليل العقد الخطابية أو النصوص المركزية في سلسلة خطابية لأن هذه النصوص سابقة زمنياً في السلسلة الخطابية أو تتناص مع خطابات أخرى.<sup>1</sup>

ويؤكد **بيجر** أن إجراءات تحليل الخطاب يجب أن تظل كيفية، كما ينفي وجود وصفة أو إجراءات روتينية يمكن تطبيقها عالمياً عند تحليل الخطاب، لكن يجب أن يصمم تحليل الخطاب لكي يكون متفقاً مع اهتمامات البحث وأهدافه ومضمون الخطاب محل التحليل، في ضوء ذلك يقترح **بيجر** أن يشمل تحليل الخطاب تحليل البنية الكلية للخطاب، وتحليل السياق اللفظي، وغير اللفظي، والتحليل اللغوي علي المستوي الجزئي للنص، وأخيراً التحليل النهائي للرسالة والجمهور المستهدف والإطار الأيديولوجي والاجتماعي للخطاب والملاحم اللغوية لفهم الخطاب والآثار المقصودة.

أما المدرسة الألمانية الثانية فتعرف بمدرسة **فيينا**، وترتبط بأعمال أستاذة اللغويات التطبيقية **روث فوداك (Ruth Wodak)** التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب علي المستوي العالمي في الدول الناطقة بالألمانية، وتقيم **فوداك** في فيينا وتكتب أبحاثها بالألمانية والإنجليزية والفرنسية، ويعتمد منهجها لتحليل الخطاب علي الأبحاث اللغوية الاجتماعية، وأعمال مدرسة **فرانكفورت وميشيل فوكو**، بالإضافة إلى الدراسات الثقافية لستوارت **هال**، ونظرية رأس المال الرمزي لعالم الاجتماع الفرنسي **بيير بورديو**، كما استفادت **فوداك** من أعمال

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص ص 250-251.



عالم اللّغة الألماني يوتس ماس (Utz maas) أثرت أعماله أيضاً في مدرسة ديوسبرج الذي يعرف الخطابات بأنها أشكال لغوية ترتبط بالممارسة الاجتماعية ويجب بحثها من نواحي التاريخ وعلم الاجتماع، مع الاهتمام بالبعد البلاغي والتأويلي.<sup>1</sup>

أما فوداك فتميز بين ثلاثة مستويات من التحليل هي: المضمون والإستراتيجيات الجدلية والملاحم اللغوية، كما تؤكد على أهمية البحث في تاريخ الخطابات من خلال منهج متعدد المستويات، ولذلك تجمع أعمال مدرسة فيينا بين التحليل التاريخي والكمي علي مستوي الخطاب والممارسة الاجتماعية، وبين التحليل الكيفي علي المستوي الجزئي النصي، ولعل أهم ما يميز أعمال روث فوداك ومدرسة فيينا هو الاهتمام بالبعد التاريخي للخطاب وبالإستراتيجيات الجدلية والملاحم اللغوية، لكن الطابع العام لتلك المدرسة يقترب من حقل اللغويات أكثر من حقل تحليل الخطاب الإعلامي، حيث تمنح فوداك الأولوية للتحليل اللغوي مع الاعتراف بأهمية النواحي التاريخية والاجتماعية، ذلك أن التأكيد على كل من بنية نصوص الإعلام وسياقها الاجتماعي يمكن أن يساعد الباحثين النّقديين علي تغيير طبيعة الرسائل الأيديولوجية أو الكشف عن الاعتبارات التي تؤثر في بنية هذه الرسائل.

ح. مذهب التحليل النّقدي (Critical Discourse Analysis): ظهر هذا المذهب نتيجة لمجهودات نورمان فيركلاو (Norman Fairclough) الذي يرى أنّ أيّ حدث خطابي له ثلاثة أبعاد؛ هي كونه نصاً (text)، وكونه ممارسة خطابية (discursive practice)، وكونه ممارسة اجتماعية (social practice)، وهذه الأبعاد تعطينا مستويين من مستويات التحليل؛ الأول هو تحليل النص ويدرس الملاحم اللغوية للخطاب وتنظيم مكوناته الملموسة مثل المفردات والتّركيب وبنية النص، والثاني هو تحليل الممارسات الخطابية؛ أي تحليل الخطاب بوصفه منتجاً يوزّع ويستهلك في المجتمع.

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن مشاقبة، مرجع سابق، ص ص 250-254.



وبصفة عامة يتبنى هذا المدخل مقارنة تجمع بين الوصف التفصيلي للتجليات اللغوية والنصية للخطاب، وتحليل الحجج وأساليب البرهنة، ونقد علاقات السلطة التي تعبر عنها وتنتجها أو تقاومها وتؤسس بديلا لها؛ فالتحليل النقدي للخطاب هو تحليل للعلاقات الجدلية بين الخطاب - والذي لا يشمل اللغة فقط بل والسميولوجيا والصور المرئية - وكل عناصر الممارسة الاجتماعية، ومع ذلك يؤكد فيركلاو أن التحليل النقدي للخطاب يهدف إلى توضيح كيف أن التغييرات في استخدام اللغة تعكس التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية، والتي ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة في المجتمع، لذلك يدعو فيركلاو علماء الاجتماع إلى تجديد أفكارهم ومناهجهم وأدواتهم البحثية لدراسة الخطاب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عماد عبد الأطيف، مرجع سابق، ص ص 47-54.

## خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل المفهوم العربي والغربي للخطاب، وأنواعه، وعلاقته بالمفاهيم المصاحبة له كالجملة، واللّسان، والنّص، كما تطرّقنا إلى أمهات مدارس تحليل الخطاب الغربية، وما لاحظناه هو غياب المجهودات العربية في تأسيس رابطة أو مدرسة تضاهي وتكافئ المدارس الأوروبية والأمريكية في تحليل الخطاب، بالرّغم من أنّ العرب كانوا السّباقيين في ضبط المصطلحات الخطابية فبادروا بالحديث عن السّياق قبل قرون من ظهوره في أوروبا. كما توصلنا أيضا إلى أنّ مذاهب تحليل الخطاب متقاربة فيما بينها، فقامت بعض المذاهب باستعارة بعض الأدوات من نظيراتها، هذا التقارب سمح بتطوير حقل تحليل الخطاب.

## 2. خطاب الكراهية مدخل مفاهيمي والجهود الدولية والمبذولة لمكافحته

### تمهيد

1.2. تعريف خطاب الكراهية

2.2. أنماط خطاب الكراهية

2. خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي

4.2. جهود هيئة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية

5.2. تجريم خطاب الكراهية في النصوص الدولية الأخرى

6.2. آليات مكافحة خطاب الكراهية

خلاصة الفصل

علينا أن نعي جيداً أنّ خطاب  
الكراهية هو عدو التّوَع... عدو  
التّسامح، و عدو السّلام !

أداما جينز

-المستشار الخاص السّابق للأمين العام بالأمم المتحدة

## تمهيد:

خطاب الكراهية ظاهرة سلبية مركبة من جوانب عدة نفسية، اجتماعية وسلوكية وغيرها تعاني منها كل المجتمعات في العالم، لما لازمها من تجاوزات رمزية وانزلاقات مادية وأعمال عنف وحتى قتل، وتطورت هذه الظاهرة مع تطور وسائل الإعلام، وبخاصة في الفضاء السيبراني كنتيجة حتمية للتوظيف السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف بكل أنواعه أو زرع الفتنة أو الدّعوة إلى التعدي على الأقليات.

## 2. خطاب الكراهية مدخل مفاهيمي والجهود الدولية المبذولة لمكافحته

### 1.2. تعريف خطاب الكراهية:

لا تعريف واحد لخطاب الكراهية، فمصطلح خطاب الكراهية أو ما يقابله في الإنجليزية (**hate speech**) انتشر منذ ثمانينات القرن الماضي، في الدّراسات الأوروبية التي تهدف إلى زيادة الوعي بين الجماهير المعاصرة ضد انتشار ظاهرة خطاب الكراهية وبخاصة على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي الرّقمية.<sup>1</sup>

فحسب "مجلس أوروبا"، فإن خطاب الكراهية "يشمل كل أشكال التعبير التي تتشر وتعرض وتبرر الكراهية العرقية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو الأشكال الأخرى للكراهية القائمة على عدم القبول بالآخر والتي تشمل هنا القومية المبينة على العنف والمركزية العرقية ومعاداة الأقليات والمهاجرين وذوي الأصول المهاجرة".<sup>2</sup>

يستمد هذا التعريف خلفية تاريخية لما حدث لليهود أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، كما أنّه يربط خطاب الكراهية بحرية التعبير، فالخطاب حق طبيعي مشروع لكلّ ذات إنسانية، أما الكراهية فهي ثيمة منبوذة تشمئز منها الأنفس لما تسببه من أذى نفسي ومادي للفرد والمجتمع.

وتعرّفه هيئة الأمم المتحدة على أنّه: "نوع من التواصل، الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى، على أساس الدين أو الانتماء الإثني أو الجنسية أو العرق، أو اللون أو الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية، وهذا الخطاب كثيرا ما يستمد

<sup>1</sup> Angeliki Koukoutsaki-Monnier, Annabelle Seoane, **Discours de haine sur l'internet**, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02153771>, visité le : 14/04/2021, à 13 :46.

<sup>2</sup> حملة أوروبية لمكافحة خطاب الكراهية وتفنيد الأكاذيب حول المهاجرين، مقال منشور على الموقع: <https://www.dw.com/ar>، يوم 2019/05/19م، تم الاطلاع يوم: 2021/04/17م، على الساعة: 17:53.

جنوره من مشاعر التعصب والكراهية التي يغذيها في الوقت نفسه، ويمكن في بعض السياقات أن ينطوي على الإذلال ويؤدي إلى الانقسامات.<sup>1</sup>

ومن هذا التعريف، يمكن لنا القول أنّ الأمم المتحدة تعتبر خطاب الكراهية نشاطًا تواصلًا غير مرغوب فيه، يقلص من حريات الأفراد الدينية والعقائدية، ويقصي الفرد من الجماعة على أساس عقائدي أو بيولوجي.

ومن جهتها، تعرّف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) بأنه "عبارات تؤيد التحريض على الضرر (بخاصة التمييز أو العدائية أو العنف) حسب الهدف الذي تم تحديده وسط مجموعة اجتماعية أو ديموغرافية."<sup>2</sup>

فالكراهية إذن هي عبارة عن مشاعر انسحابية يصاحبها اشمئزاز شديد، نفور وعداوة، أو عدم تعاطف مع شخص ما أو فكرة، أو شيء، أو حتى ظاهرة معينة، كما يتم استخدام كلمة "كراهية" في وصف إجحاف أو حكم مسبق، أو إدانة تجاه فئة أو طبقة أو مجموعة من الناس، أو حزب ما، وغيرها من الفئات المكروهة.<sup>3</sup>

كما يشمل خطاب الكراهية كل تمييز أو مضايقة أو تهديد أو عنف ضد شخص أو مجموعة على أساس الجنس أو الإعاقة أو التوجه الجنسي أو العرق أو غير ذلك؛ يمكن أن يأخذ شكلًا مكتوبًا أو شفهيًا أو مرئيًا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> هيئة الأمم المتحدة، استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، 2019م، ص 2.

<sup>2</sup> إبراهيم صابر، كيف يتفادى الصحافي خطاب الكراهية والتّحريض على العنف؟، 26 أوت 2020م، على الموقع: <https://institute.aljazeera.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/04/13م، على الساعة: 16:08.

<sup>3</sup> رضوان بوجمعة، آليات مواجهة خطابات الكراهية في وسائل الإعلام بين القانون الدولي الإنساني وأخلاقيات المهنة، مرصد الإعلام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، د.س.ن، د.د.ن، ص 5.

<sup>4</sup> <https://www.takebackthetech.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/04/13م، على الساعة: 17:17.

### 2.3. أنماط خطاب الكراهية:

يمكن لنا القول أنّ الكراهية تتجلى في عدّة أشكال أبرزها:

❖ **الميز العنصري (Racism):** في الأساس، العنصرية هي "أيديولوجية الهيمنة العرقية" مفترضة بذلك تفوق مجموعة عرقية واحدة أو أكثر لتبرير المعاملة السيئة الاجتماعية للأقليات. يصبح الميز العنصري عنصرية عندما يتضمن التقييم والنتائج الاجتماعية للعرق، وتختلف العنصرية من الناحية التحليلية عن الميز العنصري وعدم المساواة العرقية؛ فالميز العنصري يتعلق بعدم المساواة في المعاملة بين الأعراق، في حين أن عدم المساواة العرقية ناتجة عن عدم التّكافؤ (في الدخل والتعليم والصحة وما إلى ذلك)، وغالبًا ما تكون العنصرية متورطة في كلتا العمليتين، المعاصرة عدم المساواة العرقية.<sup>1</sup>

❖ **الإسلاموفوبيا (Islamophobia):** مفهوم يعني حرفياً الخوف الجماعي المرضي من الإسلام والمسلمين، إلا أنه في الواقع نوع من العنصرية قوامه جملة من الأفعال والمشاعر والأفكار النمطية المسبقة المعادية للإسلام والمسلمين.<sup>2</sup>

كما ينظر إلى الإسلاموفوبيا على أنّها رفض الإسلام كديانة، وكطريقة حياة، وكمشروع تعتمد مجموعة أو طائفة من السكان، وكمشروع ثقافي أيضاً، كما نُظِر إليه على أنه خوف يمنع التواصل، والتبادل، والحوار، والذي يجعل من المسلم الشخص المسؤول عن كل عيوب

<sup>1</sup> Matthew Clair, Jeffrey S Denis, **Racism, Sociology of**, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 2nd edition, Volume 19, p1.

<sup>2</sup> الإسلاموفوبيا.. معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)، يوم: 2016/04/19م، تم الاطلاع عليه يوم: 2021/04/16م، على الساعة: 18:35.



المجتمع والعالم، وأن الإسلام مناقض للعقل، وأنه يصطدم مع الإسهامات العلمية التي يقدمها العلم التجريبي بالذات.<sup>1</sup>

❖ **معاداة السامية (Anti-Semitism):** هي تصور معين لليهود، والذي قد يعبر عن كراهية اليهود البلاغي والجسدي مظاهر معاداة السامية موجّهة نحو اليهود أو الأفراد غير اليهود و/ أو ممتلكاتهم تجاه اليهود المؤسسات المجتمعية والمرافق الدينية.<sup>2</sup>

❖ **التعصب (Fanatism):** مرض اجتماعي خطير يولد الكراهية والعداوة؛ يطلق للدلالة على ذلك الشعور الداخلي الذي يجعل الإنسان يتشدد؛ فيرى نفسه دائماً على حق ويرى الآخر على باطل بلا حجة أو برهان، وبعبارة أخرى هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل، وهو على أنواع إذ يمس مختلف مجالات الحياة كالدين والسياسة والرياضة.<sup>3</sup>

ويصنف بعض الباحثين في علم النفس التعصب ضمن جنون العظمة (Paranoia/megalomania)، فالمتعصب مصاب بمرضية الأنا الأعلى (The superego syndrome) أو النرجسية (Narcissism)، ويرى الآخرين دائماً على خطأ<sup>4</sup>،

والتعصب عند "فؤاد زكرياء" هو عبارة عن مفهوم يتضمن عنصرين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فالسلبي هو اعتقاد المرء بأنّ الفئة التي ينتمي إليها، سواء قبيلة، أو وطناً، أو مذهباً، أو ديناً، أسمى من بقية الفئات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> شتيوي عبد مطر، علي رمضان صالح، الإسلاموفوبيا في الفكر السياسي الغربي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11، ص 311.

<sup>2</sup> Global Jewish Advocacy, The working definition of anti-semitism, what does it mean, why is it important, and what should we do with it ?

<sup>3</sup> بشاير الشيباني وآخرون، مشكلة التعصب، السياسات التربوية ورياض الأطفال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1438هـ، ص 2.

<sup>4</sup> أندريه هاينال، سيكولوجية التعصب، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الساقي، ط1، لندن، 1999م، ص 13.

<sup>5</sup> عمر عبد الله شلح، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، مذكرة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010م، ص 36.

❖ **التطرف:** التطرف هو تبني أو التمسك بأفكار أو أيديولوجيات أو معتقدات متشددة؛ ومن أجل التوضيح، يتم تأسيس بعض الأيديولوجيات أو المبادئ الدينية بالصورة التي تتيح اعتناقها بنهج متشدد أو معتدل. فالتطرف هو تبني النسخة المتشددة من أيديولوجية أو مبدأ ما، والذي عادة ما يكون مرتبط بالدين، إلا أنه في الحقيقة قد يتعلق بأي معتقدات<sup>1</sup>.

❖ **الإكزنوفوبيا (Xnophobia):** وتعني أي مادة مكتوبة أو أي صورة أو أي مادة أخرى كالأفكار أو النظريات التي تدعو إلى الكراهية أو تروج لها أو تحرض عليها، أو التمييز أو العنف ضد أي فرد أو مجموعة من الأفراد على أساس العرق، اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي، وكذلك الدين إذا تم استخدامه كذريعة لأي من هذه العوامل<sup>2</sup>.

❖ **التنمر (Bulling):** هو شكل من أشكال العنف والإيذاء والإساءة التي تكون موجهة من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى فرد أو مجموعة من الأفراد حيث يكون الفرد المهاجم أقوى من الأفراد الباقين، ويكون عن طريق التحرش أو الاعتداء اللفظي أو البدني أو غيرها من الأساليب العنيفة، ويتبع الأشخاص المتنمرون سياسة الترهيب والتخويف والتهديد، إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن الشخص<sup>3</sup>.

❖ **التحريض (Incitement):** هو نشاط يتجه إلى الإرادة الخاصة لمن يوجه إليه؛ بقصد التأثير فيها، ودفع صاحبها إلى ارتكاب الجريمة أو تشجيع فكرة كانت قد وجدت لديه من قبل، أو بتعزيزها لديه، سواء تحققت النتيجة الإجرامية أم لا<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> [/https://www.aucegypt.edu](https://www.aucegypt.edu)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على الساعة: 18:48.

<sup>2</sup> Catherine Blaya, **Cyberhate: A review and content analysis of intervention strategies**, University of Teachers Education – Lausanne – Switzerland  
International Observatory of Violence in Schools – University Nice Sophia Antipolis – France, p4.

<sup>3</sup> فريق حلوها، التنمر، أسبابه وأنواعه وطرق علاجه، مقال منشور على الموقع: [/https://www.hellooha.com](https://www.hellooha.com)، يوم 2020/12/04م، تم الاطلاع يوم: 2021/04/17م، على الساعة: 19:00.

<sup>4</sup> محمد عبد القادر محمود أبو عجلان، **جريمة التحريض في التشريع الفلسطيني-دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية-**، مذكرة ماجستير في القانون العام، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017 م، ص 16.

فالتحريض إذن هو عملية شحن الفرد أو الجماعة بالأفكار السلبية التي من شأنها أن تصل إلى الهدف المرغوب، والذي يكون غالبا فعلا إجراميا يعاقب عليه القانون.

### 3.2. خطاب الكراهية في عصر الإنترنت (Cyberhate):

إنّ وسائل الاتصال تكّرس الكراهية، وتتحمّل مسؤولية رئيسة في بث خطاب الكراهية بصورة متواصلة على مدار السّاعة للمشاهدين والمستمعين والقراء، حيث يتزايد الإعلام المتخصص بالبغض والكراهية في ظل غياب شبه تام للإعلام المهني، الذي يقوي الرّوابط الوطنية للمكونات الشّعبية<sup>1</sup>، ومع انفجار ثورة المعلومات أسهمت كثافة الاتصالات وتدفق المعلومات بلا قيود إلى جانب عوامل أخرى في خلق ما أسماه عالم الاجتماع الألماني أولريش بيل "مجتمع المخاطر"، ويقصد به المجتمع الذي عمل فيه نمو المعرفة على خلق حالة من عدم اليقين، فالشّبكة الأخطر اليوم هي شبكة الإنترنت، إذ أنّها تحمل في طياتها بذور الفساد والرّذيلة والمخاطر، ولأنّها شبكة مفتوحة على الأفنية ويسهل الولوج إليها، يستخدم آخرون هذه الشّبكة لأغراض أخرى،<sup>2</sup> ومن بين هذه الأغراض السّلبية التحريض على العنف والكراهية، والتّمييز العرقي، والتّمر الإلكتروني.

وبما أنّ هناك جانب مظلم لشبكة الإنترنت، فقد استُخدم الإعلام الرقمي لتغذية خطابات تنبئ العنف وتحض على الكراهية وتكرس الطائفية،<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التّميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 5، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشّاذلي بن جديد، الطّارف، الجزائر، جانفي 2021م، ص 65.

<sup>2</sup> مصطفى جاسم محمّد وآخرون، دور وسائل الاتصال في التّغيير الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق، 2018 م، ص 23.

<sup>3</sup> محمد علام، إعلام أسود.. الامتداد الرقمي لساحات العنف وخطاب الكراهية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://blogs.icrc.org/alinsani/2019/01/28/2572>، يوم: 2019/01/28م، تم الاطلاع يوم: 2021/05/30م،

ويرى الباحثون في العلوم الاجتماعية والإنسانية، على غرار الباحثة الأكاديمية وأستاذة الفلسفة في جامعة الجزائر خديجة زيتلي، أنه لا يُمكن الاطمئنان على حياتنا متى إعتق الناس خطاب الكراهية الذي لا تتوقّف أضراره في المجتمع بسبب مضامينه السلبية، وتغدو الأمور بالغة الصعوبة عندما يتحوّل ذلك الخطاب إلى نسقٍ يُوطّن ذاته في الثقافة والمجتمع ويسعى جاهداً إلى ممارسة إكراهاته .

وأشهر المنابر التي ساهمت في اتّساع رقعة انتشار خطاب الكراهية راهناً وسائل التواصل الاجتماعي التي شغلت الناس في الجهات الأربع للعالم، فقد عزّزت هذه الوسائط الجديدة من هذا الخطاب كفيسبوك أو إنستغرام أو تويتر وغيرها، ممّا بات يستدعي النظر في الأمر بجديّة وصرامة بالغتين للبحث عن حلولٍ لتطويقه وإراحة الناس من كوارثه ومآسيه.

وترى زيتلي، من جهة أخرى، أنه من الصعوبة بمكان أن نجد تعريفاً جامعاً مانعاً لعبارة (خطاب الكراهية)، ولكن من السهولة رُصد تظاهراته، مُشيرة إلى أنه "في كلّ الأحوال يمكن توصيفه بالخطاب الأحادي، العنيف، المُتطرّف، العنصري، التحريضي، المؤدّج، ما يُرشّحه في نهاية المطاف لكي يكون غير مجدٍ ولا إنساني<sup>1</sup>".

ومن هذا المنطلق تذهب زيتلي إلى القول "لعلّ الميزة الأساسية لخطاب الكراهية توّسّله بالعاطفة لا العقل لبسط نفوذه، فضلاً عن جهله أو تجاهله لمُعطيات التاريخ. فلقد دأب المُروّجون لهذا الخطاب، سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مؤسسات أو رجال سياسة، على النظر للآخر نظرة دونية مُستعلية تستلهم مشروعيتها من ثقافة عنصرية تُقسّم الناس إلى تُثائيات تُكرّس مبدأ الأعلى والأدنى، مُستعينين في ذلك بشحن وسائل التواصل الاجتماعي ضدّ

<sup>1</sup> نورة لحرشة، موقع التواصل الاجتماعي...بيئة للكراهية؟ مقال منشور على الرابط: <https://www.almayadeen.net>، يوم: 1 جوان 2020، على الساعة: 15:59، تم الاطلاع يوم: 2021/05/30 م، على الساعة: 10:20.

عرقية أو أقلّيات أو إثنيات أو أشخاص وضدّ ثقافات أخرى والتحريض على إحتقارها أو تدنيها.

هكذا يستشري خطاب الكراهية، بحسب زتيلي، في المجتمعات فيُعزّز من ظاهرة العنف الطائفي والتقاتل بين العرقيات والتطرّف الديني وحرق المعابد والكنائس والمساجد والإعتداء على الأفراد والنساء وتوسيع رقعة الحروب الأهلية وإطالة عُمرها، والسير بالمجتمعات نحو مصيرٍ مجهول أو مأساوي، تحت مُسوّغات واهية لأصحابها لا تمّت إلى المنطق والعقل بصلة.

1

وما رمت إليه هذه الباحثة أنّه مهما تنوعت أشكال الكراهية، إلا أن الإنسانية تنبذ هذه الظاهرة المشينة، ويجب توحيد وتكثيف الجهود من أجل الحدّ منها.

محمد بن ساعو، هو الآخر باحث خالص في دراسته إلى "أنّ ما يزيد من خطورة الوضع، هو أنّ الأمر ليس عفويّاً ومُرتبطاً بأشخاصٍ أو بحالاتٍ معزولة، إنّما أصبح مُنظماً من أطراف معيّنة ، يمكن أن نُطلق عليها (مرتزقة مواقع التواصل)، حيث تُوظّف خبراء في تكنولوجيات الإعلام والاتصال ممّن يمتلكون خبرة كبيرة في تسيير المواقع والتغلغل في الشبكات، ومنه يمكن القول بأنّ صناعة خطاب الكراهية وترويجه أصبح بمثابة استثمار إقتصادي وسياسي بالنسبة للبعض."

كما اعترف بأنّ هذا الخطاب الذي نلمسه في الموقع الأزرق هو إنعكاس لشعور يسكن البعض، لكن قد لا يجرؤون على التعبير عنه في واقعهم وفي محيطهم الحقيقي، فيلجئون إلى بثّه في فضاء إفتراضي، يكفل لهم التكرّر خلف أسماء مُستعارة لمحاولة إحداث الفرقة والخصام ونشر الأكاذيب والترويج للعنصرية ورفض الآخر من منطلقاتٍ دينيةٍ أو عرقيةٍ أو سياسيةٍ أو إجتماعية.

<sup>1</sup> نورة لحرشة، مرجع سابق.

وفي نفس السياق، يضيف ذات الباحث أن خاصية الأسماء المُستعارة والحسابات المجهولة هي إحدى الأسباب التي أسهمت في رواج خطاب الكراهية، لأنّ المُستخدمين الذين يتخفون وراء شاشات الكمبيوتر والهواتف النقّالة بصور وأسماء غير حقيقية، يشعرون بالتحرّر من سلطة الرقابة الاجتماعيّة، فيحاولون التعبير عن الترسّبات التي خلّفها النزعة العدائية ضدّ الآخر، وبالتالي يطلقون العنان للمسّ بكرامة الآخرين وإهانتهم وازدراءهم<sup>1</sup>.

وفي ضوء الآراء السّابقة، يمكن لنا أن نقول أنّ خطاب الكراهية يطرح مخاطر جسيمة على تماسك المجتمع وحماية حقوق الإنسان، حيث يضعف المجتمعات ويدمرها، كما يزرع بذور الخوف والكراهية والعداء، وانعدام الثّقة في نفوس الأفراد، ومن الآثار المترتبة عن خطاب الكراهية:

- قتل روح الإبداع في المجتمع وهجرة الكفاءات البشرية.
- هشاشة النّسيج الاجتماعي.
- انتشار التّطرف والتّعصب بين الشّباب.
- تهديد الأمن الوطني.

#### 4.2. جهود هيئة الأمم المتحدة (ONU) في مكافحة خطاب الكراهية:

كغيرها من المنظمات غير الحكومية سعت هيئة الأمم المتحدة لمكافحة خطاب الكراهية باعتباره عائقاً يتنافى والمبادئ الأساسية لنشاط الهيئة، فالفقرة الخامسة من باب (منع التّحريض: الخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة) حملت الدّول مسؤولية مواجهة خطاب الكراهية بتشجيع الرّسائل الإيجابية الدّاعية للإدماج لمنع ومواجهة التّحريض الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب جرائم فضيعة، ونصت أيضاً هذه الفقرة على ضرورة رفض القادة السياسيين

<sup>1</sup> نورة لحرشة، مرجع سابق.

والدّينيين وقادة المجتمعات المحلية لخطاب الكراهية، وتوفير معلومات موضوعية ودقيقة عن الأحداث كعلاج مضاد للإشاعات.

وحثّت الفقرة السادسة من نفس الباب على أنه ينبغي على الدول تعزيز تعددية وسائل الإعلام، بما في ذلك حق الأقليات القومية والعرقية والدينية والإثنية في الوصول إلى وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال بحرية من أجل إنتاج محتوياتها وتعميمها وكذلك لاستقبال المحتويات التي ينتجها الآخرون<sup>1</sup>.

## 5.2. تجريم خطاب الكراهية في النصوص الدولية الأخرى:

لقد سارت النصوص فيما يتعلق بحظر وتجريم خطاب الكراهية على نهج الشّرعية الدولية لحقوق الإنسان.<sup>2</sup>

اكتفت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بوضع بعض القيود على حرية التعبير بموجب نص المادة 10 في فقرتها الثانية التي جاء فيها: "هذه الحريات تتضمن واجبات ومسؤوليات، لذا يجوز إخضاعها لشكليات إجرائية، وشروط، وقيود، وعقوبات محددة في القانون حسبما تقتضيه الضرورة في مجتمع ديمقراطي، لصالح الأمن القومي، وسلامة الأراضي، وأمن الجماهير، وحفظ النّظام ومنع الجريمة، وحماية الصّحة والآداب، واحترام حقوق الآخرين، ومنع إفشاء الأسرار، أو تدعيم السّلطة وحياد القضاء."

كما تضمنت اتفاقية الدول الأمريكية لحقوق الإنسان نصا صريحا يجرّم ويحظر خطاب الكراهية، وذلك من خلال المادة 13 من الاتفاقية التي نصت على: "أنّ أيّ دعاية للحرب، وأية دعوة إلى الكراهية القومية أو الدينية، وللذين يشكلان تحريضا على العنف المخالف

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، منع التّحريض: الخيارات المتاحة في مجال السياسات العامة، ف6/5، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ص 3-4.

<sup>2</sup> وفي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التّعبير والتّحريم دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 01، ماي، 2020، ص ص 76-77.



للقانون، أو أي عمل غير قانوني آخر ومشابهة ضد أي شخص أو مجموعة أشخاص، مهما كان سببه، بما في ذلك سبب العرق، أو اللون، أو الدين، أو اللغة، أو الأصل القومي، تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون."

أما الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، فقد اكتفى بضمان حرية التعبير وحظر التمييز بمقتضى نص المادة 02 منه، والتي جاء فيها: "يتمتع كل شخص بالحقوق والحريات المعترف بها والمكفولة في هذا الميثاق دون تمييز خاصة إذا كان قائماً على العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة، أو الرأى السياسي أو أي رأي آخر، أو المنشأ الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر."

## 6.2. آليات مكافحة خطاب الكراهية:

إن هزيمة خطاب الكراهية تتحقق عندما تتضافر جهود الحكومات وشركات التكنولوجيا ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد أنفسهم، إن المسؤولية مشتركة، وهناك حاجة ملحة لوضع استراتيجية في كل دولة وعلى مستوى المجتمع الدولي في الأمم المتحدة لخلق تلك الشراكة من أجل هزيمة خطاب الكراهية وغيرها من مواد العنف المنتشرة على الفضاء الإلكتروني<sup>1</sup>؛ كما أنّ هناك طرق عديدة لمكافحة خطاب الكراهية ومنعه، ومن بينها :

- رفع مستوى الوعي من خلال إجراء دورات تدريبية محلية وتثقيف الأصدقاء وأفراد العائلة بشأن مخاطر التمييز والتعصب.
- الإبلاغ عن منشورات وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر الشائعات أو المعلومات الخاطئة.

<sup>1</sup> سعيد جوهر، هزيمة خطاب الكراهية الإلكتروني، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.albayan.ae>، يوم 2018/01/13م، تم الاطلاع يوم 2021/04/17م، على الساعة: 17:36.



- إغراق فضاء وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية بالرسائل الإيجابية الداعية إلى السلام والتسامح.
- دعم الأفراد أو الجماعات التي يستهدفها خطاب الكراهية وتشجيع صانعي السياسات على اتخاذ إجراءات ضد اللغة أو السياسات التمييزية.
- استضافة ورش عمل بشأن الصحافة المراعية لظروف النزاع من أجل مساعدة الصحفيين على تطوير القدرات الأخلاقية لتحديد مصادر النزاع، ونقل الأخبار نقلًا عادلًا ودقيقًا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.kaiciid.org/>، تم الاطلاع يوم: 2021/04/13م، على الساعة: 16:34.

### خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل أهم التعريفات الدولية لخطاب الكراهية، فاتفقت كلها على نبذ الكراهية بمختلف أشكالها، وذلك من خلال سنّ القوانين الدولية والإقليمية الرافضة لهذه الظاهرة المشينة التي تهدد أمن وسلام البشرية.

كما تطرقنا إلى آراء بعض المختصين في خطاب الكراهية، وآليات مكافحته خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي التي أضحت بيئة رطبة لتكاثر أنماط الكراهية والتفرقة.

### 3. الفيسبوك: من الثابت إلى المتغير

#### تمهيد

1.3. تعريف الفيسبوك

2.3. لمحة تاريخية عن الفيسبوك

3.3. خصائص الفيسبوك

4.3. وظائف الفيسبوك

5.3. إيجابيات الفيسبوك

6.3. سلبيات الفيسبوك

7.3. سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك في محاربة خطاب الكراهية

#### خلاصة الفصل

نحن نبني البنية التحتية المجتمعية لدعم تنوع  
المجتمعات التي يحتاج إليها الجميع في العالم...  
أعتقد أنّ هذا هو أحد أهم الأشياء التي يمكننا القيام  
بها للمساعدة في تقوية نسيجنا الاجتماعي.

مارك زوكربيرغ

## تمهيد:

تشير الإحصائيات إلى أنّ هناك 2.8 مليار مستخدماً نشطاً على موقع فيسبوك اعتباراً من 31 ديسمبر 2020 م؛ وبهذا يكون الفيسبوك قد حافظ على ريادته كأكثر موقع استخداماً من طرف الأفراد،<sup>1</sup> فكيف تمكنت هذه المنصة من الحفاظ على الريادة؟ وما انعكاساتها على الأفراد والمجتمعات؟ وهذا ما سنجيب عليه من خلال هذا الفصل.

---

<sup>1</sup> مات ألبيغرين، إحصائيات وحقائق لـ 2021 م، 2021/02/26، <https://www.websitehostingrating.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/12 م، سا: 10:27.

## 3. الفيسبوك من الثابت إلى المتغير

## 1.3. تعريف الفيسبوك:

موقع من مواقع التّواصل الاجتماعي، تمّ تأسيسه عام 2004 م، على يد مارك زوكربيرغ (Mark Zuckerberg)، كان الموقع متاحاً لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثمّ بدأ بالانتشار، حتّى اكتسب صبغة العالمية، وهو واحد من الشّبكات الاجتماعية التي تمثل مجتمعاً دولياً على الإنترنت، يتمكّن فيه المستخدمون له من نشر الصّور والفيديوهات، وتبادلها مع الأصدقاء أو العامة.<sup>1</sup>

## 2.3. لمحة تاريخية عن الفيسبوك:

أُطلق موقع الفيسبوك (Facebook) رسمياً للعامة في الرّابع من شهر فبراير من العام 2004 م، والذي عمل على تأسيسه مارك زوكربيرج، ويعدّ الموقع منصّة اجتماعية عملاقة، تُتيح للمستخدمين التّواصل مع الأصدقاء، ومشاركة المنشورات والصّور ومقاطع الفيديو، وإنشاء الصّفحات والوصول إلى الألعاب المجانية وتشغيلها، ويُمكن الدّخول إلى الفيسبوك من خلال الموقع الإلكتروني من أي متصفحّ ويب، أو عبر التّطبيق الخاص بالأجهزة المحمولة. بدأ عملاق منصات التّواصل الاجتماعي الفيسبوك كموقع ويب يُسمّى **فيس ماش (Facemash)**، والذي تمّ إنشاؤه من قبل زوكربيرج في العام 2003 م، في سنته الثانية في جامعة هارفارد مُستخدماً مهاراته في علوم الحاسوب لاختراق شبكة الأمان بجامعة هارفارد، ونسخ صور هوية الطّلاب، واستخدامها لملء موقعه الإلكتروني الجديد، وبعد افتتاح الموقع لبضعة أيام تمّ إغلاقه من قبل التّنفيذيين في الجامعة، وواجه زوكربيرج تُهماً خطيرة بانتهاك

<sup>1</sup> حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التّواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015 م، ص ص 88-91.

الأمن، وانتهاك حقوق الطبع والنشر، وانتهاك الخصوصية الفردية، ورغم تعرضه للطرد من جامعة هارفارد بسبب أفعاله إلا أن جميع التهم تم إسقاطها في نهاية المطاف<sup>1</sup>.

كان من المفترض تسمية الموقع الفيسبوك **دوت كوم** بدلا من **فيسبوك**<sup>2</sup>؛ لكنه سمي بهذا الاسم (**Facebook**)، على غرار ما كان يسمّى بـ "**كتب الوجوه**" التي كانت تُطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرّق الطلاب في شتى الأنحاء<sup>3</sup>.

ويعود الأصل في تأسيس شركة فيسبوك إلى فكرة انبثقت من **داستين موسكوفيتز** و**كريس هيوز** و**مارك زوكربيرغ** الذين درسوا علم الحاسوب في جامعة هارفارد، وكانت فكرته في بداية الأمر تقتصر على طلبة الجامعة فقط كما ذكرنا سابقا،<sup>4</sup> وهذا ما قاله **مارك**: "الفيسبوك لم ينشئ في الأصل ليكون شركة.. لقد أوجد لإنجاز مهمة اجتماعية هي جعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا".<sup>5</sup>

### 3.3. خصائص الفيسبوك:

كغيره من التطبيقات أو المواقع يتميز الفيسبوك بخصائص ينفرد بها عن بقية المواقع ومن

بينها:

- تفضيلات الأخبار: فيمكن استخدام الفيسبوك التحكم في متابعة الصفحات أو إلغائها.
- حفظ الفيديوهات والروابط: هذه الخاصية تسمح بحفظ الروابط أو الفيديوهات لمشاهدتها لاحقا.

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/10 م، سا: 20:52.

<sup>2</sup> <https://ar.wikipedia.org>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/10 م، سا: 21:13.

<sup>3</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014م، ص 64.

<sup>4</sup> <https://wiki.kololk.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/10 م، سا: 20:55.

<sup>5</sup> <https://xn--sgb8bg.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/30/10 م، سا: 20:58.

- إدارة تفضيلات الإعلانات: أين تتاح للمستخدم فرصة إخفاء الإعلانات من القائمة الرئيسية، خاصة وأن الكثير من الإعلانات تسبب الإزعاج أثناء تصفح الموقع.
- تضمين فيديوهات ومنشورات خارجية: حيث يتيح الفيسبوك خاصية تضمين روابط خارجية من موقع اليوتوب أو تويتر أو الانستغرام أو أي موقع آخر، ومشاركتها على الحساب الشخصي أو في المجموعات أو في التعليقات أو في الخاص.
- البحث في الرسائل: هذه الميزة تسمح عن كلمات أو أشخاص في المحادثات على تطبيق ماسنجر المطور من طرف فيسبوك.
- إشعارات المنشورات: إذ يتلقى المستخدم إشعارات الصور أو الفيديوهات أو البث المباشر المنشورة من طرف الأصدقاء، أو الصفحات المتابعة.
- معرفة تاريخ الصداقة: أصبح من الممكن معرفة تاريخ إرسال طلب الصداقة وتاريخ قبولها.
- معرفة من يتلصص على حسابك: ويقصد بها معرفة من أراد قرصنة حسابك أو حاول تغيير كلمة السر خاصتك.
- مشاهدة الرسائل المخفية<sup>1</sup>: إذ يمكن للمستخدم معرفة أولئك الذي قاموا بمراسلته دون إرسال طلب صداقة.
- تحميل البيانات والاحتفاظ بنسخة عنها: يسمح موقع فيسبوك لمستخدميه بتحميل بياناتهم الشخصية المتاحة على حساباتهم الشخصية.
- سجل النشاطات: يمكن للمستخدم أن يراجع نشاطاته على الفيسبوك، كما تسمح هذه الخاصية بالتأكد من النشاطات المشبوهة التي قام بها المتلصصون على حسابه.
- رصد تسجيلات الدخول إلى الفيسبوك<sup>2</sup>: يسمح هذا الخيار بمعرفة أجهزة الدخول إلى الحساب الخاص وتحديد نوعها كعلامة الهاتف المحمول، أو الحاسوب.

<sup>1</sup> <https://www.tech-wd.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/10 م، سا: 21:36.

<sup>2</sup> <https://www.annajah.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/03/10 م، سا: 21:44.



4.3. وظائف الفيسبوك: اكتسحت منصة الفيسبوك مختلف مجالات الحياة باعتباره امتدادا لوسائل الإعلام التقليدية، الأمر الذي جعله يستمد وظائفه من الوظائف التقليدية للإعلام لكن بطرق حديثة، ومن بين أهم الوظائف نلخصها في النقاط التالية:

✓ **الوظيفة الاتصالية:** يرجع ظهور شبكة الفيسبوك إلى دواعي اتصالية كما أدرجنا سابقا، فالتحديثات (Update) المطورة لهذا الموقع أتاحت فرصة التواصل بين الأفراد بأقل وقت وتكلفة ممكنة، وبأحدث الطرق الكتابية أو الصوتية (Voice call/ Vocal) أو المرئية (Vedeo Chat)، وفي كل المناسبات العادية أو الاحتفالات الدينية أو الوطنية.<sup>1</sup>

✓ **الوظيفة الإعلامية:** تقدم مواقع التواصل الاجتماعي فرصة مناسبة لأنماط متنوعة من الصحافة أفضل تماما من النمط التقليدي للإنتاج والاستهلاك الصحفي، فهي تشكل بيئة للأخبار تكون الأخبار فيها حاضرة بشكل دائم، فظهور ما يسمى بالصحفي المواطن سهل في عملية تداول المعلومة من وإلى مختلف الأطراف؛<sup>2</sup> كما يوسع الفيسبوك من مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى (المقروءة، المكتوبة، والمسموعة)، أضف إلى ذلك إمكانية قيام بعض كتّاب الرأي إعادة نشر مقالاتهم على صفحاتهم الخاصة، نفس الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية، وفي هذا السياق يحصل الناشرون على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات، غير الذي تتيحه وسائل النشر الأصلية، ومما لا يمكننا أن نغض الطرف عنه هو أنّ منصة الفيسبوك فضاء تلنقي فيه الشخصيات العامة بالشخصيات الخاصة مما يصنع للصحافيين فرصة الحصول على أحدث المعلومات عن نشاطاتهم التي تعتبر مادة دسمة للإعلام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عيسى بن سليمان الفيفي، برامج التواصل الاجتماعي، د.ط، 1432هـ، ص 10.

<sup>2</sup> ديراج ميرثي، تويتر (التواصل الاجتماعي في عصر تويتر)، تر: محمد عبد الحميد مهران، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2014 م، ص ص 67-80 (بتصرف).

<sup>3</sup> سعد بن المحارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية-دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للوسائل النصية القصيرة-، مكتبة جداول للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2011م، ص ص 116-117.

✓ **الوظيفة السياسية:** أصبح الفيسبوك منبرا لتشكيل الآراء وبناء الوعي السياسي لدى النخبة عبر تناقل المعلومات وتصديرها، المتمثلة بالأخبار والأفكار والإيديولوجيات، وتزويد الأفراد بالخبرات السياسية.<sup>1</sup>

✓ **الوظيفة الإعلانية (الإشهارية):** يعتبر الإشهار قوة كبيرة وفعالة نحس بتأثيرها في حياتنا اليومية، وهو ما يؤكدُه (Guerin Robert) أحد البارزين في مجال الإشهار حيث يقول: " إنَّ الهواء يتكون من الأكسجين الآزوت والإشهار."

وقد عبّر عن ذلك أيضا (Steven Ewen) وهو أستاذ في جامعة (Hunter) حين قال بكلماته القاسية: " الإشهار يتسلل بطريقة ما إلى حياة الناس إلى درجة أنه أصبح متطفلا<sup>2</sup>."

✓ **الوظيفة التسويقية:** التسويق (Marketing) مصطلح أنجلوساكسوني ظهر في فرنسا في خمسينات القرن الماضي،<sup>3</sup> وهو يعني معرفة حاجيات المستهلكين من أجل إعداد المنتج المناسب لهم مما يسهّل عملية البيع،<sup>4</sup> والوصول إلى المستهلك لن يكون إلا بملاحقته أينما حلّ وارتحل، ووسائل التواصل الاجتماعي فضاء موازي يتواجد فيه الكثيرون، الأمر الذي جعل مختلف وسائل التواصل تعدّ وسيلة إضافية لمخاطبة الزبائن والعملاء في منتديات مختلفة حيث يظهرون، وهي كذلك وسيلة للتّعامل عبر الشبكة الإلكترونية بدلاً من الارتباط بتوقيت حدث ما، والتّعامل على الشبكة مفتوح لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم، وطوال الأسبوع السبعة، ويمكننا فعل ذلك دون أيّة قيود زمانية أو مكانية، وهذا شيء مفيد بصورة خاصة لو كان الزبائن

<sup>1</sup> رأفت مهند عبد الرزاق حمودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي-دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 2013/03/1 م إلى 2013/06/1 م، رسالة ماجستير تخصص الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة بتر الأردننية، 2013 م/1434هـ، ص 49-50.

<sup>2</sup> ليلي كوسة، واقع وأهمية الإعلان في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس-، مذكرة ماجستير، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007م/2008م، ص 68.

<sup>3</sup> Valérie CESA et autres, **Le marketing social : Un Oxymore qui a du sens ?**, Ecole Des Hautes Etudes En Santé Publique, 2014, p2.

<sup>4</sup> Éric Verneette, **Marketing l'essentiel et l'expertise à l'ère digitale**, groupe EYROLLES, 4<sup>e</sup> édition, Paris, La France, 2016, p5.

في منطقة زمنية أخرى، إنَّها بالفعل تحوز عنصراً اجتماعياً في نسيجها وإلا فلماذا ندعوها وسائل تواصل اجتماعي؟<sup>1</sup>

✓ **الوظيفة التثقيفية والتعليمية:** يتميز الفيسبوك بخاصية إعادة المشاركة (Share)، هذه الأخيرة التي تسمح بإعادة نشر البوستات التي تحتوي على فوائد دينية، أو علمية، أو سياسية، أو اقتصادية تنمي فكر الأفراد وتقوي مناعتهم الثقافية.<sup>2</sup>

✓ **الوظيفة الترفيهية:** يلجأ الكثير من الأفراد إلى الفيسبوك للتخلص من ضغوطات العمل، أو رغبة في الانضمام إلى مجموعات يشعرون بالارتياح وسطها.

### 5.3. إيجابيات الفيسبوك:

إيجابية هذا الموقع تعود للهدف الأسمى الذي سطره مارك زوكربيرغ أثناء تأسيسه لهذه المنصة، حيث قال أنّ الغاية من وجود هذا الموقع هي غاية اجتماعية وليست اقتصادية ربحية، ويمكن أن نفصل ذلك في النقاط التالية:

- يعتبر نافذة حرة يطل من خلالها المستخدمون على ثقافات جديدة.
- تساعد على الهروب من الواقع المحبط.
- يتيح فرصة لتعزيز الذات.
- الانفتاحية على الآخرين.
- التقليل من صراع الحضارات.
- التقارب بين الشرق والغرب.
- تمتين الروابط الاجتماعية.<sup>3</sup>
- يتيح خدمة الترجمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تر: أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2016 م، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> عيسى بن سليمان الفيقي، مرجع سابق، ص 11.

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها)، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013 م، ص ص 68-71.

## 6.3. سلبيات الفيديو:

يستمدّ الفيديو سلبيته من التوظيف الخاطيء له من قبل المستخدمين، إذ يمكننا إيجاز سلبياته في النقاط التالية:

• يمثل تهديدا واضحا للاستقرار والسلام، فالكثير من المجرمين يلجئون إلى هذه الوسيلة لفرض الرعب على ضحاياهم.

• يستخدم الفيديو لإثارة الشغب والفوضى وتنظيم الجماعات الإرهابية والإجرامية.

• يستخدم الفيديو للثورة والتمرد، كما حدث في الربيع العربي (Arab Spring).<sup>2</sup>

• قضاء وقت طويل أمام شاشة الهاتف أو الحاسوب يسبب مشاكل صحية ونفسية، قد تؤدي إلى الوفاة.

• قدرة هذه المنصة على التلاعب بين الذات الحقيقية والذات الوهمية المصطنعة.

• تجنيد الأفراد عبر سلوك القطيع عن طريق عمليات التعبئة والاحتشاد.<sup>3</sup>

• نشر الفتن والشائعات.

• نشر المواد الإباحية (Porno).

❖ الخيانة الزوجية والتفكك الأسري.<sup>4</sup>

❖ ابتزاز ومعاكسة الفتيات.<sup>5</sup>

❖ الإساءة للآخرين وعدم تقبل الآراء.

❖ إضاعة الوقت في التتقل بين الصفحات دون فائدة.

1

<sup>2</sup> رافي غوبتا وهوغ بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2017 م، ص 53.

<sup>3</sup> مركز المعارف للدراسات الثقافية، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (دراسة في استلاب الاستقلال الفكري والثقافي للناشطين والمستخدمين)، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2020 م، ص ص 30-44.

<sup>4</sup> عيسى بن سليمان الفيقي، مرجع سابق، ص ص 16-22.

<sup>5</sup> ميثم الفرجي، مواقع التواصل الاجتماعي (نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية)، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1432هـ/2014م، ص 41.

- ❖ عزل الشّباب والمراهقين عن واقعهم الأسري.
- ❖ ظهور لغة جديدة مهجّنة (عربي/فرانكوآراب) تهدّد البنية اللّغوية للغة الأم.
- ❖ انعدام الخصوصية الذي يؤدّي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.<sup>1</sup>

### 7.3. سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك في محاربة خطاب الكراهية:

يسعى موقع فيسبوك كغيره من مواقع التّواصل الاجتماعي إلى الحدّ من خطاب الكراهية بين مستخدميه، وذلك خدمة للوظيفة الاجتماعية التي جاء لأجلها، فقد ورد في الشّروط العامة لاستخدام الموقع في الجزء الذي يتصدّى للعنف والسّلك الإجرامي في الفقرة الثانية عشر ما يلي:

#### الخطاب الذي يحض على الكراهية:<sup>2</sup>

##### مبادئ السياسة:

نحن نؤمن بأن الأشخاص يعبرون عن آرائهم ويتواصلون بحرية أكبر عندما لا يشعرون بأنه تتم مهاجمتهم على أساس هويتهم، ولهذا السّبب لا نسمح بالخطاب الذي يحض على الكراهية على فيسبوك؛ فهذا الخطاب الذي يحض على الكراهية يخلق بيئة من التخويف والتهديد والإقصاء وقد يشجّع على العنف على أرض الواقع في بعض الحالات.

نقوم بتعريف الخطاب الذي يحض على الكراهية على أنه هجوم مباشر على الأشخاص على أساس ما نطلق عليه سمات تتمتع بحقوق حماية: العرق والسلالة والأصل القومي والعجز والانتماء الديني والطبقة الاجتماعية والتوجه الجنسي والجنس والنوع والهوية الجنسية والأمراض الخطيرة، كما نقوم بتعريف الهجوم على أنه خطاب يحض على العنف أو الازدراء أو القوالب

<sup>1</sup> عبد الرّحمن بن إبراهيم الشّاعر، مواقع التّواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015م/1436هـ، ص 69.

<sup>2</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على الساعة: 22:57.

النمطية الضارة، أو ينطوي على عبارات دونية أو عبارات ازدراء أو اشمئزاز أو نبذ أو سب أو دعوات للإقصاء أو التمييز.

نحن نعتبر العمر سمة تتمتع بحقوق حماية عند الإشارة إليه مع سمة أخرى تتمتع بحقوق حماية. كما أننا نحمي أيضًا اللاجئين والمهاجرين سواء المؤقتين أو الدائمين وطالبي اللجوء من الهجمات الأكثر خطورة، على الرغم من أننا نسمح بالتعليق على سياسات الهجرة ونقدها.

وعلى غرار ذلك، نوفر بعض عمليات الحماية لسمات مثل المهنة، عندما تتم الإشارة إليها جنبًا إلى جنب مع سمة تتمتع بحقوق حماية.

وندرک أن الأشخاص يشاركون أحيانًا محتوىً يتضمن خطابًا يحض على الكراهية لشخص آخر لإدانته أو لتعزيز وعي الأشخاص لتجنب ذلك. في بعض الحالات، يمكن استخدام خطاب يمثل انتهاكًا لمعاييرنا بشكل أو بآخر، ولكن ضمن سياق مرجعي أو بغرض توعية الأشخاص لتجنب ذلك، وتم تصميم سياساتنا لتوفير مساحة لهذه الأنواع من الخطاب، لكننا نحث الأشخاص على الإشارة بوضوح إلى نواياهم. وإذا كانت النية غير واضحة، فقد نقوم بإزالة المحتوى.

وفي هذا السياق، يجب عدم نشر<sup>1</sup>:

الطبقة الأولى:

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على

➤ المحتوى الذي يستهدف شخصًا أو مجموعة أشخاص (بما في ذلك كل المجموعات الفرعية باستثناء تلك الموصوفة بأنها ارتكبت جرائم عنف أو اعتداءات جنسية) على أساس السمة (السمات) التي تتمتع بحقوق حماية سالفة الذكر أو حالة الهجرة من خلال:

- خطاب يحض على العنف أو يدعمه في شكل مكتوب أو مرئي  
- خطاب أو صور تجرد الأشخاص من إنسانيتهم من خلال التعميمات، أو العبارات السلوكية غير المتحفظة التي تصف الأشخاص أو تقارنهم (في شكل مكتوب أو مرئي) بأي مما يلي:

- الحشرات.
- الحيوانات التي تعتبر في الثقافة السائدة حيوانات دونية فكريًا أو جسمانيًا
- الفذارة والبكتيريا والمرض والبراز
- مرتكب اعتداءات جنسية
- غير آدمي<sup>1</sup>
- مرتكبو جرائم عنف أو جرائم جنسية
- مرتكبو جرائم أخرى (على سبيل المثال لا الحصر "السرقه" أو "السطو على البنوك" أو استخدام التعبير "كل [أصحاب السمات التي تتمتع بحقوق حماية أو شبه المشمولة بالحماية] مجرمون")

- العبارات التي تنكر الوجود
- السخرية من فكرة أو أحداث أو ضحايا جرائم الكراهية حتى في حالة عدم احتواء الصور على أشخاص حقيقيين
- المقارنات أو التعميمات أو التعبيرات السلوكية المحددة التي تجرد الأشخاص من إنسانيتهم (في شكل مكتوب أو مرئي) وتضم:

- أصحاب البشرة السمراء والقرود أو الكائنات الشبيهة بها
- أصحاب البشرة السمراء وأدوات المزرعة

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على

- رسوم كاريكاتورية لأصحاب البشرة السمراء في صورة وجه أسود
- اليهود والفئران
- أشخاص يهود يديرون العالم أو يتحكمون في المؤسسات الكبرى مثل الشبكات الإعلامية أو الاقتصاد أو الحكومة
- إنكار أو تحريف المعلومات المتعلقة بمحرقة اليهود
- المسلمون والخنازير
- شخص مسلم وعلاقة جنسية مع الماعز أو الخنازير
- مكسيكيون وكائنات شبيهة بالديدان
- النساء كأدوات منزلية أو الإشارة إلى النساء كممتلكات أو "أشياء"
- الإشارة إلى المتحولين جنسياً أو غير مصنفي الجنس بالضمائر المستخدمة لغير العاقل.
- الداليت، أو الطائفة المنبوذة أو "الطبقة الدنيا" كعمال وضيعين.

### الطبقة الثانية:<sup>1</sup>

➤ المحتوى الذي يستهدف شخصًا أو مجموعة أشخاص على أساس سمة (سمات) تتمتع بحقوق حماية من خلال:

➤ التعميمات التي تعبر عن الدونية (في شكل مكتوب أو مرئي) بالطرق التالية:

- يتم تعريف حالات القصور الجسماني بأنها تلك التي تتعلق بما يلي:
  - ❖ النظافة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: قذر، متسخ، كريه الرائحة
  - ❖ المظهر البدني، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: قبيح، بشع
- يتم تعريف حالات القصور العقلي بأنها تلك التي تتعلق بما يلي:
  - ❖ القدرة الفكرية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: غبي، أحمق، أبله
  - ❖ التعليم، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: جاهل، أمي

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على



❖ الصحة العقلية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: مريض عقلياً، متخلف، مجنون، مختل

• يتم تعريف حالات القصور الأخلاقي بأنها تلك التي تتعلق بما يلي:

❖ السمات الشخصية التي يُنظر إليها في الثقافة السائدة نظرة سلبية، بما في ذلك على

سبيل المثال لا الحصر: جبان، كاذب، متغطرس، جاهل

❖ المصطلحات الازدرائية المتعلقة بالنشاط الجنسي، بما في ذلك على سبيل المثال

لا الحصر: عاهرة، شاذ جنسياً...

• عبارات دونية أخرى، والتي نقوم بتعريفها على النحو التالي<sup>1</sup>:

- التعبيرات التي تصف الشخص بأنه دون المستوى، بما في ذلك على سبيل المثال لا

الحصر: عديم الفائدة، بلا قيمة...

- التعبيرات التي تشير إلى أن الشخص أفضل/أسوأ من سمة أخرى من السمات التي تتمتع

بحقوق حماية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: "أؤمن بأن الذكور أرقى من الإناث".

- التعبيرات التي تدل على الانحراف عن العرف، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

غريب الأطوار، شاذ

- تعبيرات تدعو إلى الكراهية (في شكل مكتوب أو مرئي) والتي نقوم بتعريفها على النحو

التالي:

- الاعتراف بعدم قبول الآخرين استناداً إلى سمات تتمتع بحقوق حماية، بما في ذلك على

سبيل المثال لا الحصر: يعاني من رهاب المثلية الجنسية أو الإسلاموفوبيا أو عنصري

- التعبيرات التي تتنادي بضرورة عدم وجود إحدى السمات التي تتمتع بحقوق حماية

- تعبيرات تدعو إلى الكراهية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: احتقر، أكره

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على

- تعبيرات تدعو إلى التجاهل، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: لا تحترم، لا تحب، لا تهتم..

- تعبيرات تثير الإشمئزاز (في شكل مكتوب أو مرئي) والتي نقوم بتعريفها على النحو التالي:

• التعبيرات التي تقترح أن الشخص المستهدف مثير للغثيان، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: تقياً، أخرج ما في جوفك

• تعبيرات تدعو إلى الكراهية أو النفور، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: دنيء، مقزز، مقرف

• السباب، ويتم تعريفه على النحو التالي:

• الإشارة إلى الشخص أو المجموعة المستهدفة بألفاظ الأعضاء التناسلية أو فتحة الشرج، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: مهبل، قضيب، فتحة شرج

• الألفاظ أو العبارات البذيئة التي تتم عن نية الإهانة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: عاهرة، ابن السافلة، ابن ...

• الألفاظ أو العبارات التي تدعو إلى الانخراط في نشاط جنسي، أو لمس الأعضاء التناسلية أو فتحة الشرج، أو البراز أو البول، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: كُـل البراز... إلخ

### الطبقة الثالثة:<sup>1</sup>

• المحتوى الذي يستهدف شخصاً أو مجموعة أشخاص على أساس سمة (سمات) تتمتع بحقوق حماية من خلال أي مما يلي:

- الفصل في شكل دعوات لاتخاذ إجراء أو عبارات تنطوي على نوايا، أو عبارات تنطوي على طموح أو شروط أو عبارات تدعو إلى الفصل أو تدعّمه.

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على

- الإقصاء في شكل دعوات لاتخاذ إجراء أو عبارات تنطوي على نوايا، أو عبارات تنطوي على طموح أو شروط أو عبارات تدعو هذا النوع من المحتوى أو تدعمه، والمعرف على النحو التالي:

- الإقصاء الصريح، والذي يعني أشياء مثل طرد مجموعات معينة أو الإشارة إلى عدم السماح بها.

- الإقصاء السياسي، ويعني الحرمان من الحق في المشاركة السياسية أو إنكاره.

- الإقصاء الاقتصادي والذي يعني الحرمان من الحصول على الاستحقاقات الاقتصادية وتقييد المشاركة في سوق العمل..

- الإقصاء الاجتماعي، والذي يعني أشياء مثل الحرمان من الوصول إلى المساحات (فعلية وعلى الإنترنت) والخدمات الاجتماعية...

- المحتوى الذي يصف الأشخاص أو يستهدفهم سلبياً بكلمات مهينة، ونقصد بالكلمات المهينة أي كلمات مُسيئة بطبيعتها وتُستخدم كتسميات مشينة لأصحاب السمات الموضحة أعلاه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)، تم الاطلاع يوم: 2021/05/04م، على

## خلاصة الفصل:

تعرّضنا في هذا الفصل إلى الخدمات التي أتاحتها الفيسبوك للفرد والمؤسسة والمجتمع، باعتباره وسيلة حديثة تتكامل مع وسائل الاتصال التقليدية، وخلصنا إلى استنتاج مفاده أنّ الفيسبوك قرّب البعيد، وبعّد القريب، وأنّ العيب ليس في الوسيلة في حدّ ذاتها بل في طريقة استخدامها، فعلى الرّغم من السّلبات التي تمخضت عن التّوظيف الخاطئ لهذا التّطبيق لا يمكن لنا بحال من الأحوال إنكار فضائل هذه المنصة.

كما توصلنا إلى حقيقة مفادها أنّ الفيسبوك حاد عن غايته الأولى، فخرج من وظيفته الاجتماعية التّواصلية الثّابتة إلى وظائف أخرى متغيرة طالت مختلف مجالات الحياة اليومية، هذه التّغييرات جاءت كإفراز للتّحديثات المطوّرة عن نسخة 2004 م، فبعد 17 عاما من تأسيسه أصبح الفيسبوك مملكة افتراضية بأكثر من 2.8 مليار مستخدما من عامّة الشّعوب ومن مختلف الطّبقات المجتمعية، فلو كان الفيسبوك دولة لكان أول دولة من حيث تعداد السّكان.

# الإطار التحليلي

### III. الإطار التحليلي

تمهيد

1. سيرة ذاتية عن (Donald John Trump)

2. أدوات تحليل الخطاب مع عرض وتحليل المنشورات

أ. تحليل الأطروحات

ب. تحليل السياق

ج. تحليل الأطر المرجعية

د. تحليل القوى الفاعلة

هـ. تحليل المعنى الكامن

و. تحليل الناقص غير المتضمن

ز. تحليل مسارات البرهنة

ح. تحليل الصورة وعلاقتها بالنص

3. نتائج الدراسة

4. مقترحات الدراسة

### تمهيد:

يعتبر الإطار التّطبيقي من أهم الجوانب التي يتطرق إليها الباحث في دراسته، فهو يمكنه من توظيف الأداة المستخدمة في دراسته، ويسمح له بإسقاط ما تناوله في الإطار النظري على موضوع بحثه، ودراستنا هذه اعتمدت على تحليل الخطاب كأسلوب منهجي، يتطلب بعض الأدوات دون الأخرى، ويقصد بالخطاب هنا منشورات (Donald John Trump) النصية على صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك.

إذ يستهدف هذا الجزء من الدراسة تحليل عينة من منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) النصية التي انتقيناها عن قصد، وذلك لمواءمتها للموضوع محل الدراسة، وللتذكير فإنّ العينة القصدية تضمنت 5 منشورات ابتداء من عام 2017 الذي يوافق ترسيم المرشح الرئاسي (Donald John Trump) بعد فوزه في المسار الرئاسي الأمريكي، إلى غاية أواخر عام 2020 ما يوافق انقضاء الولاية الرئاسية للرئيس الأمريكي (Donald John Trump)، ولم نتمكن من اختيار أي مفردة من منشورات عام 2021<sup>1</sup> وذلك لسبب تعليق صفحة الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) في مطلع يناير 2021 والتي لم نجد فيها المعايير التي تم على أساسها تحديد العينة.

<sup>1</sup> توقف (Donlad John Trump) عن النشر يوم: 2021/01/06 بعد محاولة اقتحام المتظاهرين مقر البيت الأبيض الذين خرجوا وبتحريض من الرئيس السالف الذكر في احتجاجات ضدّ تزوير الانتخابات.

## 1. سيرة ذاتية عن (Donald John Trump):



الصورة رقم (01): الرئيس الأمريكي الـ: 45 السيد (Donald John Trump)

ولد (Donald John Trump) في كوينز ، نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية، في 14 يونيو 1946، وهو الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة (2017-2021)، كان والده فريد ترامب مطورًا عقاريًا ناجحًا للغاية.

ترامب الأب من أصل ألماني، وزوجته ماري ماكليود من أصول اسكتلندية، كان ابنهما دونالد ثاني أصغر خمسة أطفال.

للرئيس ترامب وزوجته ميلانيا ترامب ابن واحد هو بارون، وله أيضًا أربعة أطفال بالغين من زيجات سابقة: دونالد جونيور وإيفانكا وإريك وتيفاني، بالإضافة إلى تسعة أحفاد.

تلقى دونالد تعليمه في أكاديمية نيويورك العسكرية وكلية وارتون للتمويل والتجارة في جامعة بنسلفانيا، حتى قبل تخرجه انجذب إلى العقارات والبناء ، وعندما كان شابًا تولى إدارة شركة والده، وأعاد تسميتها إلى منظمة ترامب، سرعان ما انخرطت منظمة ترامب في عدد لا



يحصى من المشاريع، بما في ذلك الفنادق والمنتجعات والمباني السكنية والتجارية والказينوهات وملاعب الجولف، سواء في الولايات المتحدة أو في الخارج.

كان أول كتبه هو **(The Art of the Deal)**، الذي نُشر في عام 1987؛ وفي عام 2004 أطلق مسلسل **(Apprentice)** (لاحقًا **(The Celebrity Apprentice)** ، وهو مسلسل تلفزيوني شهير تم بثه حتى عام 2015.

خلال الموسم الابتدائي لعام 2016 ، هزم ترامب أكثر من اثني عشر شخصًا متمرسًا من المنافسين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري ومضوا في الفوز في الانتخابات على وزيرة الخارجية السابقة **هيلاري كلينتون**.

كان شعار حملته هو **(MAGA)** "اجعل أمريكا عظيمة مجددًا" (**Make America Great Again**) وتحرك بسرعة لتنشيط سياسات "اشتر الأمريكيين وعاين الأمريكيين"، وقّع مشروع قانون إصلاح ضريبي رئيسي ليصبح قانونًا، ووجه بتخفيض اللوائح الفيدرالية التي تهدف إلى تأمين توسع اقتصادي طويل الأمد ومعدل بطالة منخفض تاريخيًا، كما شجعت سياساته التجارية الرسوم الجمركية على الألمنيوم والصلب الأجانب وسلسلة من إعادة التفاوض على اتفاقيات التجارة مع المكسيك وكندا والصين واليابان وكوريا الجنوبية.

وشملت الأولويات الأخرى التعيينات في المحكمة العليا والقضاء الفيدرالي، ومعالجة أزمة المواد الأفيونية، والسعي لتقليل تكلفة الأدوية الموصوفة، وتحسين الرعاية الصحية للمحاربين القدامى.

إن التزام ترامب تجاه "أمريكا أولاً" في الخارج لم يشكل سياساته التجارية والتعريفية فحسب، بل شكل نهجه تجاه الهجرة والالتزامات الخارجية.

بناءً على حثه، زادت الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) مساهماتها في الحلف، اعترف ترامب بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، معترفًا بالمدينة القديمة عاصمة لإسرائيل.<sup>1</sup>

كان ترامب هو الرئيس الثالث في تاريخ الولايات المتحدة (بعد أندرو جونسون في عام 1868 وبيل كلينتون في عام 1998) يتم عزله من قبل مجلس النواب الأمريكي والرئيس الوحيد الذي يتم عزله مرتين - مرة واحدة (في عام 2019)<sup>2</sup> بتهمة إساءة استخدام السلطة وعرقلة الكونغرس فيما يتعلق بفضيحة أوكرانيا ومرة واحدة (في عام 2021) بشأن "التحريض على التمرد" فيما يتعلق باقتحام مبنى الكابيتول من قبل حشد عنيف من أنصار ترامب حيث اجتمع الكونغرس في جلسة مشتركة لفرز أصوات الهيئة الانتخابية احتفالية من انتخابات 2020 الرئاسية.

انتهى كل من توجيهي عزل ترامب إلى تبرئته من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي، خسر ترامب انتخابات عام 2020 أمام نائب الرئيس السابق باراك أوباما السيد جو بايدن بأغلبية 306 أصواتًا مقابل 232؛ خسر التصويت الشعبي بأكثر من سبعة ملايين صوت.

<sup>1</sup> <https://www.whitehouse.gov>، تم الاطلاع يوم: 2021/05/23، على الساعة: 17:10.

<sup>2</sup> <https://www.britannica.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/05/23، على الساعة: 17:25.

## 2. أدوات تحليل الخطاب مع عرض وتحليل المنشورات

1. المنشور الأول:

2017/02/02

« Iran is rapidly taking over more and more of Iraq even after the U.S. has squandered three trillion dollars there. Obvious long ago! »<sup>1</sup>

ما يقابله بالعربية:

" إيران تستحوذ بسرعة على المزيد والمزيد من العراق حتى بعد أن أهدرت الولايات المتحدة 3 تريليونات دولار هناك، واضح منذ زمن طويل ! "

نشر هذا المنشور يوم: 2017/02/02، تفاعل معه أكثر من 61 ألفا من المتابعين، عبّر أغلبهم عن غضبهم واستيائهم من هذا التصريح، واعتبروه تدخلا في شؤون الدول، وهناك من رأى في هذا المنشور تلميحا لإعادة غزو العراق مرة أخرى من طرف الو.م.أ ما قد يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة حامية الوطيس، وبالغ البعض الآخر في التخوف من هذه الكلمات القليلة التي لا تبشر بخير من وجهة نظرهم.

أ. تحليل الأطروحات: الأطروحة المركزية لهذا المنشور تتمثل في كون أنّ الرئيس الأمريكي (Donald John Trump) ضدّ التوسع الإيراني على الأراضي العراقية، وهو بذلك يعارض ما تقوم به إيران من أنشطة عسكرية وديبلوماسية في إطار التعاون مع الجار الشقيق العراق.

<sup>1</sup> المنشور متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/10158586364545725>

وتتنووي أطروحات فرعية عن هذا المنشور تكمن في محاولة تأجيج العلاقات الإيرانية-العراقية والتي اتسمت في كثير من الأحيان بالعدائية إلى درجة وصلت للحرب التي تسببت في إبادة الكثير من الأبرياء من النساء والولدان والمستضعفين في الأرض، وفي أحايين اتسمت بالطيبة وحسن الجوار، وهذا ما كان يقلق الرئيس الأمريكي، فلا (DJT) مع إيران ولا هو مع العراق، وإنما هو مع ما يتوافق مع مصالحه.

### ب. تحليل السياق:

• **السياق العام:** يأتي هذا المنشور في فترة تدهورت فيها العلاقات الدولية بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت إيران كقوة منافسة تهابها الدول سواء في المجال الأمني أو الاقتصادي.

• **السياق الخاص:** الظروف الخاصة هي الأيام الأولى من حكم ( Donald John Trump)، فهذا المنشور هو محاولة التغلغل والانسحاب إلى العلاقات الدولية، ومحاولة بناء صورة ذهنية لدى مختلف دول العالم، أو بعبارة أخرى هو السعي إلى أن يعتاد العالم على الرئيس الجديد للوم.أ.

• **السياق الزمني:** 2017/02/02م، أي بعد أسبوعين من ترسيم ( Donald John Trump) كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية،<sup>1</sup> فأراد الرئيس أن يفرض شخصيته على العالم منذ عامه الأول في البيت الأبيض، ويجعل من نفسه قوة لا يستهان بها.

• **السياق المكاني:** هو منشور نشر على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك.

### ج. تحليل القوى الفاعلة:

• **الولايات المتحدة الأمريكية:** وهي تعكس جنسية الرئيس (DJT)، وتعتبر قوة عظمى وأحد أقطاب الثالوث الاقتصادي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تم تنصيب DJT رئيساً للوم.أ يوم 2017/01/17 بعد فوزه في الرئاسيات الأمريكية، نقلاً عن: موقع عربي سبوتنيك، مراسم تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، مقال منشور يوم: 2017/01/20، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.sputniknews.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/24، على الساعة: 23:56.

• **إيران:** تمثل خطراً استراتيجياً وقوة عظمى في المجال العسكري خاصة بعد إنشائها للمفاعلات النووية **Nuclear reactor**<sup>2</sup> منذ عقود من الزمن،<sup>3</sup> واشتداد نشاطها في تخصيب اليورانيوم، الأمر الذي من شأنه أن يزعج الو.م.أ وإسرائيل، مما جعل هذه الأخيرة -وبدعم من الو.م.أ- تشن العديد من الهجمات التخريبية على المفاعلات ومراكز الأبحاث النووية.<sup>4</sup>

• **العراق:** دولة عربية إسلامية ذات مذهب شيعي، رأسمالية النظام الاقتصادي، وأراد (DJT) أن يجعل منها قاعدة عسكرية لاحتواء الامتداد الإيراني في المنطقة، متحججا بذريعة داعش ومحاربة الإرهاب، ونشر السلام في المنطقة.

د. **تحليل المعنى الكامن:** إنَّ عداء ترامب تجاه إيران له أسبابه الخاصة، أحدهما عداؤه المدهش لبارك أوباما ورغبته في تدمير كل ما فعله الرئيس السابق، سبب آخر هو أنَّ ترامب انضم إلى بنيامين نتنياهو والجنح اليميني في الحكومة الإسرائيلية التي تصر على أنَّ إيران

<sup>1</sup> احتلت الو.م.أ المرتبة الأولى عالمياً في التصنيف الاقتصادي لعام 2020، تلتها الصين ثانياً، ثم اليابان ثالثاً، نقلاً عن: سارة سمير، **ترتيب دول العالم اقتصادياً 2020..وما تأثير كورونا على أقوى الدول؟**، مقال منشور يوم: 2020/12/28، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alroeya.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/24، على الساعة: 23:37.

<sup>2</sup> خمسة وهي: مفاعل بوشهر، مفاعل أصفهان، مفاعل نطنز، مفاعل أراك، مفاعل فوردو وهي من أخطر المفاعلات في العالم مما أدى إلى خضوع إيران إلى العديد من العقوبات إنذاراً من القوى العظمى لوقف النشاط النووي، نقلاً عن موقع الجزيرة، **المواقع النووية في إيران**، مقال منشور يوم: 2015/05/24، على الموقع الإلكتروني: <https://www.aljazeera.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/24، على الساعة: 23:10.

<sup>3</sup> بدأ طموح إيران النووي في خمسينات القرن الماضي، بمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية، إبان حكم الأسرة البهلوية برؤية من كملتين "إيران نووية"، لكن توقف هذا الطموح بأمر من آية الله الخميني، ولكنه عاد للظهور وسط معارضة دولية شديدة، نقلاً عن: غيث علاو، **أبرز خمس مفاعلات نووية في إيران**، مقال منشور يوم: 2020/07/16، على الموقع الإلكتروني: <https://jadehiran.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/24، على الساعة: 23:23.

<sup>4</sup> وتقول إيران أن الانفجارات التي ضربت منشأة أجهزة الطرد المركزي في نطنز يوم: 2020/07/02 والتي تسببت في أضرار جسيمة كانت عملاً تخريبياً مدعوماً من إسرائيل، نقلاً عن موقع بي بي سي بالعربي، **منشأة نطنز النووية الإيرانية: طهران تهدد بالانتقام بعد "هجوم إسرائيلي"**، مقال منشور يوم: 2021/04/12، على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com/arabic>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/24، على الساعة: 23:20.

تشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل، خاصة إذا امتلكت أسلحة نووية، وقد عمل الرئيس على التعاون مع السعوديين السنة ضدّ الشيعة.<sup>1</sup>

وتخوف (DJT) من إيران هو تخوف استراتيجي له دوافعه وأسبابه الأمنية، ففي إحدى تغريداته على تويتر قال (DJT): "أطلقت إيران للتو صاروخا باليستيا قادرا على الوصول إلى إسرائيل!"، فأظهر هنا (DJT) دعمه المطلق لإسرائيل، وما يثبت ذلك هو صفقة القرن<sup>2</sup> مع إسرائيل أين تودد ترامب إلى دولة فلسطين بالمساعدات المالية من أجل إعادة بعث الاقتصاد الفلسطيني وإعادة تعمير المدن الفلسطينية المنهكة من الحرب مع مدلة الولايات المتحدة الأمريكية 'إسرائيل'، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، بل يزيد عن ذلك سنوات، أين تستوقفنا معاهدة السّلام التي وقعها (DJT) بين دولة الإمارات وإسرائيل من جهة، ودولة المغرب وإسرائيل من جهة أخرى، ساعيا في ذلك إلى تطبيع<sup>3</sup> العلاقات بين الدول العربية المسلمة وإسرائيل ذات الأصول اليهودية.

يمارس (DJT) سياسة الهروب إلى الأمام، فهو يبحث عن مصالحه التي تخدمه من الدول الإسلامية، ولم يصرح بذلك، لكن فوزه في الرئاسيات الأمريكية لعام 2017 م يجعل القارئ لخطابات ترامب يكتشف الغامض والمثير من مواقفه وتصريحاته وتغريداته تجاه الإسلام والمسلمين.

وبعد سنوات من هذا المنشور، وبالتحديد يوم: 2020/08/20 الوقت الذي قام فيه رئيس الوزراء العراقي بزيارة البيت الأبيض اعترف (DJT) بخطأ الو.م.أ في إرسال قواتها إلى

<sup>1</sup> موقع روسيا اليوم، لماذا يعادي ترامب إيران إلى هذه الدرجة؟، مقال منشور يوم: 2018/05/08، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.rt.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/12، على الساعة: 21:24.

<sup>2</sup> صفقة القرن أو **peace plan**: وأطلق عليها البعض مصطلح "مؤامرة القرن" وهي خطة سلام تهدف إلى حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، جاء بها دونالد ترامب، وتشمل إنشاء صندوق استثمار عالمي لدعم اقتصاديات الفلسطينيين والدول العربية المجاورة، تمت بتاريخ: 22 يناير 2020 م بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، جاءت بعد تحويل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس بعد ثلاث سنوات 06 ديسمبر 2017 م.

<sup>3</sup> تطبيع العلاقات **normalization of relations**: مصطلح سياسي يشير إلى «جعل العلاقات طبيعية» بعد فترة من التوتر أو القطيعة لأي سبب كان، حيث تعود العلاقة طبيعية وكأن لم يكن هناك خلاف أو قطيعة سابقة.

العراق من جهة، ومن جهة أخرى شدد (DJT) على أنّ القوات العسكرية الأمريكية المتواجدة في العراق ما هي صمام أمان إذا ما أقدمت إيران على أي شيء، ويقصد هنا التهديدات النووية، كما عقدت العراق اتفاقيات اقتصادية مع الو.م.أ لتعزيز استقلال العراق عن إيران في المجال الطاقوي،<sup>1</sup> ويمكننا القول أنّ (DJT) حاول قطع كل العلاقات بين البلدين إيران والعراق

هـ. تحليل الناقص غير المتضمن: وما لم يتضمنه الخطاب هو العداء الأمريكي للنظام الإيراني وتخوف الإدارة الأمريكية من الأسلحة النووية التي طورتها إيران والتي غالباً ما كانت سبباً في تعرضها للعقوبات الأمريكية والدولية.

وبطريقة غير مباشرة يحرض (DJT) على الحرب من جديد بعد أن أنهكت كلا من إيران والعراق، ف (DJT) لا يريد السلام في المنطقة، وإن كان في بعض الأحيان واسطة لتحسين العلاقات بين بعض القوى المتضاربة، بل يريد مصالحه لا أكثر.

ويتهم (DJT) النظام الإيراني بالإسلام الراديكالي الذي تنسب له الكثير من الأعمال الإرهابية، ومن بينها دعم حركة حماس الفلسطينية التي صنفت كمنظمة إرهابية.

وما يثير تساؤلنا ما هو مصدر الـ 3 تريليونات دولار؟ فمن أي حصلت عليها الو.م.أ؟ وهل هي أرقام حقيقية؟ أم مجرد مبالغة تريد من خلالها الترهيب؟ ولا يمكننا الحصول على الإجابة الصحيحة، باعتبارها أنّها معلومات أمنية وعسكرية.

و. تحليل مسارات البرهنة: هذا المنشور مقتضب يحتوي على كلمات محدودة جداً، ومن بينها ما اعتمده (DJT) كأرقام، فكانت 3 تريليونات دولار استشهاداً منطقياً كميّاً، أراد من خلاله الاستدلال لتعزيز وتقوية المعنى والأطروحة المركزية.

### II. المنشور الثاني<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> دويتش فيلي، ترامب خلال لقائه بالكاظمي: نتطلع لسحب قواتنا من العراق، مقال منشور يوم: 2020/08/20، على الموقع الإلكتروني: <http://dw.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/12، على الساعة: 22:18.

<sup>2</sup> نظراً لطول المنشور سندرجه في قائمة الملاحق.

جاء المنشور<sup>1</sup> على شكل رسالة شكر تقدّم بها (DJT) إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزوجته "سارا" وبعض الشخصيات الإسرائيلية التي عملت على قدم وساق من أجل إنجاح هذه الزيارة، إذ بادر (DJT) بالشكر للوزير الأول وحاشيته، على حفاوة الاستقبال وطيب الضيافة، وذلك عقب زيارته لإسرائيل والتي دامت لمدة يومين<sup>2</sup>، سعى من خلالها الطرفان إلى محاولة إيجاد حل سلمي للصراع الصهيونيفلسطيني.

نال المنشور إعجاب أكثر من 81 ألف متابع، وأكثر من 6600 آلاف تعليق، وأكثر من 5500 مشاركة، والنسبة قابلة للزيادة وقابلة للنقصان، إذ استبشرت الأغلبية من أصحاب التعليقات بهذه الزيارة معتبرين إياها خطوة جيّدة نحو السلام، فهذه الزيارة -حسب هؤلاء- عظيمة كعظمة الخطاب الذي ألقاه (DJT) في القدس، كما تمنى البعض لـ (DJT) أن ينال جائزة نوبل للسلام،

وأغلب هؤلاء حاملين للجنسية الأمريكية أو هم مواطنون ينحدرون من إسرائيل، واستغل البعض هذا المنشور بالتأكيد على شرعية التواجد الإسرائيلي في فلسطين، وافتخارهم بأصولهم اليهودية، كما تمنى البعض أن يعترف (DJT) بالقدس عاصمة لإسرائيل، فكان لهم ما أرادوا بعد أشهر قليلة<sup>3</sup>.

وفي الكفة المقابلة هناك من تشاءم من هذه الزيارة، تخوفاً من التطبيع الذي لا تحمد عقباه.

أ. تحليل الأطروحات: الأطروحة المحورية لهذا المنشور هو الاعتراف بالفضل والجميل لدولة إسرائيل على (DJT) وعلى الولايات المتحدة الأمريكية وعلى العالم بأسره، فاستهل

<sup>1</sup> المنشور متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/10159182510020725>

<sup>2</sup> دويتش فيلي، الرئيس ترامب يصل إلى إسرائيل في زيارة ليومين، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<http://www.dw.com>، يوم: 2017/05/22، تم الاطلاع يوم: 2021/06/13، على الساعة: 10:57

<sup>3</sup> نقصد هنا تحويل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.



(DJT)خطابه بعبارات الشكر، ونرى ذلك في قوله: "شكرا رئيس الوزراء نتنياهو أود أن أشكرك وسارة على استضافتك لنا على ما كانت زيارة لا تنسى لهذه الأرض الخاصة جدا، أود أيضا أن أشكر الرئيس ايزيك مولكو، والمديرة بالنيابة ايليه شيلوه-تامير، ورئيس ضباط العمليات داليا لازار، على استضافتنا اليوم في هذا المتحف المذهل."

وتحت هذه الأطروحة اندرجت أطروحات فرعية تمثلت في:

- زيارة مدينة القدس والتّرحم على اليهود الذين ماتوا في المحرقة.

- الاعتراف بقوة إسرائيل العسكرية والاقتصادية.

- تعزيز الروابط بين الو.م.أ وإسرائيل.

- عقد قمة مع السعودية في الأسبوع السّابق لهذه الزيارة.

- السّعي إلى تقريب الرّؤى بين إسرائيل وفلسطين وباقي الدول العربية على غرار بلدان المشرق العربي والخليج.

- معاناة الإسرائيليين من الحرب جراء الهجمات المستمرة من قبل حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

- اتهام إيران بدعم داعش عسكريا وماليا.

ليختم (DJT)رسالته بالثناء على رئيس الوزراء الإسرائيلي والو.م.أ.

ب. تحليل السّياق:

• السّياق الزّمني: 2017/05/23 أي ما يوافق السداسي الأول بعد تولي (DJT)منصب

رئيس الو.م.أ.

- السّياق المكاني: القدس، فلسطين، ولكنه قال: "القدس، إسرائيل..".

### ج. تحليل الأطر المرجعية:

- الو.م.أ: كما أشرنا سابقا تحمل جنسية قائل الخطاب
- إسرائيل: نقطة الوصول التي انتهى إليها (DJT)، هذا الأخير الذي كان في زيارة رسمية تمتن العلاقات الأمريكية وإسرائيلية.
- فلسطين: دولة عربية أغلب سكانها مسلمين، تخضع للاحتلال الإسرائيلي، شهدت الكثير من النزاعات حول القدس، منذ ذلك الوعد المشؤوم،<sup>1</sup> ذاقت الويل جراء الاحتلال الصهيوني.
- السعودية: علاقتها بالو.م.أ علاقة متينة ومؤسسية منذ زمن بعيد، وليست علاقة أفراد يرحل الأول ويأتي الثاني، فالو.م.أ أسست شركة أرامكو التي تكتسح السلم العالمي في مجال الطاقة.<sup>2</sup>
- إيران: دولة فارسية اللغة، إسلامية الدين، شيوعية المذهب، صورها (DJT) على أنها الممول الأول للحركات الإرهابية، وتطلق عليها إسرائيل اسم "مصنع الإرهاب"<sup>3</sup>
- داعش: اختصار للدولة الإسلامية في العراق والشام،<sup>4</sup> يعتبرها (DJT) خطرا على العالم.

<sup>1</sup> وعد بلفور **Balfour Declartion**: رسالة أرسلها جيمس بلفور يوم: 1917/11/02 إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد، يشير فيها إلى تأييد حكومة بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

<sup>2</sup> أرقام، "يراند فايننس": "أرامكو السعودية" ثاني أعلى علامة تجارية عالمياً في قطاع النفط والغاز لعام 2021، مقال منشور يوم: 2021/02/07، على الموقع الإلكتروني: <https://www.argaam.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/28، على الساعة: 01:04.

<sup>3</sup> صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على الفيسبوك، منشور يوم 2021/06/21، على الساعة: 14:52، متاح على الرابط الإلكتروني: <https://www.facebook.com/IsraelArabic>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/25، على الساعة: 22:55.

<sup>4</sup> تأسست على يد أبو بكر البغدادي عام 2013، في سوريا ثم امتدت إلى العراق وبعض الدول العربية، كما أقامت تحالفات عسكرية مع حزب الله اللبناني بعد استقلالها عن القاعدة، نقلًا عن [Abdulziz Abdulziz](https://www.facebook.com/AbdulzizAbdulziz)، منشور على الفيسبوك يوم:

- حزب الله: ميليشيا لبناني يشبه كثيرا داعش في عملياته العسكرية غير أنه سعى للدفاع عن لبنان وتطهيرها من التواجد الإسرائيلي، وتتسببها إسرائيل إلى إيران، بوصفها أنها ذراع إرهابية تسخرها طهران لإشعال الفتنة والحروب، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من توتر العلاقات بين الشعب اللبناني المسالم والشعب الإسرائيلي على حدّ تعبير صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"<sup>1</sup>.
- الإسلام: ديانة سماوية لكن يتصوره (DJT) ضربا من أضرب التخلف والجهل والإرهاب والظلم، وتخشاها أمريكا خاصة بعد هجمات 2001/09/11 التي شنتها القاعدة على الو.م.أ، وبالتحديد على مقر مركز التجارة العالمي.
- اليهودية: ديانة سماوية ويعتقها الإسرائيليون وتعد من أسباب الصراع في فلسطين.
- المسيحية: ديانة سماوية ترمز للسلام حسب كثير من النصارى واليهود هلى عكس نظرهم للإسلام.

### د. تحليل القوى الفاعلة:

- (DJT): الرئيس الأمريكي الـ: 45 للو.م.أ ومنتج الخطاب الذي بين أيدينا.
- بنيامين نتانياهو: شخصية رئيسية في الخطاب، فالكلمة الأولى والأخيرة تعود إليه في اتخاذ القرارات المحورية في إسرائيل سواء في المجال العسكري أو الاقتصادي.

2015/03/23، على الساعة: 01:00، متاح على الرابط الإلكتروني <https://www.facebook.com/photo?fbid>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/25، على الساعة: 23:23.

<sup>1</sup> صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على الفيسبوك، منشور يوم: 2019/09/03، على الساعة: 17:06، متاح على الرابط الإلكتروني:

[https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=2421425044561556&id=1734410693599](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2421425044561556&id=1734410693599)

76، تم الاطلاع يوم: 2021/06/25، على الساعة: 23:10.

• سارة نتانياهو/ ايزيك مولكو/ ايليه شيلوه-تامير/ السفيرة /السيد فريدمان: وهو الوفد الذي كان في استقبال الرئيس (DJT) لدى زيارته لإسرائيل.

هـ. تحليل المعنى الكامن: تعتبر هذه الرسالة مظها من مظاهر الاتصال الرسمي، باعتبار أنّ قائل الخطاب (DJT) يمارس صلاحياته كرئيس للأمة الأمريكية، وزيارته هذه تأتي في إطار تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الو.م.أ وإسرائيل الابن المدلل وأمريكا، وكانت هذه الزيارة فرصة لبحث سبل السلام بين إسرائيل والعالم العربي، ومحاولة منه أن يلعب دور الواسطة بين المتنازعين إسرائيل من جهة وفلسطين من جهة ثانية، وباقي الدول العربية والإسلامية من جهة ثالثة.

قول (DJT): "روابط الشعب اليهودي بهذه الأرض المقدسة قديمة وأبدية، يعود تاريخهم إلى آلاف السنين، بما في ذلك حكم الملك داود الذي يرفرف نجمه الآن بفخر على علم إسرائيل الأبيض والأزرق.." اعتراف بأحقية اليهود بالقدس وأنّ المسلمين والمسيحيين ما هم إلا دخلاء وغرباء عن المنطقة، وربط في ذلك السياسة بالدين، فالعلم رمز من رموز السيادة الوطنية لكلّ دولة، ومنها إسرائيل التي اعترفت بها العديد من رؤساء العالم كدولة لها كيانها، وعلمها الأبيض الذي تتوسطه نجمة داوود زرقاء، وعاصمتها القدس، وما يحتاجه الإسرائيليون اليوم هو الاستقرار والعيش بسلام وأمن تام بعيدا عن الحرب التي راح ضحيتها أبرياء من الأطفال والولدان والمستضعفين من الأرض من كل الديانات السماوية والوضعية أو حتى اللادينيين.

يحسن (DJT) تحريك العواطف ذات اليمين وذات الشمال، فيوظف الأطفال كحجة للسلام تارة، ويقدمهم كضحية للحرب تارة أخرى، ويجيد أيضا اللعب على الوتر الحساس، فأراد أن يستثمر في القضية الفلسطينية -وهي قضية إنسانية أكثر منها دينية أو قومية-، بما يتناسب مع طموحاته السياسية ومن بينها القضاء على داعش ومحاولة كسر شوكة إيران وتقليص

نفوذها العسكري العابر للحدود، فجعل من الصراع الصهيوفلسطيني حجة من أجل الشراكة الأمنية والاقتصادية مع إسرائيل التي تحاول جاهدة القضاء على الإسلام والمسلمين، كل هذا من أجل القضاء على الإرهاب الذي لا دين له، لكن عند (DJT) الإرهاب يعتنق الإسلام، وفي الكثير من المناسبات المأساوية والهجمات الإرهابية يخرج (DJT) بتصريحاته المثيرة للجدل ليجدد عداؤه للإسلام، ويجرنا الحديث هنا إلى المداهمة التي قام بها أحد المتطرفين المسلمين في كنيسة في فرنسا أين تهاجم ترامب على كل المسلمين، فحبذا لو أدرك أن تلك الممارسة هي أفعال فردية انعزالية لا تنسب إلى الإسلام؛ لكنه قال أنه لا يمكنهم التسامح مع المسلمين،<sup>1</sup> فقد سبوا الأذى للبشرية.

و. تحليل الناقص غير المتضمن: تطرق الرئيس (DJT) إلى طرح العديد من الأفكار والمبادرات في موضوع رسالة الشكر بطريقة صريحة، لكن هناك أفكار لم تتضمنها الرسالة الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن الكثير حول المعطيات التي جاء بها هذا المنشور، فلم يصرح (DJT) عن الضمانات التي قدمها للمملكة السعودية مقابل تحسين العلاقات بين إسرائيل والسعودية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فعندما يتعلق الأمر بالإسلام، تصبح حماس وحزب الله وداعش منظمات إرهابية، فأقام (DJT) الدنيا ولم يقعدا حين أرادت حين ردت حماس الحركة الفلسطينية بهجوم عسكري دافعا عن الأرض.

تذرع (DJT) من أجل تطويره القبة الحديدية التي تعترض الصواريخ الفلسطينية حجة غير دامغة من أجل تطوير الترسانة العسكرية وتحصين إسرائيل من كل الهجمات المتوقعة، ولكن في حقيقة الأمر ما رمى إليه (DJT) أراد السلام فليستعد للحرب.

<sup>1</sup> دويتش فيلي، ترامب يعلق على هجوم نيس، مقال منشور يوم: 2020/10/29، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.rt.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/28، على الساعة: 00:57.

تعصبية (DJT) الدينية والسياسية أدت به إلى الاعتراف بدولة إسرائيل لاحقاً، وبالتحديد يوم نقل سفارة بلده من تل أبيب إلى القدس<sup>1</sup>، ولم يحترم في ذلك خصوصية المسلمين، فكانت القدس كبش فداء تقدّم به (DJT) من أجل سلام وأمن بدويلة ما تسمى إسرائيل.

كما أنّه كان واسطة لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات،<sup>2</sup> وبين إسرائيل والمغرب،<sup>3</sup> وهذا ما جعل إيفانكا تصف أباهما بأنّه رجل السلام.<sup>4</sup>

ومن كل هذا يمكننا القول أنّ (DJT) قد وقع في مفارقة معقدة جدّاً فهو من جهة يقول: "هناك من يقدم خياراً خاطئاً؛ يقولون يجب أن نختر بين دعم إسرائيل ودعم الدول العربية والمسلمين في المنطقة، هذا خاطئ تماماً، كل الناس الكريمة تريد العيش بسلام، والإنسانية جمعاء مهددة من شرور الإرهاب. يمكن للدول المتنوعة أن تتحد حول هدف حماية حياة البريئة، وتعزيز الكرامة الإنسانية، وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. إدارتي ملتزمة بمتابعة هذا التحالف، وقد أحرزنا تقدماً كبيراً خلال هذه الرحلة..." فالتأمل لهذه الجزئية من الخطاب يفهم جلياً أنّ (DJT) رجل مصلح يريد السلام والتعايش بين مختلف الديانات، لكنّه من جهة أخرى يتعصب لليهوديين دون سواهم من المسيحيين والمسلمين فيقول: "روابط الشعب اليهودي بهذه الأرض المقدسة قديمة وأبدية، يعود تاريخهم إلى آلاف السنين، بما في ذلك حكم الملك داود الذي يرفرف نجمه الآن بفخر على علم إسرائيل الأبيض والأزرق."

<sup>1</sup> كان ذلك يوم: 2017/12/06، نقلاً عن: يورونيوز، كل ما تريد أن تعرفه عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مقال منشور يوم: 2018/05/14، تم الاطلاع يوم: 2021/06/28، على الساعة: 01:00

<sup>2</sup> تم توقيع المعاهدة يوم 15 سبتمبر 2020، نقلاً عن: مركز الإمارات للسياسات، معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية الانعكاسات الإقليمية والاستراتيجية المتوقعة، مقال منشور يوم: 2020/09/16، على الموقع الإلكتروني: <https://epc.ae/ar>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/28، على الساعة: 00:37.

<sup>3</sup> تم توقيع المعاهدة يوم: الثلاثاء 22 ديسمبر 2020، نقلاً عن وكالة الأناضول، علاقات المغرب وإسرائيل في ميزان الربح والخسارة (تقرير)، مقال منشور يوم: 2021/02/05، على الموقع الإلكتروني: <https://www.aa.com.tr>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/28، على الساعة: 00:42.

<sup>4</sup> Ivanka Trump, **vote for peace Donald trump is leading with strength and ending foreign wars !**, posted on november, 03rd, 2020, at: <https://twitter.com/IvankaTrump>, accessed on: june, 28th, 2021, at: 00:50.

وإذا تأملنا السياق الزماني والمكاني جيداً ندرك أنّ هذه الزيارة جاءت في وقت اشتدت فيه المظاهرات في إسرائيل ضدّ الوزير الأول بنيامين نتانياهو بتهم الفساد وتبديد المال العام،<sup>1</sup> فأراد أن يلمع صورته مرة أخرى، ويعيد الاعتبار لنفسه، ويظهر على شاشات التلفزيون العالمية والمحلية، وعلى الصفحات الأولى من الصحف في صورة مشرفة تنسي الشعب الإسرائيلي في قضية سياسية حاربتها المراسيم والقوانين المحلية والدولية والعالمية ألا وهي قضية الفساد، وهذا الأسلوب يطلق عليه سياسة الإلهاء أو الهروب الأمام.

كما يمكننا القول أنه ستظلّ الو.م.أ وإسرائيل متشبعتين بفلسفة العنف الرمزي التي تسعى إلى تدمير جدار الإسلام، وإذا ما أردتا التفاوض أو الحوار، كانتا تمارسانه بقوة أو من وراء عنف، لكن بمفارقة: عنف الذات مصدره الخير، وعنّف الآخر مصدره الشر الإرهاب أو الدولة المارقة.<sup>2</sup>

فعلى (DJT) وأمثاله أن يصححوا نظرهم للإسلام والمسلمين، فالشريعة الإسلامية السمحاء تحرص على الأخوة الإنسانية مهما اختلفت الألوان، وتباينت اللهجات، فالإسلام يدعو إلى التعاون بين أبناء المجتمع البشري جميعهم دون تفرقة عنصرية أو عصبية دينية، ولا تفضيل لفرد على آخر إلا بدرجة تقواه وما يقدمه من عمل صالح لنفسه وللمجتمع.

<sup>1</sup> سي ان ان بالعربي، نتانياهو وأولمرت وشارون .. 5 فضائح فساد هزت إسرائيل، مقال منشور يوم: الأحد 08/01/2017، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.cnn.com/middleeast>، تم الاطلاع يوم: 09/06/2021، على الساعة: 22:14.

<sup>2</sup> ريتا فرج، العنف في الإسلام المعاصر معطى بنيوي أم نتاج تاريخي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص 6.

وبهذا تكون شريعة الإسلام قد أقامت العلاقات بين أفراد المجتمع الإنساني كله على التعارف، والتعاون، والعدل والتراحم، وتبادل المنافع وقيم الخير التي تسعد بها البشرية وتتقدم وترقى.<sup>1</sup>

ي. تحليل مسارات البرهنة: لا يمكن لأي خطيب أو ناشر أن يبيث رسائله دون أن يرمي إلى تحقيق جملة من الأغراض، هذه الأخيرة التي تتطلب مجموعة من الدلائل والحجج، منها ما هو عاطفي، وما هو عقلائي، والثالث تخويفي، ومن أهم ما وظفه (DJT) كأدلة وبراهين ليدافع عن أطروحاته نجد:

• الاستمالات العاطفية: يمكننا تصنيفها كما يلي:

❖ **الطفل والأسرة في خطاب (DJT):** كما أشرنا سابقا فإنّ (DJT) يحسن جيّدا التمثيل، فصوّر لنا إسرائيل في صفة الطّفل البريء المظلوم في قوله: "وعلى مر العصور، عانى الشعب اليهودي من الاضطهاد والقهر وحتى من سعى إلى تدميرها، ولكن، من رغم كل شيء، صمدوا - وازدهروا."

استعمل الأسرة كوسيلة استعطاف واسترحام والتي هي أقوى رابطة وأصغر خلية في النسيج الاجتماعي لمختلف الشعوب والأمم، وذلك من خلال قوله: "لا توجد أم أو أب تريد أطفالهم أن يكبروا في عالم يتجول فيه الإرهابيون أحرارا، ويقتل أطفال المدارس، ويأخذ أحبائهم، لا يولد أي طفل وفي قلبه تحيز، لا ينبغي لأحد أن يعلم الأولاد والبنات الصغار الكراهية والقتل."

<sup>1</sup> حسن حمود خليل، موقف الإسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الإنسان، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، مصر، 1994، ص 08.



ثم يواصل حديثه، ليصوّر حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني في صورة الإرهابي الظالم الذي يتسبب في قتل الأبرياء: "لقد شهد الإسرائيليون مباشرة كراهية وإرهاب العنف الراديكالي، يقتل الإسرائيليون بواسطة الإرهابيين الذين يحملون السكاكين والقنابل، تطلق حماس وحزب الله صواريخ على مجتمعات إسرائيلية حيث يجب تدريب أطفال المدارس على سماع صفارات الإنذار والركض على قصف الملاجئ، داعش يستهدف الأحياء اليهودية والمعابد اليهودية وواجهات المتاجر..."، كما أحال عن ذلك باستخدام عبارة "قوى الشر" من خلال قوله: "...بينما تسعى قوى الشر لقتل الأبرياء من كل الأديان، استجابت أمتك بالرحمة والإحسان والكرم..." على الرغم من أنّ هجوماتهم ما هي إلا مظهر من مظاهر الدفاع عن الأرض.

❖ **التّهويل:** عن طريق استخدام صيغ المبالغة في قوله: "الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً راسخاً بمنع إيران من تطوير سلاح نووي ووقف دعمها للإرهابيين والمليشيات التي تسبب الكثير من المعاناة والفوضى في جميع أنحاء الشرق الأوسط." فقد نسب الفوضى والمعاناة وكلّ ما هو سيء إلى إيران التي تمول المنظمات الإرهابية على حدّ تعبير (DJT).

❖ **الافتخار والمدح:** يفخر (DJT) بإنجازات الـ.و.م.أ في المجال العسكري خصوصاً في ميدان الطيران العسكري، وذلك في قوله: "وأخيراً تفخر الولايات المتحدة بأن طيارين سلاح الجو الإسرائيلي يحلقون بطائرات أمريكية جديدة من أف 35 للدفاع عن أمتهم، وكان من الرائع رؤية هذه الطائرات القوية في السماء فوق إسرائيل مؤخراً كما احتفلت بالـ: 69 ذكرى استقلال إسرائيل."

كما يفخر بإسرائيل في قوله: "...على الرغم من هذه التحديات، تزدهر إسرائيل كأمة ذات سيادة - ولا ينبغي لأي هيئة دولية أن تشكك في الإسهامات التي تقدمها إسرائيل للمنطقة." وفي قوله أيضاً: "...وعلى مر العصور، عانى الشعب اليهودي من الاضطهاد والقهر وحتى من سعى إلى تدميرها. ولكن، من خلال كل شيء، صمدوا - وازدهروا..."

وسعى أيضا لمدح نتانيا هو الذي عمل على قدم وساق من أجل تحقيق التطور والمنفعة للبلد الإسرائيلي في مختلف مجالات الحياة: "من خلال تعبك، خلقت واحدة من أكثر الأراضي وفرة في العالم، أرض غنية ليس فقط بالتاريخ والثقافة والفرص، ولكن بالذات والروح." فكاف المخاطب هنا تعود على المستقبل للرسالة 'بنيامين نتانيا هو'

❖ الاستحراق: (حاول DJT) (التقليل من شأن إيران، ومن شأن المسلمين فجعل من المسلمين عنصرا ثانويا في رسالته، وما نعنيه بصفة الثانوي هو عدم أحقية المسلمين ونقصد بهم الفلسطينيين في أرضهم المقدسة، واعتبارهم دخلاء عن المنطقة يمكن التعايش معهم سلميا جنبا إلى جنب مع النصارى واليهود.

### • الاستمالات العقلانية:

ويمكننا تصنيف الاستمالات العقلانية الأخرى في ما يلي:

❖ الحجج الدينية: اعترف (DJT) من القاموس الديني غرفة من الرموز والدلالات الدينية، ومن بين هذه الرموز:

✓ النبي داوود: وذلك من أجل إثبات أحقية الإسرائيليين في الاستقرار بالقدس وما جاورها.

✓ داعش/حماس/حزب الله: وهي رموز للإرهاب والإسلام الراديكالي أو ما أطلق عليها (DJT) مصطلح "قوى الشر".

❖ الحجج السياسية: ومن خلال تحدثه عن السلام والذي هو مطلب إنساني أكثر منه سياسي، وعن القمة التي جمعته بالملك السعودي، وذلك في قوله: "في وقت سابق من هذا الأسبوع، تحدثت في قمة تاريخية في المملكة العربية السعودية، هناك، حثت أصدقائنا في العالم الإسلامي على الانضمام إلينا في خلق الاستقرار والأمان والسلام." فالقمة في

اصطلاحها السياسي هي مظهر من مظاهر الممارسة السياسية الشرعية، وهي عبارة عن لقاء يجمع بين رئيسين أو أكثر.

• الاستمالة التخويفية: عزز (DJT) فكرته الجزئية المتمثلة في ضرورة تقوية المنظومة العسكرية الإسرائيلية والأمريكية من خلال التعاون المشترك بين الو.م.أ وإسرائيل لغاية أمنية تكمن في حق الدولة في الدفاع عن نفسها.

ولم تكن إشارة (DJT) إلى القبة الحديدية Iron Dome حدثا عرضيا، وإنما لذكرها أغراض تخويفية بطريقة غير مباشرة لكل من يريد أن يقف في وجه إسرائيل أو الو.م.أ.

### III. المنشور الثالث:

« The people of Iran are finally acting against the brutal and corrupt Iranian regime. All of the money that President Obama so foolishly gave them went into terrorism and into their “pockets.” The people have little food, big inflation and no human rights. The U.S. is watching! #IranProtests #IranianProtests »<sup>1</sup>

ما يقابله بالعربي:

" شعب إيران أخيرا يتصرف ضد النظام الإيراني الوحشي الفاسد، كل الأموال التي أعطاهم لهم الرئيس اوباما بحماقة ذهبت إلى الإرهاب وفي جيوبهم، الشعب لديه القليل من الطعام، تضخم كبير، ولا حقوق الإنسان، الولايات المتحدة تشاهد #IranProtests #IranProtests !"

<sup>1</sup> المنشور متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/10160382292285725>

نشر (DJT) هذا المنشور يوم: 2018/01/02 على صفحته الرسمية عبر الفيسبوك، يدعم فيه المتظاهرين الإيرانيين ضدّ النظام الإيراني الذين أنهكتهم مظاهر الظلم والفساد بمختلف أشكاله.

جاء هذا المنشور مرفقا بوسم **IranProtests#IranProtests hashtag** تعني بالعربية **مظاهرات إيران...مظاهرات إيران**، ومن سمات الوسم أنّه كلمة رئيسية مسبوقة بالرمز **#** الذي يستخدمه الأشخاص في منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي؛ فهي تسمح للمستخدمين الآخرين بالوصول إلى المحتوى الذي يحتوي على الكلمة الأساسية المذكورة، دون أن تكون بالضرورة "صديقًا" أو "تابعًا" للشخص الذي يستخدمها على **Instagram** و **Facebook** و **twitter**.<sup>1</sup>

فهو يهدف بالدرجة الأولى إلى زيادة التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح هذا الرمز بعد ذلك علامة عالمية للتعبير عن المواقف أو إيصال رسائل أو حتى النقد والتهكم أحيانا، في مختلف المنصات الاجتماعية عبر الإنترنت.<sup>2</sup>

و لعل (DJT) أدرك أنّ الوسم يجمع بين مستخدمي الإنترنت من جميع مناحي الحياة حول الأحداث والاتجاهات الرئيسية على هذا الكوكب، فالوسم يترجم وينقل المشاعر بين المتفاعلين في الفضاء الافتراضي،<sup>3</sup> فقام بإرفاق منشوره ليقوم بتعبئة الجماهير التي تتابعه حول هذا الوسم، الأمر الذي من شأنه أن يثير فضول الكثيرين.

<sup>1</sup>Malick, **Qu'est ce qu'un hashtag et comment l'utiliser ?**, publié le : 19/03/2019 sur le site web : <https://www.solocal.com/>, visité le : 17/06/2021, à 21 :41.

<sup>2</sup> الجزيرة نت، **ماذا تعرف عن الوسم الهاشتاغ؟** مقال منشور يوم: 2017/09/02، على الموقع الإلكتروني: <https://www.aljazeera.net/>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/17، على الساعة: 21:25.

<sup>3</sup> Marketing, **#hashtag : 10 choses à savoir sur les hashtags**, publié le : 29/08/2017 sur le site web : <https://c-marketing.eu/> , visité le : 17/06/2021, à 21 :32.

كما أرفق هذا المنشور برابط الحساب الشخصي للرئيس على موقع انستغرام<sup>1</sup>

أ. **تحليل الأطروحات:** الأطروحة المركزية لهذا المنشور هو دعم المظاهرات الشعبية التي قام بها الشعب الإيراني ضد نظام الحكم التي انطلقت في أواخر 2017/12/28 واستمرت إلى عام 2018 لعدة أشهر، خرج فيها الإيرانيون يطالبون بتحسين الوضع الاقتصادي.

ب. **تحليل السياق:** جاء هذا المنشور في زمن ثار فيه الإيرانيون ضدّ نظام الحكم والغرض من هذه الاحتجاجات هو تحسين الأوضاع السوسيواقتصادية للفرد الإيراني جراء العقوبات التي تعرضت لها إيران بسبب مشاريعها النووية، الأمر الذي كان له الانعكاس السلبي على المشهد السياسي الإيراني، إذ أدت هذه الاحتجاجات إلى خلق جو من انعدام الأمن وانخفاض الثقة في السوق الإيرانية، مما تسبب في انخفاض سعر الريال أمام الدولار.<sup>2</sup>

ج. **تحليل الأطر المرجعية:**

- **مظاهرات إيران:** هي المظاهرات التي انطلقت في أواخر عام 2017،<sup>3</sup>
- **الإرهاب:** في تعريفه العام هو نشر الرعب والقتل والتعذيب والتكيل بالجنث والاعتصاب وغيرها من الممارسات التي تهدد حياة الإنسان، لكن في سياق هذا المنشور الذي بين أيدينا هو مصطلح يطلقه (DJT) على إيران أو على الدين الإسلامي، وغالبا ما يربطه بباراك أوباما والحزب الديمقراطي.

- **حقوق الإنسان:** تستعمل دائما الو.م.أ هذه العبارة المركبة لغزو الدول المستضعفة على غرار السودان والعراق من أجل نشر الفتنة وتحقيق المصالح الأمريكية، و حقوق الإنسان في

<sup>1</sup> الرابط الرسمي لحساب الرئيس الأمريكي على موقع انستغرام: [https://www.instagram.com/p/BdcpV0eg2XA/?fbclid=IwAR0OEBhappCJq6\\_EZ5w1dnUsI3XDnyITP85ZS28Jh9pxd4qNPkqt-THO8hM](https://www.instagram.com/p/BdcpV0eg2XA/?fbclid=IwAR0OEBhappCJq6_EZ5w1dnUsI3XDnyITP85ZS28Jh9pxd4qNPkqt-THO8hM)

<sup>2</sup> كريم مجدي، **عقوبات ومظاهرات.. إيران 2018**، مقال منشور يوم: 2018/12/30، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alhurra.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/17، على الساعة: 22:14.

<sup>3</sup> **Marwa Eltagouri, Tens of thousands of people have protested in Iran. Here's why.** Posted on: january, 4<sup>th</sup> 2018, at : 12 :31, at <https://www.washingtonpost.com/> accessed on : june, 17<sup>th</sup> 2021, at : 22 :05.

هذا المنشور مسعى من المساعي الفاشلة التي تريد بها الو.م. أ التسلل إلى الدولة الإيرانية بحجة حماية الشعب الإيراني الذي انتهكت حقوقه-حسب (DJT)-.

• **التضخم:** مصطلح اقتصادي يعني حركة الأسعار التصاعدية بشكل مستمر وذاتي نتيجة فائض الطلب الزائد عن قدرة العرض، أما دوره في الخطاب فهو حجة قدمها (DJT) من أجل صب الزيت على النار.

د. تحليل القوى الفاعلة:

• (DJT): منتج الخطاب<sup>1</sup>

• **إيران:** كلمة تعبر عن الإقليم الجغرافي الذي يجتمع فيه الغالب والمغلوب على أمره(النظام الإيراني والشعب الإيراني)، أو هي قوة عظمى لا يستهان بها في المجال العسكري الذي يربع (DJT).

• **الشعب الإيراني:** هو الحلقة الأقوى في الخطاب، إذ يعتبر المحرك الأساسي الذي ألهب شرارة الاحتجاجات في المجال الجغرافي الإيراني، واستمر الأمر حتى اكتسب صبغة دولية، فانتقلت الاحتجاجات من إيران إلى كندا والو.م.أ وغيرها من البلدان التي تتواجد فيها الجالية الإيرانية.<sup>2</sup>

• **النظام الإيراني(الحكومة الإيرانية):** هو الأمر والناهي في دولة إيران، وهو الجهاز الأول الذي يتحكم في القرارات المحلية والدولية، ينعته (DJT) بالفساد، فقط لأنه يعمل على تطوير القطاع العسكري الإيراني -وهو أمر منطقي إذا كان لتحقيق الحماية والأمن للشعب-، لكن ما تخشاه القوى العظمى في العالم على غرار الو.م.أ هو تواصل الجهودات الإيرانية في تشكيل منظومة دفاعية وهجومية نووية قد تؤدي بالعالم إلى حرب عالمية ثالثة.

<sup>1</sup> ينظر الخطاب الأول

<sup>2</sup> العربية، **مظاهرات تجوب أوروبا وأميركا تضامناً مع احتجاجات إيران**، مقال منشور يوم: 2018/01/07، على الساعة: 12:00، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alarabiya.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/17، على الساعة: 22:00.

• باراك أوباما: الرئيس 44 للو.م.أ، أي الرئيس السابق لـ (DJT)، والذي يتهم دائما بتمويل إيران التي تمول الحركات الإرهابية حسب رأي (DJT)، عمل كثيرا هذا الرئيس على تحسين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (إيران والو.م.أ).

أ. تحليل المعنى الكامن: يحرض (DJT) على العنف والاحتجاجات التي قام بها الشعب الإيراني ضد السلطة الحاكمة مطالبين بالتغيير والإصلاحات الاجتماعية من أجل تحسين المستوى المعيشي للفرد الإيراني الذي يتضور جوعا، وكل أمواله تذهب إلى خزانة الدولة التي تدعم الإرهاب.<sup>1</sup>

ب. تحليل الناقص غير المتضمن: كما أشرنا سابقا علاقة الو.م.أ بإسرائيل هي علاقة الأم بابنها، فتعمل الأم بكل ما أوتيت من قوة لتوفير الرعاية والحماية لوليدها، نفس الشأن لإيران التي تعتبر خطرا يحرق بإسرائيل، فأراد (DJT) استغلال الهوة الحادثة بين الشعب الإيراني وسلطته الحاكمة من أجل شحن المحتجين الإيرانيين بالبغض والعداوة تجاه النظام الإيراني، الأمر الذي من شأنه أن يدفع بالحكومة الإيرانية إلى أن تركز مجهوداتها على الشؤون الداخلية وتضعف تحركاتها السياسية والعسكرية، وهذا أخطر ما يمكن أن يحدث لكل دولة ذات سيادة.

ج. تحليل مسارات البرهنة: سعى (DJT) إلى التحريض ونشر الفتنة ومحاولة تعبئة الجماهير حول الهاشتاغ الذي أرفقه بمنشوره لإعطاء الاحتجاجات الإيرانية بعدا آخر غير البعد المحلي. وفي عداوة (DJT) لسلفه أوباما عداوة للحمار الديمقراطي<sup>2</sup> الذي يتهمه الحزب الجمهوري.

<sup>1</sup> صيغة التعبير لا تنسب إلى ذاتية الباحثة، وإنما انطلاقا من وجهة نظر (DJT).

<sup>2</sup> قصة الحمار مع الديمقراطيين بدأت سنة 1828 عندما اختار المرشح الديمقراطي لخوض سباق الرئاسة آنذاك أندرو جاكسون شعار «لنترك الشعب يحكم»، بحسب شبكة الحرة الأمريكية، وسخر منافسه الجمهوري كثيرا من هذا الشعار ووصفه بأنه شعبي ورخيص، فما كان من جاكسون إلا أن اختار حمارا رمادي اللون جميل المظهر وألصق على ظهره شعار حملته الانتخابية وقاده وسط القرى والمدن المجاورة لمسكنه من أجل الدعاية لبرنامج الانتخابي «الشعبي» ضد منافسه الذي كان يظهر على أنه نخوي وليس قريبا من هموم الناس.

2019/07/03

“ If Illegal Immigrants are unhappy with the conditions in the quickly built or refitted detentions centers, just tell them not to come. All problems solved!<sup>1</sup>”

ما يقابله بالعربية:

" إذا كان المهاجرون غير الشرعيين غير راضين عن الظروف في مراكز الاحتجاز المبنية أو المعدلة بسرعة، فقط اخبرهم ألا يأتوا. تم حل جميع المشاكل!"

بث المنشور يوم: 2019/07/03، على الصفحة الرسمية للرئيس، تفاعل مع المنشور أكثر من 237 ألفا من المتابعين والنسبة قابلة للزيادة وقابلة للنقصان، تباينت آراؤهم حول هذا المنشور، ويمكن إجمالها في ما يلي:

▪ **الرأي الأول:** فمنهم من عبر بأيقونة "أضحكني" من أجل السخرية، أو التعجب من القصف الفيسبوكي الذي وجهه الرئيس للاجئين، أو كما وصف بعضهم (DJT) بالمجنون من باب الاستهزاء من طريقة عرض المنشور وترتيب الكلمات والألفاظ.

▪ **الرأي الثاني:** وما رآه البعض الآخر أن (DJT) كلام منطقي فوصف الرئيس بعبارة " أنت رئيس المنطق السليم"، ويرجح أنهم من أصحاب الولاء أو الجمهوريين.

▪ **الرأي الثالث:** "أغضبني" وفيه صنفان، الأول يطالب بإيقاف المساعدات للاجئين، والثاني هم اللاجئين أنفسهم، إذ رأوا في هذا المنشور الكثير من الظلم واللاإنسانية في حقهم، فهم هاجروا

<sup>1</sup> المنشور متاح على الرابط:

<https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/10162799259570725>



من بلادهم أو من بلدانهم<sup>1</sup> إلى الو.م.أ طمعا في حياة أفضل ومستقبل زاهر، يختلف تماما عن واقعهم المعاش في بلدانهم.

■ **الرأي الرابع:** "أحزني" وفيه رأي أولئك الذين تأسفوا لحال المشردين والأطفال الذين تعرضوا للاغتصاب من طرف بعض الأمريكيين، وتعجب البعض كيف تعامل أمريكا المهاجرين غير الشرعيين بطريقة شرعية، أي أن الو.م.أ تتعامل بالصيغة القانونية على مهاجرين غير قانونيين، وفي هذا ظلم من وجهة نظر البعض، فهو يخالف مبادئ قانون الإنسانية.

■ **الرأي الخامس:** "أدعمه"، وفيه صنفان الديمقراطيون المعروفون بدفاعهم عن الهجرة والمهاجرين، فهم يتضامنون مع اللاجئين، وليس مع المنشور أو الوعد الأكبر<sup>2</sup>

واستغل البعض نشر الهاشتاغ # **انقذوا حي الشيخ جراح**<sup>3</sup>، وهذا مؤشر على استمرار متابعة صفحة الرئيس الأمريكي السابق (DJT) حتى بعد تعليقها من طرف موقع فيسبوك وعليه، فالمنشور كان منصة للإفصاح عن المشاعر الإيجابية والسلبية.

أ. **تحليل الأطروحات:** الأطروحة المركزية لهذا المنشور هو الرفض التام للهجرة غير الشرعية، فالرئيس هنا يحاول السخرية والاستهزاء من المهاجرين غير الشرعيين، وخاصة وأنهم اشتكوا من سوء المعاملة وصعوبة الظروف التي يمرون بها في المعتقلات الأمريكية، أين يقبعون تحت سطوة القانون الأمريكي الصارم تجاه المهاجرين غير الشرعيين، ولا يقصد بالمهاجرين غير الشرعيين المكسيكيون فقط، وإنما يشمل كل أولئك الذين دخلوا المكسيك وحاولوا عبور الحدود الشمالية للمكسيك من أجل الظفر بفرصة العيش في بلد يدعى و.م.أ وكأنه الجنة على الأرض.

<sup>1</sup> وما نريد الإشارة إليه أنّ هناك مهاجرون تسربوا من المكسيك عبر الحدود الجنوبية لكنهم من بلدان أخرى غير المكسيك.

<sup>2</sup> يقصد به هنا مواصلة بناء جدار العار الفاصل بين المكسيك والو.م.أ.

<sup>3</sup> هو وسم نشره الفلسطينيون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك من أجل تنبيه العالم لما يحدث في حي الشيخ جراح جراء الانتهاكات التي يسببها المستوطن الإسرائيلي لهم.

ب. **تحليل السياق:** جاء هذا المنشور في ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية شهدتها المكسيك وسط التحديات العديدة التي تواجهها البلاد كانكماش الاقتصاد في السنوات الأخيرة إذ أصبحت المافيا المكسيكية أكبر معوقات النمو الاقتصادي في البلاد، فباتت تجمع بين الثروة التي تجنيها من المخدرات وغسل الأموال والأموال التي تحصل عليها من مبيعات الغازولين ومشتقات الخامات النفطية المسروقة من شركة النفط المكسيكية "بيميكس".

وحسب تقارير مكسيكية رسمية، تلجأ العصابات المنظمة لسرقة النفط من خطوط الأنابيب، وكذلك من القطارات التي تحمل شحنات الخام والمشتقات النفطية التي توزعها الشركة النفطية على محطات وقودها التي تغطي 30% من محطات الوقود في البلاد، أصبحت تجارة النفط المكسيكي والغازولين تجارة رائجة في المدن والمناطق الحدودية للبلاد.<sup>1</sup>

كما أحصت المكسيك 34 ألفا و582 جريمة قتل في 2019 في أكبر عدد يسجل منذ 1997، السنة التي بدأ فيها تعداد هذه الحوادث، وهذه الأرقام تعني أن 95 جريمة قتل تحدث يوميا في المعدل، أو أربع جرائم في الساعة.

وشهدت المكسيك التي يبلغ عدد سكانها 126 مليون نسمة وتعاني من انتشار العنف، تقاعما في الوضع منذ 2006 عندما كلف الجيش مكافحة تهريب المخدرات.

ومنذ ذلك التاريخ، قتل حوالي 275 ألف شخص في البلاد حسب الأمانة التنفيذية للنظام الوطني للأمن العام التي لا تحدد عدد الجرائم المرتبطة بالجريمة المنظمة.

وكان العدد الذي سجل في 2018 وهو 33 ألفا و743 جريمة، يعد رقما قياسيا أساسا، حسب الهيئة الرسمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد رضا، مهاجرون يتسللون عبر الحدود إلى الأراضي الأمريكية، مقال منشور يوم: 2019/06/26، على الموقع الإلكتروني: <https://www.youm7.com/>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 00:00.

<sup>2</sup> مريم واعلي، المكسيك تسجل رقما قياسيا في جرائم القتل عام 2019، مقال منشور يوم: 2020/01/21، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.euronews.com/>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 00:12.

ب. تحليل المعنى الكامن: يرفض الرئيس هنا الهجرة غير الشرعية رفضاً قاطعاً وذلك للأعباء التي تتحملها الو.م.أ نتيجة تدفق المهاجرين عبر الحدود المكسيكية كإخلال بالنظام العام، ونشر الجريمة وتهريب المخدرات وغيرها من المحظورات.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هدد نهاية مايو 2019، بفرض تعريفات جمركية على كافة المنتجات المكسيكية المصدرة إلى الولايات المتحدة إذا لم توقف مكسيكو موجة المهاجرين، وفي 7 يونيو توصل البلدان وتعهدت المكسيك بتسريع عودة المهاجرين إلى بلدانهم في انتظار دراسة ملفاتهم لطلب اللجوء في الولايات المتحدة، وسيتم تقييم حيلة هذه الإجراءات في غضون 45 يوماً<sup>1</sup>.

ج. تحليل الناقص غير المتضمن: ربما يمكننا القول أنّ أصل العداء بين المكسيك والو.م.أ يتستر خلف التخوفات التجارية والاقتصادية، فبالرغم من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية واستفحال الفساد في المكسيك، إلا أن اقتصادها يتنامى يوماً بعد يوم، ليجعلها أول قوة اقتصادية في أمريكا اللاتينية،<sup>2</sup> يحدث هذا كله على مرأى ومسمع (DJT) الذي أصبح يحسب ألف حساب للمكسيك التي تكاد تكون قوة عظمى في المجال الاقتصادي تنافس الو.م.أ.

وبخصوص الموقف العدائي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب من المكسيك، أوضح اوبرادور بأنه سيتعامل معه من موقع الند للند. وأضاف "لن نسمح لترامب بأن يجعل منا

<sup>1</sup> محمد رضا، مهاجرون يتسللون عبر حدود المكسيك إلى الأراضي الأمريكية، مقال منشور يوم: 2019/06/26، على الموقع الإلكتروني: <https://www.youm7.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/29، على الساعة: 23:55.

<sup>2</sup> مركز سيتا، الاقتصاد المكسيكي: صعود رغم العقبات، تقرير منشور يوم: 2019/10/04، على الموقع الإلكتروني: <https://sitainstitute.com/?p=5844>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/29، على الساعة: 23:30.

جلادين لديه"، مشيراً إلى أن المكسيك ترغب بإقامة علاقة صداقة مع الولايات المتحدة على أساس الاحترام المتبادل وستعمل على تقادي الدخول في حرب تجارية معها<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من أن الدخول بشكل غير قانوني إلى المكسيك يعتبر مخالفة مدنية وليس جريمة، إلا أن السلطات تتحفظ على المهاجرين الذين تعتقلهم في مراكز احتجاز ثم ترسلهم إلى البلدان التي أتوا منها<sup>2</sup>.

### د. تحليل الأطر المرجعية:

- **المهاجرون غير الشرعيين:** فئة من العابرين للحدود هرباً من ظروف اجتماعية واقتصادية لا تخدم مصالحهم، طمعا في التسلسل إلى الو.م.أ عبر الحدود الجنوبية للبلاد، وليس بالضرورة أنهم مكسيكيون، فالمهاجرون غير الشرعيين المنحدرين من قارة آسيا بلغت نسبتهم 22% عام 2019، وصلوا إلى المكسيك ثم تسللوا عبر الحدود الشمالية للمكسيك<sup>3</sup>، نفس الأمر بالنسبة للأفارقة الذين عبروا المحيط الأطلسي فاستقروا أياماً وأشهرها معدودات في المكسيك ليشدوا رحال الهجرة غير الشرعية نحو الشمال<sup>4</sup>.

- **أماكن الاحتجاز:** وفي سياق هذا المنشور هي تلك المعتقلات التي خصصتها الو.م.أ على طول الحدود الجنوبية للبلاد من أجل احتواء المهاجرين المتدفقين من المكسيك، وهي

<sup>1</sup> بي بي سي عربي، من هو الرئيس المكسيكي الجديد الذي تعهد بتحدي ترامب؟، مقال منشور يوم: 2018/07/02، على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com/arabic/world-44683214>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 00:35.

<sup>2</sup> أطباء بلا حدود، التقرير الدولي عن أنشطة أطباء بلا حدود لعام 2019 المكسيك، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.msf.org/ar>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 00:25.

<sup>3</sup> شهاب خان، دراسة: أعداد المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة عند أقل مستوياتها منذ 2004، مقال منشور يوم: 2019/12/06، على الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 08:13.

<sup>4</sup> Chloé Lauvergnier، مئات المهاجرين الأفارقة عالقون في جنوب المكسيك لعدم حصولهم على وثائق للتنقل، مقال منشور يوم: 2019/10/18، على الموقع الإلكتروني: <https://observers.france24.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 08:21.

بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين الخطر بأم عينه، ففي 2019، تواصل تراجع الولايات المتحدة في حقوق الإنسان. طبقت إدارة ترامب سياسات هجرة لا إنسانية؛ وروجت روايات كاذبة تديم العنصرية والتمييز؛ وبالكاد فعلت أي شيء لمعالجة ضخامة عدد المساجين؛ وقوضت حقوق النساء وحقوق المثليين/ات، ومزدوجي/ات التوجه الجنسي، ومتغيري/ات النوع الاجتماعي، وتسببت في زيادة ضعف قدرة الأميركيين على نيل رعاية صحية ملائمة؛ وأزالت الضوابط في الصناعات التي تهدد صحة الناس وسلامتهم.

وإذا تحدثنا عن السياسة الخارجية، فقد استخدمت إدارة (DJT) بشكل محدود نفوذها المتراجع لتعزيز حقوق الإنسان في الخارج؛ واستمرت في تفويض المؤسسات الدولية؛ وتجاهلت القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من خلال عقدها شراكات مع حكومات مسيئة، مع أنها فرضت عقوبات على بعض الأفراد والحكومات لانتهاكاتهم الحقوقية.<sup>1</sup>

### هـ. تحليل القوى الفاعلة:

- (DJT): ينظر المنشور الأول

- المهاجرون غير الشرعيون: ويلعبون دوراً مزدوجاً، الأول دور المذنب باعتبارهم تسللوا بطريقة غير شرعية لبلد يتسم قانون الهجرة فيه بالصرامة، أما الدور الثاني فهو دور الضحية إذ يعتبر هؤلاء ضحية الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدنية التي دفعتهم إلى الهروب من بلدانهم، ويعتبرون كذلك ضحية للقانون الأمريكي الصارم بخصوص هذا الموضوع.

- المتابعون للصفحة على الفيسبوك: هم تلك الفئة التي تفاعلت مع المنشور بمختلف التعبيرات الإيجابية والسلبية، فأبانت عن مكوناتها في بضعة أسطر وفي كلمات محدودة من خلال تعليقاتهم التي تداخلت فيما بينها وتنوعت بين مؤيد ومعارض ومحايد.

<sup>1</sup> Human Right Watch، التقرير العالمي 2020 للولايات المتحدة أحداث عام 2019، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.hrw.org/ar/world-report/2020/country-chapters/336764>، تم الاطلاع يوم:

2021/06/30، على الساعة: 08:27.

و. تحليل مسارات البرهنة: الكراهية لا برهان لها، والتتمر الإلكتروني لا مبرر له، فكل البشر متساوون أمام قانون الإنسانية الذي يقوم على مبدأ احترام الغير والتعاون مع الآخر من أجل تحقيق السلام والرفي للعالم، وإن كانت هناك أخطاء اقترفها البعض فلا بدّ من الخضوع إلى القوانين التي تحدّد مقدار الخطأ وتعمل على تصويبها بعيدا عن السخرية والاستهزاء بالآخرين.

وعليه فلا يمكننا أن نقيم الحجة أو حتى نحاول التماس الأعذار للرئيس الأمريكي السابق (DJT) التي دفعته لنشر هذه الكلمات التي أساءت إلى الكثير من اللاجئين وحطت من كرامة المهاجرين غير الشرعيين، ولا يعني ذلك أننا نشجع الهجرة غير الشرعية أو الأفعال غير القانونية، وإنما يجب على الفاعلين الاحتكام إلى المنطق وإلى القانون الذي يفصل في الأمر.

### ٧. المنشور الخامس<sup>1</sup>:

07/07/2020

**"Wall is moving fast in Texas, Arizona, New Mexico and California. Great numbers at the Southern Border. Dems want people to just flow in. They want very dangerous open Borders!"**

ما يقابله بالعربية:

"الحائط يتحرك بسرعة في تكساس، أريزونا، نيومكسيكو وكاليفورنيا. أرقام رائعة في الحدود الجنوبية. يريد الديمقراطيون من الناس أن يتدفقوا. إنهم يريدون حدودا خطيرة للغاية!"

اعتمد (DJT) في تحرير منشوره هذا باللغة الإنجليزية (American English)، وذلك للخصوصية اللغوية لكل من المخاطب الرئيس الأمريكي وخصوصية المخاطب المتابعين الأمريكيين لصفحة دونالد ترامب، ودائما ما يستخدم اللغة الإنجليزية في منشوراته على الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، كمنصة تويتر، ومنصة بارلر، وتقودنا اللغة للحديث عن تلك الحادثة التي رفض فيها الرئيس الأمريكي (DJT) التحدث باللغة الإسبانية مع الصحفيين

<sup>1</sup> المنشور متاح على الرابط:

<https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/10165042809815725>

الناطقين بالاسبانية، وذلك باعتبارها لغة عدوه اللدود المكسيك، فمنذ دخوله البيت الأبيض عام 2017 كرئيس أمريكي جديد آنذاك،<sup>1</sup> عمد (DJT) إلى إلغاء اللغة الاسبانية من الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض،<sup>2</sup> دون مراعاة خصوصية 41 مليوناً أمريكياً ناطقاً باللغة الاسبانية. بُثَّ المنشور مكتوباً يوم: 2020/07/07 على الصفحة الرسمية للرئيس، مرفقاً بأربعة صور فوتوغرافية تعزز مصداقية الحدث وتشهد عليه، نال إعجاب 117 ألفاً من المتابعين، وهي نسبة قابلة للزيادة، وقابلة للتقصان.

ويستهدف ترامب نوعين من الجماهير:

• الجمهور الأولي: الناخب الأمريكي

• الجمهور الثانوي: متابعي صفحة (DJT) على الفيسبوك

أ. تحليل الأطروحات: تطرق هذا الخطاب إلى فكرة رئيسية صريحة، تكمن في مواصلة بناء جدار العار بين الحدود الأمريكية المكسيكية، وذلك من أجل التأكيد على قوة ترامب الذي وفي بوعده الترامبوي الانتخابي لعام 2016 أثناء تشرحه لرئاسيات 2017 م.

وينضوي هذا المنشور على عدّة أفكار فرعية ضمنية لم يصرح بها قائل الخطاب، ومن بينها الترويج للحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، التي جرت في 3 نوفمبر 2020 م، لم يذكر ذلك بأسلوب صريح، لكنّه ترك قرينة دالة على ذلك وهو الحزب الديمقراطي (Dems) الذي اتهمه (DJT) بالتشجيع على الهجرة غير الشرعية ومحاولة تهديد أمن البلاد، وذلك بالسّماح للمكسيكيين بالولوج إلى الأراضي الأمريكية عبر الحدود الجنوبية للبلاد، ويذكر أنّ (DJT) هو المرشح الرسمي عن الحزب الجمهوري المنافس للحزب الديمقراطي.

ب. تحليل السياق: والسيّاق أربعة؛ مكاني وزماني، عام وخاص، وبالإسقاط على هذا الخطاب، يمكننا تحديد السيّاق في ما يلي:

<sup>1</sup> <https://alarab.co.uk>، تم الاطلاع يوم 2021/05/21، على الساعة: 20:35.

<sup>2</sup> <https://al-ain.com/article/spanish-language-trump>، تم الاطلاع يوم: 2021/05/21، على الساعة:



• **السّياق الزّمني:** نشر ترامب هذا المنشور يوم 2020/07/03 على صفحته الرّسمية على موقع فيسبوك، في وقت يحتدم فيه الصّراع بين الجمهوريين والديموقراطيين على الظّفر بمكتب الرّئاسيات في البيت الأبيض **White House**، وبعبارة أخرى التّحضير للرّئاسيات الأمريكية التي جرت 03 نوفمبر 2020.

• **السّياق المكاني:** الولايات المتحدة الأمريكية وبالضّبط في ولاية أريزونا، واختار ترامب هذه الولاية الحدودية لاستمالة الناخبين الأمريكيين الرّافضين لتدفق المهاجرين غير الشّرعيين من الحدود الجنوبية مع دولة المكسيك هذا من جهة، ومن أجل تخويف المكسيك والتّحكم في زمام العلاقات الدبلوماسية من جهة أخرى.

• **السّياق العام:** فترة الحكم 2016-2020

• **السّياق الخاص:** الحملة الانتخابية لرئاسيات نوفمبر 2020

ج. **تحليل المعنى الكامن:** سعى (DJT) من خلال هذا المنشور إلى التّدكير بوعده الترامبوي المشهور باسمه، وهو بناء جدار حديدي عازل يفصل المكسيك عن الولايات المتحدة الأمريكية على طول الحدود التي تفوق 3169 كم، وتعتبر الحدود الأطول في العالم بين دولتين.<sup>1</sup> يأتي هذا في وقت تشهد فيه العلاقات الأمريكية المكسيكية توترا غير مسبوق، فترامب يرى أن المهاجرين غير الشرعيين المتدفقين عبر الحدود الجنوبية ما هم إلا خطر على الشعب الأمريكي، فهم يغرقون البلد بالمخدرات كما جاء في الكثير من تصريحاته لوسائل الإعلام، إذ زعم ترامب أنّ نسبة 90% من الهيروين يأتي عبر الحدود الجنوبية، وأنّ بناء الجدار سيساعد في مكافحة المخدرات .

أو كما قال عنها في أحد منشوراته! **Border Security is Health Security** أي أنّ تأمين الحدود هو أمن للصحة، فحسب نظره المكسيكيون يجلبون معهم الأمراض والأوبئة الخطيرة.

<sup>1</sup> نوال الصوفي، الهجرة غير الشرعية من المكسيك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.wikiwand.com/ar>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/30، على الساعة: 00:23.



وفي نظر ترامب أن أمريكا للأمريكين فقط، إذ عرف بعدائه الشديد للمهاجرين الشرعيين أو غير الشرعيين ، خاصة أولئك القادمين من دوال ذات غالبية مسلمة<sup>1</sup>، إذ يرى فيهم خطرا محققا ببلد السلام على حد تعبيره في أحد التصريحات.

كما يعرب ترامب عن كراهيته للحزب الديمقراطي، الذي قال عنه في عديد من المناسبات أنه يدعم التدفق البشري.

د. تحليل الناقص غير المتضمن: على الرغم من الفكرة الصريحة التي تناولها ترامب في منشوره هذا، إلا أنه لا يوجد تبرير لكراهيته المطلقة للمهاجرين المكسيكيين، فلو كان الأمر متعلقا بالمخدرات كما زعم، لما احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في استهلاك المخدرات وزراعة الكوكايين حسب تقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2020<sup>2</sup>، كما لم يتطرق للحديث عن الحدود الكندية الأمريكية، بل وصف العلاقات بالطيبة بين البلدين.

كما لم يعطي الأرقام الحقيقية التي تخص هذا المشروع، كالميزانية المخصصة لتشييد هذا الجدار، أو طول الجدار في حد ذاته، أو متى تنتهي أشغال بناء هذا الجدار، بلى اكتفى بالحروف مختصرا ذلك في كلمتين "أرقام عظيمة".

علاوة على ذلك، حاول الخطيب تبرئة الجمهوريين من تهديد أمن البلاد ملصقا التهمة بالديمقراطيين، الحزب المنافس الذي يمثله جو بايدن الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية، قائلاً عنهم أنهم يريدون حدودا وصفها بالخطيرة.

وكان ترامب أنانيا في تفكيره لبناء الجدار فقد سبب أزمة إنسانية على الحدود الجنوبية بعد طرده للمهاجرين المكسيكيين، بل واحتجازه للأطفال العابرين للحدود دون مرافقين، وما يهمه أكثر هو أمن بلده ولو كان على حساب الإنسانية.

هـ. تحليل القوى الفاعلة: إن هذا المنشور تطرق إلى بعض القوى الفاعلة وهي:

- الإدارة الأمريكية: الرئيس الأمريكي ومن يدعمه من الجمهوريين أو غيرهم.

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/05/24م، على الساعة: 20:11.

<sup>2</sup> <https://arabic.sputniknews.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/05/24م، على الساعة: 19:54.

- **الحزب الديمقراطي:** فسوره كالعـدو اللدود لأمن أمريكا، لكن السبب غير ذلك، فقد اتهم ترامب الحزب الديمقراطي بكراهية إسرائيل ومعاداة السامية وتشجيع المسلمين على الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي سيدمر البلد على حدّ تعبير ترامب، إذ قال عنهم أنّهم وصمة عار على الولايات المتحدة الأمريكية، وأنّهم سبب الإرهاب في مختلف دول العالم.
  - **المكسيكيون:** فرأى فيهم الخطر الشامل، والعلاقة بين البلدين علاقة تبادل المنفعة لا أكثر.
  - **المتابعون للصفحة:** فهم يتفاعلون مع منشورات (DJT) ويبدون آراءهم في كل ما ينشره (DJT) من منشورات مكتوبة، أو بث مباشر، أو صور، أو فيديوهات مسجلة، ومن المتابعين من هو أمريكي الجنسية، ومنهم دون ذلك.
  - **الأطر الجغرافية:** تكساس، أريزونا، نيومكسيكو وكاليفورنيا، الحدود الجنوبية، فالجدار إنن يخرق هذه الولايات ويفصل بين الشمال المتقدم الـو.م.أ والجنوب المتخلف المكسيك.
- و. تحليل الصورة وعلاقتها بالنص: الصورة كما يعرفها "أبراهام مولس" هي حامل من حوامل الاتصال البصري، وهي تجسد لنا جزءاً من محيطنا المرئي الذي نبصره، ولا يمكن لوسائل الإعلام أو غيرهم الاستغناء عنها<sup>1</sup>، وهي كما يصف البعض أثرها العميق بقولهم: "الصورة أبلغ من ألف حديث"، ولعلّ ترامب أدرك جيّداً هذا الأمر، فأرفق في منشوره صوراً تظهر مدى تقدم الأشغال على مستوى الجدار على طول الحدود الجنوبية أريزونا، نيومكسيكو.
- فظهر في الصورة والأولى وهو في حالة حركة، تبين لنا أنه يسير على طول الجدار الحديدي في الحدود الأمريكية-المكسيكية، ويقابله أحد الجنود الأمريكيان من البنتاغون، وفي الصورة الأولى تأكيد على مدى التزام ترامب بوعده في مواصلة بناء الجدار الفولاذي الذي يظهر لنا في الصورة مكوناً من أعمدة يزيد ارتفاعها عن 6 أمتار، كل هذا لعزل المهاجرين المكسيكيين ومنعهم من الدخول إلى الأراضي الأمريكية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأمين الحدود من المخدرات والجريمة والأمراض، في فترة انتشار فيروس كورونا، قال ترامب أن أمن البلاد من

<sup>1</sup> محمد العمر، تحرير موادّ الرأي، الجامعة الافتراضية السورية، 2020م، ص 199.

أمن الحدود، وأن هذا الجدار سيساهم بطريقة أو بأخرى في الحدّ من استفحال هذه الجائحة وسط الشعب الأمريكي.



الصورة رقم (02): توضح (DJT) وهو في حالة حركة على طول الجدار

في هذه الصّورة رقم(02)امتداد للصّورة التي سبقتها، فهي تظهر ترامب في حالة سكون، ينظر إلى أعلى اليمين، وهو بذلك يتفحص متانة الجدار، فالجدار هو بمثابة انتصار لترامب وإدارته.

تظهر الصّورة أيضا سيارات أمنية لا يمكننا تمييزها إن كانت تابعة للقوات الأمريكية، أم المكسيكية؟



الصورة رقم(03): توضيح (DJT) مع مرافقه أمام الجدار

يرتدي ترامب في هذه الصورة بذلته السوداء وربطة عنق حمراء، تضيي الرّسمية للجولة التي أجراها الرّئيس إلى الحدود الجنوبية، يظهر وهو في حديث مع مرافقه من الجنود الأمريكيين الذي يرتدي بذلته العسكرية، والأرجح أن يكون الحديث حول ضرورة استكمال بناء الجدار.



الصورة رقم(04): توضيح (DJT) في حوار مرافقه أمام الجدار

ظهر ترامب وهو يرتدي بذلته الرّسمية السوداء، منتصب القامة وكله ثقة بما قدمه خلال عهده الرئاسية الممتدة بين عامي 2016 م و 2020 م، ظهر وهو يحدق إلى أعلى الجدار، وكأنه يقول لا يمكن لأحد تسلق الجدار.



الصورة رقم(05): تبين (DJT) وهو ينظر إلى أعلى الجدار

الصورة أيضا احتوت على شخصية أخرى لا تقل أهمية، وهو أحد الحراس الشخصيين للرئيس الأمريكي، فهو بمثابة حزام الأمان.

فنيا، الصورة ملتقطة من الأسفل إلى الأعلى بزاوية منخفضة (low-angle shot) ويهدف استخدام هذه الزاوية إلى إضافة "العظمة" والأهمية على الجدار وعلى الرئيس الأمريكي وحتى على الولايات المتحدة الأمريكية أحد أقوى الأقطاب السياسية والاقتصادية في العالم.

ز. تحليل مسارات البرهنة: يحتاج الخطيب دائما إلى أساليب إقناعية منطقية تخاطب العقل والحكمة أو عاطفية تخاطب العواطف والأهواء، ومن بين الأساليب التي وظفها (DJT) هي الصورة.

تعد الصورة اليوم من أنجح التقنيات التي يعتمدها الإعلام، سواء في شقه المكتوب الصورة الثابتة أم في شقه المرئي الصورة المتحركة، وأكثرها فعالية في توطئة الطريق نحو وجدان المتلقي وحمله على الاقتناع بما تعرضه على أنظاره.

فالصورة وإن كانت أداة تعبيرية في المقام الأول شأنها شأن باقي أدوات التمثيل الرمزي التي يتوفر عليها الإنسان كاللغة مثلا، فإنها تختلف عنها من حيث خصائصها الدلالية، فهي



"تشكل طفولة العلامة، وطابعها الأصيل هذا يمنحها قوة تواصلية لا مثيل لها." كما يمنحها قدرة كبيرة على استحضار المجرّد الذي لا تقوى العين على إدراكه، واستدعاء الماضي المنفلت وإرغامه على المثل في الزمن الحاضر، بوصفها بديلاً "موضوعياً" عن الواقع وناطقاً "أمينا" باسمه.<sup>1</sup>

واستناداً إلى هذه المكانة التي باتت تحظى بها الصورة ضمن النسق الإعلامي المعاصر، سنحاول إبراز بعض ميكانيزمات تحقيقها للوظائف الثلاثة وتمثلة في:

• **الوظيفة الإخبارية للصورة:** حيث يقصد بها الوظيفة التي تؤكد على قدرة الصورة على إبراز الخبر وتأثيره على المستوى المحلي والدولي، حيث تعتبر الصورة ضرورية في شرح الأخبار المتطورة، كما تؤكد على درجة أهمية الخبر عن غيره<sup>2</sup>، وبالإسقاط على هذا المنشور فأراد الرئيس من خلالها أن يخبرنا أنّه حقاً متواجد في قلب الحدث، وبالتحديد على طول الحدود الجنوبية، وبعبارة أخرى مدى التزامه بالوعد الانتخابي الذي قطعه في رئاسيات 2016.

• **الوظيفة الإقناعية للصورة:** الصورة ليست كما يعتقد البعض "معادلاً بصرياً للفظي"، أي رديفاً مضافاً يمكن الاستغناء عنه"، إنها آلية خاصة في تلمس وجود المعطى الموضوعي وطريقة في استيعابه قابلة للتسنيّن وفق المحددات السياقية ووفق المسبقات الفكرية التي قد تجعلها أداة للبرهنة والتدليل والحجاج، ومن هذا المنطلق يمكننا القول أنّ الرئيس أراد أن يعزز منشوره ومشروع المتعلق بفصل الجنوب المتخلف عن الشمال المتقدم.

• **الوظيفة الجمالية للصورة:** يوظف خطاب الصورة لنقل المشاهد والمواقف إلى المتلقي، وهذا مما لا شك فيه يضيف جمالية خاصة على المواقف والأحداث المجسدة سورياً، الأمر الذي

<sup>1</sup> عبد القادر ملوك، الوظيفة الإقناعية للصورة الإعلامية- بعض أوجهها في زمن "ملحمة العين"، مجلة الكلمة مجلة أدبية فكرية شهرية، العدد 164 ديسمبر 2020، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <http://www.alkalimah.net>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/19، على الساعة: 19:57.

<sup>2</sup> لبنى مهدي، ما هي وظائف الصورة الصحفية المتخصصة؟، مقال منشور يوم: 2021/032/24، على الموقع الإلكتروني: <https://e3arabi.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/19، على الساعة: 20:09.

يجعل المشاهد لها يتفاعل مع الصورة بكل جزئياتها وشذراتها،<sup>1</sup>والجمالية في الصور المرفقة في منشور (DJT) هي زوايا التقاط الصور، فاختلقت زوايا التصوير، مرة من زاوية سفلى، ومرة ملتقطة من بعيد، ومرة ملتقطة من قريب، والأهداف هنا تسليط الضوء على الجدار وعلى صاحب فكرة بناء الجدار (DJT).

---

<sup>1</sup> موقع أنوير، تحضير نص الخطاب السينمائي للكاتب نور الدين أفايه للثانية باكالوريا، مقال منشور يوم: 2017/07/31، على الموقع الإلكتروني: <https://www.annuair.ma>، تم الاطلاع يوم: 2021/06/19، على الساعة: 20:00.

3. نتائج الدراسة:

بعد محاولتنا المتواضعة لاستقراء مظاهر الكراهية في الخطاب النصي في منشورات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك، توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

❖ أبرز أنماط خطاب الكراهية في المنشورات النصية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump):

• **التحريض:** اكتشفنا أن الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) ومن خلال منشوراته يحرض متابعيه بصفة مباشرة أحيانا، وبصفة غير مباشرة أحيانا متابعيه على كراهية الآخرين القادمين من الحدود الأمريكية ومكسيكية.

وقد جعل خطابه على مواقع التواصل الاجتماعي يتحول إلى عنف حقيقي، بانتهالها من العالم الموازي إلى أرض الواقع، وخير دليل على ذلك الهجوم على مقر العاصمة بواشنطن التي كانت في بداية الأمر مجرد احتجاجات ومطالب شرعية لمكافحة تزوير الانتخابات الرئاسية لعام 2021.

• **الميز العنصري:** يعتز (Donald John Trump) بأمريكته رغم أنه من الرؤساء الأمريكيين المهاجرين من أوروبا، وهذا الافتخار جعله يصاب بجنون العظمة، فينظر إلى غير الأمريكيين نظرة فوقية تقلص من كرامتهم، فسعى بطريقة غير مباشرة إلى أمركة العالم ومحاولة بسط نفوذه في المشهد الدولي.

• **الإسلاموفوبيا:** يخاف (Donald John Trump) من الإسلام والمسلمين، ولا يحترم مشاعرهم وذلك باتهامهم بالإرهاب ومعاداة الأخلاق والمثل السامية، وأن الإسلام حسب نظره دين التخلف وأن المسلمين لا يسايرون الحضارة، وكل ذلك نابع من تعصبه الأرتوذكسي، وما نود قوله أن الإرهاب فكرة وليس ديانة.



• **الإكزونوفوبيا:** كراهية الأجانب تتجلى في منشورات الرئيس من خلال رفضه لبرنامج الحالمين الذي جاء به سلفه الرئيس السابق "باراك حسن أوباما"، والذي يشجع على الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة إمكانية منحهم الجنسية الأمريكية التي من خلالها يصبح المهاجر فردا أمريكيا يتمتع بالهوية الأمريكية وله نفس الحقوق والواجبات التي تفرض على الفرد الأمريكي.

• **الإقصاء:** فالغاء (Donald John Trump) للغة الإسبانية مس بمقومات الهوية لأكثر من 41 مليوناً أمريكياً ناطقاً بالإسبانية، الأمر الذي من شأنه أن يهشم هؤلاء المواطنين، وقد يواجهون صعوبات تواصلية من الناطقين باللغة الإنجليزية وذلك لقصورهم اللغوي.

• **التعصب:** يتميز الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) بتعصبه الإيديولوجي، فهو يعتنق المذهب الرأسمالي، ولا يحبذ الدول التي تتبنى المذهب الاشتراكي كالصين وكوريا الجنوبية وإيران، وعادة ما يخلق معهم أزمات ديبلوماسية كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة لا تحمد عقباها.

كما أنه يتعصب لمذهبه الديني الأرثوذكسي القريب من التعاليم اليهودية، وهذا ما جعله يوقع عدة اتفاقيات السلام بين دولة المغرب وإسرائيل، والإمارات.

❖ **دور الفيسبوك في محاربة خطاب الكراهية في منشورات (Donald John Trump) على صفحته الرسمية:**

كغيره من المواقع الإلكترونية، للفيسبوك خصوصية حظر المنشورات التي تتضمن أشكال الكراهية التي تمس من شأن الغير، فالموقع قام بتعليق نشاطات الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك في الكثير من المرات لمدة تتراوح بين الأسبوع وثلاثة أسابيع، لكنه لم يحذف المنشورات التي تتعلق بالمسلمين أو المهاجرين أو المكسيكيين رغم تمظهرات الكراهية في الأشكال المذكورة سلفاً، وذلك لأغراض مالية، فتفاعل الجماهير مع المنشورات التي تصنع الجدل يزيد من شعبية المنصة، وبالتالي يزيد من حظوظ استخدامها لأغراض تسويقية اقتصادية تعود بالنفع المالي على شركة فيسبوك.

إذن، الفيسبوك لا يطبق سياسة الخصوصية في التعليقات فلا زالت هناك تعليقات تتضمن ألفاظا نابية باللغة العربية واللغة الإنجليزية، لكن في الأخير تحتم على موقع فيسبوك أن يعلق نشاط الرئيس الأمريكي الأسبق (Donald John Trump) إلى غاية عام 2023.<sup>1</sup>

### ❖ ردود أفعال المتابعين لصفحة الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) حول

تجاوزات الرئيس اللفظية في منشوراته على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك:

في حقيقة الأمر لا نستطيع قراءة كل التعليقات التي تعبر عن انفعالات المتابعين لصفحة الرئيس، لكننا في محاولة متواضعة توصلنا إلى فرز ثلاثة اتجاهات من الآراء، يمكنها تصنيفها إلى مؤيد، ومعارض، محايد، فالمؤيدون أغلبهم من المتأثرين بشخصية الرئيس الأمريكي السابق ويكنون له الولاء في أغلب منشوراته، وذلك لدوافع إيديولوجية أو عرقية، أو سياسية، وأبرز هؤلاء هم مناصرو الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس، فهم يرونه دائما على صواب، وكل آرائه وقراراته منطقية حتى ولو كانت تمس من شرف وكرامة الآخرين. أما الصنف الثاني فهم المعارضون تماما لكل ما يقوله الرئيس حتى ولو كان قرارا منطقيا، وأغلبهم من الحزب الديمقراطي.

أما الصنف الثالث فيتميز بسمة الحياد، أو لنقل أنهم عادلون في أحكامهم، فإذا تعلق الأمر بالإنسانية رأيناهم من خلال تعليقاتهم يهبون دفاعا عن المسلمين أو المهاجرين الشرعيين أو غير الشرعيين، محترمين في ذلك مبادئ الاختلاف التي تبني عليها الإنسانية، كما برزوا كقطب له جاذبيته في التعليقات، إذ رأينا أغلب هذه التعليقات نالت إعجابات تقدر بالآلاف، على عكس الصنفين السابقين، الذين تخللت تعليقاتهم الكثير من السخرية أو الغضب والاندفاعية والانفعالية.

<sup>1</sup> Rebecca Shabad, facebook suspends Trump's accounts for 2 years, citing public safety risk, posted on june4th,2021, at : 1 :09 pm, <https://www.nbcnews.com/> , accessed onm june 28th, 2021, at : 00 :00.

وما لاحظناه أيضا أن أغلب التعليقات تضمنت الرمز التعبيري الذي يوحى إلى دولة وهو علم الوم.أ، وهذا نابغ من الوطنية التي يتمتع بها الفرد الأمريكي بعيدا عن توجهاته السياسية والعقائدية.

تمكننا أيضا من معرفة الخلفيات الدينية للكثير من المتابعين، فالمسلم يدافع عن إسلامه، والمسيحي يدافع عن نصرانيته، واليهودي يدافع عن يهوديته.

وهذا الدفاع تحول إلى هجوم زادت حدته إذا تعلق الأمر بالمساس بكرامة الغير، والمتسبب الأول في ذلك هو الخطاب ومنتج الخطاب (DJT).

كما أفرزت الدراسة نتائج أخرى يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

✓ الرئيس الأمريكي السابق يوظف الفيسبوك لأغراض تسويقية والفيسبوك يوظف (DJT) لأغراض اقتصادية.

✓ التحريض على العداة والكراهية من شأنه أن يتحول إلى عنف سياسي في أرض الواقع.

✓ الخطاب الإلكتروني خطاب اختزالي يستخدم عددا محددا من الكلمات.

✓ يحذف الفيسبوك المنشورات التي تمس من أمن الوم.أ، ويصل الحدّ به إلى أن يعلق نشاط المستخدم حتى ولو كان رئيسا أمريكيا.

✓ الماضي الإعلامي والمكانة الاقتصادية التي يتمتع بها (DJT) زادتا من شعبيته في المشهد السياسي.

✓ يبحث (DJT) عن مصالحه الشخصية التي تخدمه وتخدم الوم.أ ولو كان على حساب المستضعفين من البلدان.

✓ لا يحترم (DJT) الإسلام والمسلمين، ويميل كثيرا إلى اليهودية، فهو أول رئيس أمريكي يحول مقر السفارة من تل أبيب إلى القدس.

✓ عامل الشخصية مهم جدًا في التسويق السياسي.

✓ أقوى الحروب هي تلك التي تحارب الاختلاف.

#### 4. مقترحات الدراسة:

وقبل ختام بحثنا يمكننا القول بأن:

✓ لا يمكننا محاربة الكراهية لكن يمكن التوعية بخطورتها، ويمكننا تقبل الآخر، فلا مبرر للعداء، والتوعية تكون من خلال التوظيف الإيجابي للفيسبوك.

✓ يجب إعادة النظر في سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك وصرامة تطبيقها.

✓ يجب تظافر الجهود الدولية من أجل سن قوانين أكثر صرامة تحاسب وتراقب الخطابات السياسية للشخصيات التي لها أثر بالغ في المشهد الدولي.

✓ المجتمع الافتراضي هو نفسه المجتمع الواقعي، ومنه يستمد نفس المكونات والتركيبات، فالأنا والأنت تعني نحن الإنسانية، وهي مقارنة بديهية إذا تقبلنا الاختلاف الحاصل بيننا، فمهما تنوعت ألواننا وأشكالنا إلا أن كل واحد منا يشغل حيزا من هذا الفضاء الواسع، ولكل فرد دوره في المجتمع الافتراضي والواقعي، ولا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على الحدود الفاصلة بين فرد وآخر.

قد تفتح دراستنا هذه بابا جديدا لبعض الباحثين المهتمين بنفس الموضوع محل الدراسة،

ويمكننا أن نقترح ما يلي:

✓ دور الفيسبوك في محاربة خطاب الكراهية.

✓ التسويق السياسي عبر موقع فيسبوك.

الخاتمة

## الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه والتي جاءت تحت عنوان "مظاهر الكراهية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك"، الإجابة عن التساؤل المحوري المتمثل في: ما هي مظاهر الكراهية في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) من خلال صفحته الرسمية على موقع فيسبوك؟

وكمحاولة منا قمنا بتحليل عينة من الخطابات النصية التي ينشرها الرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك خلال فترة حكم الممتدة من 2017 إلى 2021.

وقد تبين لنا من خلال الإطار التحليلي أن منشورات (Donald John Trump) تحتوي جلها على مظاهر الكراهية بصورة صريحة أو ضمنية، ولا يخشى في ذلك لومة لائم، فأكثر ما يهيمه مصلحة بلاده وأمتة التي انتخبته رئيساً لها منذ 2017 م إلى غاية 2021 م، فلم يسلم من لسانه لا مسلم ولا مكسيكي ولا أبيض ولا أسود، فتهجم على إيران بحجة تمويلها للإرهاب، ولا برهان قاطع غير أنه يخشى فيها مفاعلاتها النووية التي سعى جاهداً ليجعل منها ذريعة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

كما أنه حاول بكل ما أوتي من قوة أن يفصل بين الشمال المتقدم والجنوب المتخلف بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب، الوعد الذي قطعه (Donald John Trump) على نفسه ليحمي بلاده من المخدرات والأوبئة المتسللة من الجنوب، وكأن الوم.أ. لا تتعاطى ولا تنتج لا الهيروين ولا الكوكايين، فالمخدرات آفة اجتماعية وليست بلداً.

تبين أيضاً أن (Donald John Trump) يسعى إلى التحريض على العنف والكراهية والبغضاء، مقصياً بذلك العديد من القوميات والإثنيات، وهذا التحريض تحول إلى عنف في

بداية يناير 2021، فهجوم الكابيتول وراح ضحية هذا الهجوم بعض الأبرياء من البيض والسود.

وإذا أردنا أن الحديث عن الفيسبوك فكان له موقف ثنائي القطب تجاه الكراهية والعنف اللفظي وباقي أكال العنف، فالأول وكما أشرنا سابقا فقد قامت موقع فيسبوك بتعليق نشاط (Donald John Trump) على صفحته الرسمية عبر موقع فيسبوك اعتبارا من تاريخ السادس يناير 2021 م إلى غاية 2023 م.

هذا القرار جاء كرد فعل واقعي عن الهجومات التي طالت البيت الأبيض في بداية عام 2021 م، وليس ردا عن مظاهر الكراهية المذكورة سابقا، ويرجح أن لهذا التجاهل أغراض اقتصادية، فمعروف أن الطبيعة البشرية تتفاعل مع كل ما هو سلبي أكثر مما هو إيجابي. أما القطب الثاني فيبرز من خلال المنشورات المتضمنة لمختلف أشكال الكراهية التي لا تزال في حيزها الافتراضي من صفحة الرئيس، ولو كان فيسبوك حقا يحارب الكراهية لقام بحذفها قبل سنوات، أو قبل أن نقوم بدراستنا هذه.

أما عن المتابعين للصفحة، فهم أجناس متنوعة من مختلف بقاع العالم، منهم الراضون للكراهية بمختلف مضامنها، منهم من زاد الطين بلة من خلال تعليقاته السلبية المتشعبة بعناصر البغض والشحناء التي لا تمت للإنسانية بأية صلة، ومنهم عكس ذلك المتفتحون الذي يحترمون الآخر، ولا يجدون عائقا في التواصل مع مختلف الإثنيات والعقائد.

وفي ختام هذا البحث يمكننا أن نقول أن الاختلاف كان ولا يزال وسيبقى سمة كونية تلازم البشر منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله السموات والأرض، والمطلوب منا هو التعايش بكل سلمية مع من هو مختلف عنا في أفكارنا ومعتقداتنا وألواننا وأشكالنا وكل المعايير التي تضبط الهوية.

قائمة المصادر

والمراجع



✓المصادر:

❖القرآن الكريم:

1.سورة إبراهيم.

2.سورة النحل.

3.سورة الشعراء.

4.سورة ص.

❖الصفحة الرسمية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع

فيسبوك:

[https://www.facebook.com/DonaldTrump/?\\_\\_cft\\_\\_\[0\]=AZWbVKfauvOLF](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLF)

[wZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-)

[Ob3b41tkOgw7m\\_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xIh2SoFCaf3I3Ay3iFdREUnF](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-Ob3b41tkOgw7m_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xIh2SoFCaf3I3Ay3iFdREUnF)

[EuMoxAUC51rJuNd7nAayLpsomRsiWIOyfXKNbMb0R2-](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-Ob3b41tkOgw7m_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xIh2SoFCaf3I3Ay3iFdREUnFEuMoxAUC51rJuNd7nAayLpsomRsiWIOyfXKNbMb0R2-)

[7WiKOBtw&\\_\\_tn\\_\\_=%2Cd-UC%2CP-R](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-Ob3b41tkOgw7m_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xIh2SoFCaf3I3Ay3iFdREUnFEuMoxAUC51rJuNd7nAayLpsomRsiWIOyfXKNbMb0R2-7WiKOBtw&__tn__=%2Cd-UC%2CP-R)

6.<https://www.whitehouse.gov/>

7.Ivanka Trump, vote for peace Donald trump is leading with strength and ending forign wars !, posted on november, 03rd, 2020, at <https://twitter.com/IvankaTrump>

المراجع العربية:

❖القواميس والمعاجم:

8.أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، د.س.

9.أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010م.

10. أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي آفاق وتحديات، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2007 م.
11. إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2017 م.
12. أندريه هاينال، سيكولوجية التعصب، ترجمة: خليل أحمد خليل، دار الساقى، ط1، لندن، 1999 م.
13. باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، د.ط، تونس، 2008 م.
14. بسام عبد الرحمن المشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، 2009 م.
15. جبران مسعود، رائد الطلاب: معجم لغوي عصري للطلاب رتبت مفرداته وفقه لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، ط1، بيروت-لبنان، 1967 م.
16. حافظ إسماعيلي علوي ومنتصر أمين عبد الرحمن، التداوليات وتحليل الخطاب بحوث محكمة، دار كنوز المعرفة العلمية، د.ط، عمان، الأردن، 2013 م.
17. حسن حمود خليل، موقف الإسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الإنسان، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، د.ط، القاهرة، مصر، 1994.
18. حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015 م.
19. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها)، دار التفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013 م.
20. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 1428هـ/2008 م.

21. ديراج ميرثي، تويتر (التواصل الاجتماعي في عصر تويتر)، تر: محمد عبد الحميد مهران، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2014 م.
22. رافي غوبتا وهوغ بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2017 م.
23. رامي عزمي عبد الرحمان يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013م/1434هـ.
24. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص عربي-إنجليزي-فرنسي، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2000 م.
25. ريتا فرج، العنف في الإسلام المعاصر معطى بنيوي أم نتاج تاريخي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2010.
26. سعد بن المحارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية-دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة-، مكتبة جداول للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2011م.
27. صفاء جبارة، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012م/1433هـ.
28. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط8، عمان، 1428هـ-2007م.
29. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، 1977م.
30. عبد الرحمان حجازي، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي-دراسة أسلوبية-، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005 م.
31. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015م/1436هـ.

32. عبد الهادي بن ظاهر الشّهري، استراتيجيات الخطاب: مقارنة تداولية، ط1، الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، 2003 م.
33. عليّ بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991م-1411هـ.
34. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التّواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014م.
35. عماد عبد اللّطيف، الخطابة السّياسية في العصر الحديث، دار العين للنّشر، ط1، القاهرة، مصر، 1436هـ/2015م.
36. عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعيّة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسّياسية والاقتصادية، ط1، برلين، ألمانيا، 2019م.
37. عيسى بن سليمان الفيّفي، برامج التّواصل الاجتماعي، د.ط، 1432هـ.
38. فضيلة يونس، استراتيجيات الخطاب في النّشيد الوطني-دراسة تداولية-، دار ميم للنّشر، ط1، الجزائر، 2012 م.
39. قاموس الوسيط الحديث: منجد عربي-عربي، منشورات دار أيّوب، ط1، باتنة-الجزائر، 2013م.
40. قدور عمران، البعد التّداولي والحجاجي في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2012 م.
- ❖ **الكتب:**
41. ليندا كولز، التّسويق عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، تر: أحمد المغربي، دار الفجر للنّشر والتّوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2016 م.

42. ماثيو جيدير، منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، تر: ملكة أبيض.
43. محمّد العمر، تحرير موادّ الرّأي، الجامعة الافتراضية السّورية، 2020م.
44. محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداده البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2019م.
45. محمّد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدّار المصرية اللبنانيّة، ط1، مصر، 2007 م.
46. محمّد عبد الكريم الحميدي، السّياق والأنساق (ما السّياق؟ ما النّسق)، دار النّفائس للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1434هـ/2013م.
47. محمود عكاشة، لغة الخطاب السّياسي-دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال-، دار النّشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2005م/1426هـ.
48. مركز المعارف للدراسات الثّقافية، الإنترنت ووسائل التّواصل الاجتماعي (دراسة في استلاب الاستقلال الفكري والثّقافي للناشطين والمستخدمين)، جمعية المعارف الإسلاميّة الثّقافية، ط1، 2020م.
49. المنجد الأبجدي، دار المشرق، ط6، بيروت-لبنان، 1976م.
50. ميثم الفريجي، مواقع التّواصل الاجتماعي (نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية)، دار المحبّة البيضاء للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1432هـ/2014م.
- ❖ **المقالات:**

51. باية سيفون، محاضرات في السيمولوجيا، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمّد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015م/2016م.

52. بن عروس محمد لمين وآخرون، التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتمييز والتعصب للوقاية من العنف الرياضي، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 08، عدد خاص، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2021 م.
53. بهاء الدين محمد مزيد، أدوات تحليل الخطاب، مجلة فصول، العدد 97، دار المنظومة، 2018 م.
54. زهرة بنيني، جمالية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة.
55. سعد عبد السلام، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 5، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، جانفي 2021 م.
56. سعودي نجوى، محاضرات الاتصال التسويقي (موجهة لطلبة الثانية ماستر تخصص تسويق)، قسم العلوم التجارية، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015م/2016م.
57. شتيوي عبد مطر، علي رمضان صالح، الإسلاموفوبيا في الفكر السياسي الغربي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 11.
58. عبد الرحيم ناجح، كثافة اللغة الصيغية في الخطاب الإعلامي: مقارنة بين البرامج التلفزيونية المباشرة والصحافة المكتوبة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020 م.
59. عبد القادر ملوك، الوظيفة الإقناعية للصورة الإعلامية- بعض أوجهها في زمن "ملحمة العين"، مجلة الكلمة مجلة أدبية فكرية شهرية، العدد 164 ديسمبر 2020.
60. مازن أحمد صدقي العقيلي وسوزان جمعة يعقوب، تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الأردن (1999-2015)، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 3، كلية الأمير حسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2019 م.

61. محمد ملياني، محاضرات تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، د.س.ن.
62. نعيمة سعدية، تحليل الخطاب والإجراء العربي-قراءة في القراءة-، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، بسكرة، الجزائر.
63. وافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 01، ماي 2020 م.
64. وليد أحمد العناتي، تحليل الخطاب وتعليم اللغة الأجنبية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(33)، صيف 2019 م، جامعة البترا، الأردن.
65. وليد عبد الحي، لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل؟، جامعة اليرموك، العراق، 2013 م.
- ❖ الأطروحات، الرسائل والمذكرات:
66. أحمد سعد محمد وآخرون، كفانا فرقة "معا ضد إعلام الكراهية"، مشروع تخرج، مسار الاتصال الاستراتيجي، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2016 م.
67. بشاير الشيباني وآخرون، مشكلة النعصب، السياسات التربوية ورياض الأطفال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1438هـ.
68. خيرة جلال، مستويات تحليل الخطاب الإعلامي، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016م/2017م.
69. رأفت مهند عبد الرزاق حمودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي-دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 2013/03/1 م إلى 2013/06/1 م، رسالة ماجستير

تخصص الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة بترا الأردنية، 2013 م/1434هـ.

70. عمر عبد الله شلح، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، مذكرة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010 م.

71. لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر-رواية أوشام بربرية لجميلة زنير أنموذجاً، مذكرة ماجستير تخصص تحليل الخطاب الأدبي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، د.س.ن.

72. ليلي كوسة، واقع وأهمية الإعلان في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية-دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس-، مذكرة ماجستير، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007م/2008م.

73. محمد عبد القادر محمود أبو عجلان، جريمة التحريض في التشريع الفلسطيني-دراسة مقارنة بالشريعة الإسلامية-، مذكرة ماجستير في القانون العام، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017 م.

74. مصطفى نور الدين، البنية التركيبية للخطاب السياسي عند محمد البشير الإبراهيمي مقارنة لسانية، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013م/2014م.

75. منال وراز، ليديا جادة، الإرهافات الأولى لمفهوم الخطاب عند الغرب-سوسير وهاريس أنموذجاً، مذكرة ماستر تخصص لسانيات الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2018م/2019م.

76. ناصر الرّحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018 م.



77. نعيمة شريفي، ليندة شتواني، استراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح-خطاب رئيس الجمهورية أنموذجا-، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2013م/2014م.

78. ويسام برجيجان، سوعاد بوعمار، جهود محمد محمد يونس علي في صياغة مقاربة علمية في تحليل الخطاب-تحليل الخطاب وتجاوز المعنى أنموذجا-دراسة تحليلية، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017 م/2018 م.

❖ المراجع الأجنبية:

79. Catherine Blaya, Cyberhate: A review and content analysis of intervention strategies, University of Teachers Education – Lausanne – Switzerland

80. Dominique Maingueneau, DISCOURS ET ANALYSES DU DISCOURS :INTRODUCTION, Armand Colin, Paris, la France, 2014.

81. Éric Vernet, Marketing l'essentiel et l'expertise à l'ère digitale, groupe EYROLLES, 4<sup>e</sup> édition, Paris, La France, 2016.

82. Global Jewish Advocacy, The working definition of anti-semitism, what does it mean, why is it important, and what should we do with it ?

83. International Observatory of Violence in Schools – University Nice Sophia Antipolis – France

84. Valérie CESA et autres, Le marketing social : Un Oxymore qui a du sens ?, Ecole Des Hautes Etudes En Santé Publique, 2014.

المواقع الإلكترونية:

- .85 [Abdalziz Abdulaziz](#)، منشور على الفيسبوك يوم: 2015/03/23، على الساعة: 01:00، متاح على الرابط الإلكتروني <https://www.facebook.com/photo?fbid>
- .86 Chloé Lauvergnier، مئات المهاجرين الأفارقة عالقون في جنوب المكسيك لعدم حصولهم على وثائق للتنقل، مقال منشور يوم: 2019/10/18، على الموقع الإلكتروني: [/https://observers.france24.com](https://observers.france24.com)
- .87 <https://al-ain.com/article/spanish-language-trump>
- .88 <https://alarab.co.uk>
- .89 [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)
- .90 [/https://arabic.sputniknews.com](https://arabic.sputniknews.com)
- .91 [/https://hyatok.com](https://hyatok.com)
- .92 <https://mawdoo3.com>
- .93 [/https://wiki.kololk.com](https://wiki.kololk.com)
- .94 <https://www.alittihad.ae/opinion>
- .95 <https://www.aljazeera.net>
- .96 [/https://www.alloschool.com](https://www.alloschool.com)
- .97 [/https://www.annajah.net](https://www.annajah.net)
- .98 <https://www.arageek.com/bio/donald-trump>
- .99 [/https://www.aucegypt.edu](https://www.aucegypt.edu)
- .100 [/https://www.britannica.com](https://www.britannica.com)
- .101 [https://www.facebook.com/communitystandards/hate\\_speech](https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech)
- .102 <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1015858636454> [5725](#)
- .103 <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1015918251002> [0725](#)

- <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1016038229228> .104  
5725
- <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1016279925957> .105  
0725
- <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1016504280981> .106  
5725
- <https://www.facebook.com/DonaldTrump/posts/1016504280981> .107  
5725
- <https://www.france24.com/a> .108
- <https://www.kaiciid.org> .109
- [/https://www.takebackthetech.net](https://www.takebackthetech.net) .110
- [،/https://www.tech-wd.com](https://www.tech-wd.com) .111
- [/https://xn--sgb8bg.net](https://xn--sgb8bg.net) .112
- Human Right Watch، التقرير العالمي 2020 للولايات المتحدة أحداث عام  
2019، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني: [https://www.hrw.org/ar/world-](https://www.hrw.org/ar/world-report/2020/country-chapters/336764)  
[report/2020/country-chapters/336764](https://www.hrw.org/ar/world-report/2020/country-chapters/336764)
114. إبراهيم صابر، كيف يتفادى الصحفي خطاب الكراهية والتّحريض على العنف؟، 26  
أوت 2020م، على الموقع: [/https://institute.aljazeera.net](https://institute.aljazeera.net)
115. أحمد عادل عبد الفتاح محمد، الخطاب الصحفي حنو قضية القدس بعد إعلان ترامب  
2017 (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الواشنطن بوست ويديعوت أحرونوت  
والأهرام)، <https://joa.journals.ekb.eg/>
116. أرقام، "براند فايننس": "أرامكو السعودية" ثاني أعلى علامة تجارية عالمياً في قطاع  
النفط والغاز لعام 2021، مقال منشور يوم: 2021/02/07، على الموقع الإلكتروني:  
[/https://www.argaam.com](https://www.argaam.com)

117. الإسلاموفوبيا.. معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
118. أطباء بلا حدود، التقرير الدولي عن أنشطة أطباء بلا حدود لعام 2019 المكسيك، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://www.msf.org/ar](https://www.msf.org/ar)
119. أطباء بلا حدود، التقرير الدولي عن أنشطة أطباء بلا حدود لعام 2019 المكسيك، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://www.msf.org/ar](https://www.msf.org/ar)
120. بي بي سي عربي، من هو الرئيس المكسيكي الجديد الذي تعهد بتحدي ترامب؟، مقال منشور يوم: 2018/07/02، على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com/arabic/world-44683214>
121. بي بي سي عربي، من هو الرئيس المكسيكي الجديد الذي تعهد بتحدي ترامب؟، مقال منشور يوم: 2018/07/02، على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com/arabic/world-44683214>
122. الجزيرة نت، ماذا تعرف عن الوباء الهاشتاغ؟ مقال منشور يوم: 2017/09/02، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
123. جنوبية، هل تعلم ما هو سبب تسمية الفيسبوك بهذا الاسم؟، مقال منشور يوم: 2014/03/25 م، على الموقع الإلكتروني: <https://janoubia.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/07 م، على الساعة: 11:36.
124. حملة أوروبية لمكافحة خطاب الكراهية وتفنيد الأكاذيب حول المهاجرين، مقال منشور على الموقع: <https://www.dw.com/ar>
125. دويتش فيلي، الرئيس ترامب يصل إلى إسرائيل في زيارة ليومين، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <http://www.dw.com>
126. دويتش فيلي، ترامب خلال لقائه بالكاظمي: نتطلع لسحب قواتنا من العراق، مقال منشور يوم: 2020/08/20، على الموقع الإلكتروني: <http://dw.com>

127. دويتش فيلي، ترامب يعلق على هجوم نيس، مقال منشور يوم: 2020/10/29، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.rt.com/>،
128. الرابط الرسمي لحساب الرئيس الأمريكي على موقع انستغرام: [https://www.instagram.com/p/BdcpV0eg2XA/?fbclid=IwAR0OEBhappCJq6\\_EZ5w1dnUsI3XDnyITP85ZS28Jh9pxd4qNPkqt-THO8hM](https://www.instagram.com/p/BdcpV0eg2XA/?fbclid=IwAR0OEBhappCJq6_EZ5w1dnUsI3XDnyITP85ZS28Jh9pxd4qNPkqt-THO8hM)
129. سارة سمير، ترتيب دول العالم اقتصاديا 2020.. وما تأثير كورونا على أقوى الدول؟، مقال منشور يوم: 2020/12/28، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alroeya.com>
130. سعيد جوهر، هزيمة خطاب الكراهية الإلكتروني، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.albayan.ae>
131. سي ان ان بالعربي، نتنياهو وأولمرت وشارون .. 5 فضائح فساد هزت إسرائيل، مقال منشور يوم: الأحد 2017/01/08، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.cnn.com/middleeast>
132. سيدي، هل تعلم لماذا سمّي الفيس بوك بهذا الاسم؟، مقال منشور يوم: 2018/09/05م، على الموقع الإلكتروني: <https://www.sayidi.net>، تمّ الاطلاع يوم: 2021/08/07م، على الساعة: 11:31.
133. شهاب خان، دراسة: أعداد المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة عند أقل مستوياتها منذ 2004، مقال منشور يوم: 2019/12/06، على الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com>
134. صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على الفيسبوك، منشور يوم 2021/06/21، على الساعة: 14:52، متاح على الرابط الإلكتروني: <https://www.facebook.com/IsraelArabic>
135. صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على الفيسبوك، منشور يوم: 2019/09/03، على الساعة: 17:06، متاح على الرابط الإلكتروني:

[https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=2421425044561556&id=173441069359976](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2421425044561556&id=173441069359976)

136. عبد القادر ملوك، الوظيفة الإقناعية للصورة الإعلامية-بعض أوجهها في زمن "ملحمة العين"، مجلة الكلمة مجلة أدبية فكرية شهرية، العدد 164 ديسمبر 2020، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/http://www.alkalimah.net](http://www.alkalimah.net)

137. العربية، مظاهرات تجوب أوروبا وأميركا تضامناً مع احتجاجات إيران، مقال منشور يوم: 2018/01/07، على الساعة: 12:00، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.alarabiya.net](https://www.alarabiya.net)

138. غيث علاو، أبرز خمس مفاعلات نووية في إيران، مقال منشور يوم: 2020/07/16، على الموقع الإلكتروني: [/https://jadehiran.com](https://jadehiran.com)

139. فريق حلوها، التنمر، أسبابه وأنواعه وطرق علاجه، مقال منشور يوم 2020/12/04 على الموقع: [/https://www.hellooha.com](https://www.hellooha.com)

140. الفن محمد، منهجية تحليل صورة بطريقة بسيطة، محاضرة منشورة يوم: 2020/04/21، على قناة الفن محمد على اليوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=2gMS1l8lkdE>

141. قاموس المعاني، <https://www.almaany.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06، على الساعة: 13:38.

142. قناة اللغة العربية، سلسلة المعلومات اليومية المختصرة: المعلومة 45 ما الفرق بين الشخصيات والقوى الفاعلة؟، فيديو منشور يوم: 2020/03/30، على موقع يوتيوب متاح على الرابط الإلكتروني: <https://www.youtube.com/watch?v=uf5tSY77WNY>

143. كريم مجدي، عقوبات ومظاهرات.. إيران 2018، مقال منشور يوم: 2018/12/30، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)

144. لبنى مهدي، ما هي وظائف الصورة الصحفية المتخصصة؟، مقال منشور يوم: 2021/03/24، على الموقع الإلكتروني: [/https://e3arabi.com](https://e3arabi.com)

145. ما معنى كلمة فيسبوك؟ تعرّف على أصل كلمة Facebook ومن أين جاءت؟، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.gtcord.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06 م، على الساعة: 13:45.
146. مات أليغرين، إحصائيات وحقائق لـ 2021 م، مقال منشور يوم: 2021/02/26 م، [/https://www.websitehostingrating.com](https://www.websitehostingrating.com)
147. محمد الفاتح حمدي، الحلقة (19) من سلسلة محاضرات حول منهجية البحث العلمي. منهج تحليل الخطاب، فيديو منشور على قناة الفاتح الجزائري معارف وعلوم وسياحة وترفيه، يوم: 2020/06/22، على موقع يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=JNaPqHaqDJg&t=28s>
148. محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم: مفهوم الفيسبوك ونشأته وتطوره، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://azhar2015.blogspot.com>، تم الاطلاع يوم: 2021/08/06، على الساعة: 14:00.
149. محمد رضا، مهاجرون يتسللون عبر حدود المكسيك إلى الأراضي الأمريكية، مقال منشور يوم: 2019/06/26، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.youm7.com](https://www.youm7.com)
150. محمد علام، إعلام أسود.. الامتداد الرقمي لساحات العنف وخطاب الكراهية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://blogs.icrc.org/alinsani/2019/01/28/2572](https://blogs.icrc.org/alinsani/2019/01/28/2572)
151. مركز الإمارات للسياسات، معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية الانعكاسات الإقليمية والاستراتيجية المتوقعة، مقال منشور يوم: 2020/09/16، على الموقع الإلكتروني: <https://epc.ae/ar>
152. مركز سيتا، الاقتصاد المكسيكي: صعود رغم العقبات، تقرير منشور يوم: 2019/10/04، على الموقع الإلكتروني: <https://sitainstitute.com/?p=5844>



153. مريم واعلي، المكسيك تسجل رقما قياسيا في جرائم القتل عام 2019، مقال منشور يوم: 2020/01/21، على الموقع الإلكتروني: [/https://arabic.euronews.com](https://arabic.euronews.com)
154. موسوعة ويكيبيديا، <https://www.wikipedia.org>، تمّ الاطلاع يوم: 2021/08/06م، على الساعة: 13:49.
155. موقع الجزيرة، المواقع النووية في إيران، مقال منشور يوم: 2015/05/24، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
156. موقع أنوير، تحضير نص الخطاب السينمائي للكاتب نور الدين أفايه للثانية باكالوريا، مقال منشور يوم: 2017/07/31، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.annuair.ma](https://www.annuair.ma)
157. موقع بي بي سي بالعربي، منشأة نظنر النووية الإيرانية: طهران تهدد بالانتقام بعد "هجوم إسرائيلي"، مقال منشور يوم: 2021/04/12، على الموقع الإلكتروني: <https://www.bbc.com/arabic>
158. موقع روسيا اليوم، لماذا يعادي ترامب إيران إلى هذه الدرجة؟، مقال منشور يوم: 2018/05/08، على الموقع الإلكتروني: <https://arabic.rt.com>
159. موقع عربي سبوتنيك، مراسم تنصيب ترامب رئيسا للولايات المتحدة، مقال منشور يوم: 2017/01/20، على الموقع الإلكتروني: [/https://arabic.sputniknews.com](https://arabic.sputniknews.com)
160. نوال الصوفي، الهجرة غير الشرعية من المكسيك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني: [/https://www.wikiwand.com/ar](https://www.wikiwand.com/ar)
161. نورة لحرشة، موقع التواصل الاجتماعي...بيئة للكراهية؟ مقال منشور على الرابط: <https://www.almayadeen.net>
162. وكالة الأناضول، علاقات المغرب وإسرائيل في ميزان الربح والخسارة(تقرير)، مقال منشور يوم: 2021/02/05، على الموقع الإلكتروني: [/https://www.aa.com.tr](https://www.aa.com.tr)



163. Angeliki Koukoutsaki-Monnier et Annabelle Seoane, **Discours de haine sur l'internet**, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02153771>

164. La Rédaction Tech Target, **Que signifie Facebook ?**, publie sur le site web : <https://whatis.techtarget.com>, le : 14/12/2018, visité le : 06/08/2021, à : 14 :13.

165. Ivanka Trump, **vote for peace Donald trump is leading with strength and ending foreign wars !**, posted on november, 03rd, 2020, at : <https://twitter.com/IvankaTrump>

166. Larousse, <https://www.larousse.fr>, visité le : 06/08/2021, à : 12 :55

167. Malick, **Qu'est ce qu'un hashtag et comment l'utiliser ?**, publié le : 19/03/2019 sur le site web : <https://www.solocal.com/>

168. Marketing, **#hashtag : 10 choses à savoir sur les hashtags**, publié le : 29/08/2017 sur le site web : <https://c-marketing.eu/>

169. Marwa Eltagouri, **Tens of thousands of people have protested in Iran. Here's why.** Posted on : january, 4<sup>th</sup> 2018, at : 12 :31, at <https://www.washingtonpost.com/>

170. Rebecca Shabad, **facebook suspends Trump's accounts for 2 years, citing public safety risk**, posted on june4th,2021, at : 1 :09 pm, <https://www.nbcnews.com/>

❖ الصفحة الرسمية للرئيس الأمريكي السابق (Donald John Trump) على موقع فيسبوك:

171. [https://www.facebook.com/DonaldTrump/?\\_\\_cft\\_\\_\[0\]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-Ob3b41tkOgw7m\\_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xlh2SoFCaf3l3Ay3iFdREUnF-EuMoxAUC51rJuNd7nAayLpsomRsiWIOyfXKNbMb0R2-7WiKOBtw&\\_\\_tn\\_\\_=%2Cd-UC%2CP-R](https://www.facebook.com/DonaldTrump/?__cft__[0]=AZWbVKfauvOLFwZDZs58C1SwsrohDVWLyqXYHYkyJW-Ob3b41tkOgw7m_L3Htbg8HtgjJA5lkBuE6xlh2SoFCaf3l3Ay3iFdREUnF-EuMoxAUC51rJuNd7nAayLpsomRsiWIOyfXKNbMb0R2-7WiKOBtw&__tn__=%2Cd-UC%2CP-R)

❖ الموقع الرسمي للبيت الأبيض:

172. <https://www.whitehouse.gov/>

الملاحق

.VI المنشور الأول:

2017/02/02

« Iran is rapidly taking over more and more of Iraq even after the U.S. has squandered three trillion dollars there. Obvious long ago! »

.VII المنشور الثاني:

2017/05/23

« Thank you, Prime Minister Netanyahu. I want to thank you and Sara for hosting us for what has been an unforgettable visit to this very special land. I also want to thank Chairman Itzik Molko, Acting Director Ayellet Shilloh-Tamir, and Chief Operating Officer Dalia Lazar, for hosting us today in this incredible museum.

And thank you, Ambassador and Mrs. Friedman for joining us, along with a number of very good friends who have come from our country to yours as we reaffirm the unshakable bond between the United States and Israel.

It is a privilege to stand here in this national museum, in the ancient city of Jerusalem, to address the Israeli people – and all people in the Middle East who yearn for security, prosperity and peace.

Jerusalem is a sacred city. Its beauty, splendor, and heritage are like no other place on earth.

The ties of the Jewish people to this Holy Land are ancient and eternal. They date back thousands of years, including the reign of King David whose star now flies proudly on Israel's white and blue flag.

Yesterday, I visited the Western Wall, and marveled at the monument to God's presence and man's perseverance – I was humbled to place my hand upon the wall and to pray in that holy space for wisdom from God.

I also visited and prayed at the Church of the Holy Sepulchre, a site revered by Christians throughout the world. I laid a wreath at Yad Vashem, honoring, remembering, and mourning the 6 million Jews who were

**murdered in the Holocaust. I pledged there what I pledge again to those here today: NEVER AGAIN.**

**Israel is a testament to the unbreakable spirit of the Jewish people. From all parts of this great country, one message resounds: and that is the message of hope.**

**Down through the ages, the Jewish people have suffered persecution, oppression and even those who have sought their destruction. But, through it all, they have endured – and they have thrived.**

**I stand in awe of the accomplishments of the Jewish People, and I make this promise to you: My Administration will always stand with Israel.**

**Through your hardships, you have created one of the most abundant lands in the world. A land that is rich not only in history, culture, and opportunity, but especially in spirit.**

**This museum where we are gathered today tells the story of that spirit - from the two Holy Temples, to the glorious heights of Masada, we see an incredible story of faith and perseverance. That faith is what inspired Jews to believe in their destiny, to overcome their despair, and to build here a future that others dared not to dream.**

**In Israel, not only are Jews free to till the soil, teach their children, and pray to God in the ancient land of their forefathers. But Muslims, Christians, and people of all faiths, and both men and women, are free to live and worship according to their conscience, and to follow their dreams.**

**While evil forces seeks to kill innocents of all faiths, your nation has responded with compassion, charity, and generosity.**

**Today, gathered with friends, I call upon all people – Jews, Christians, Muslims, and every faith, tribe, and creed – to draw inspiration from this ancient city, to set aside our sectarian differences, to overcome oppression and hatred, and to give all children the freedom and hope and dignity written into our souls.**

**Earlier this week, I spoke at a historic summit in Saudi Arabia. There, I urged our friends in the Muslim world to join us in creating stability, safety and security. I was deeply encouraged by the desire of many leaders to join us**

in cooperation toward these shared and vital goals. Conflict cannot continue forever – the only question is when nations will decide that they have had enough.

That historic summit represents a new opportunity for people throughout the Middle East to overcome sectarian and religious divisions to extinguish the fires of extremism, and find common ground and shared responsibility in making the future of this region. Change must come from within.

No mother or father wants their children to grow up in a world where terrorists roam free, schoolchildren are murdered, and their loved ones are taken. No child is born with prejudice in their heart. No one should teach young boys and girls to hate and kill.

And no civilized nation can tolerate the massacre of innocents with chemical weapons.

My message to that summit was the same message I have for you: We must build a coalition of partners who share the aim of stamping out extremism and violence – and providing our children a peaceful and hopeful future.

But a hopeful future for children in the Middle East requires the world to fully recognize the vital role of the state of Israel.

And, on behalf of the United States, we pledge to stand by you and defend our shared values so that together we can defeat terrorism and create safety for all of God's children.

Israelis have experienced firsthand the hatred and terror of radical violence. Israelis are murdered by terrorists wielding knives and bombs. Hamas and Hezbollah launch rockets into Israeli communities where schoolchildren have to be trained to hear the sirens and run to bomb shelters. ISIS targets Jewish neighborhoods, synagogues, and storefronts. And Iran's leaders routinely call for Israel's destruction.

Despite these challenges, Israel is thriving as a sovereign nation – and no international body should question the contributions Israel makes to the region.

Today, let us pray for that peace – and for a more hopeful future across the Middle East.

There are those who present a false choice. They say that we must choose between supporting Israel and supporting Arab and Muslim nations in the region. That is completely wrong. All decent people want to live in peace, and all humanity is threatened by the evils of terrorism. Diverse nations can unite around the goal of protecting innocent life, upholding human dignity, and promoting peace and stability in the region. My Administration is committed to pursuing such a coalition, and we have already made substantial progress during this trip.

We know, for instance, that both Israelis and Palestinians seek lives of hope for their children. And we know that peace is possible if we put aside the pain and disagreements of the past and commit together to finally resolving this crisis which has dragged on for nearly half century.

As I have repeatedly said, I am personally committed to helping Israelis and Palestinians reach that mutual commitment comprehensive peace agreement, and I had a great meeting this morning with President Mahmoud Abbas and I can tell you that he is ready to reach a peace deal.

Making peace will not be easy. We all know that. Both sides will face tough decisions. But with determination, compromise on both sides, and the belief that peace is possible, Israelis and Palestinians can make a deal. But even as we work toward peace, we will build strength to defend our nations.

The United States is firmly committed to keeping Iran from developing a nuclear weapon and halting their support of terrorists and militias that are causing so much suffering and chaos throughout the Middle East.

America's security partnership with Israel is stronger than ever – including the Iron Dome missile defense program, which has been keeping the Israeli people safe from short-range rockets launched by Hezbollah and Hamas. And David's sling which guards against long range missiles. It is my hope that someday very soon Israeli children will never need to rush towards shelter, as sirens ring out.

Finally, the United States is proud that Israeli Air Force pilots are flying new American F-35 planes to defend their nation, and it was wonderful to see

these mighty aircraft in the skies over Israel recently as you celebrated the 69th anniversary of Israel's independence.

But even as we strengthen our partnership in practice, let us always remember our highest ideals – let us never forget that the bond between our two nations is woven together in the hearts of our people – and their love of freedom, hope, and dignity for all.

Let us dream of a future where Jewish, Muslim and Christian children can grow up together and live together in trust, harmony, tolerance and respect.

Israel is a thriving nation – and has not only uplifted this region, but the entire world.

The conviction of Theodor Herzl rings true today: “whatever we attempt there for our own benefit will redound mightily and beneficially to the good of all mankind.”

As we stand in Jerusalem, we see pilgrims of all faiths coming to this land to walk on this hallowed ground.

Jews place the prayers from their hearts in the stone blocks of the Western Wall.

Christians pray in the pews of an ancient church.

Muslims answer the call to prayer at their holy sites.

This city, like no other place in the world, reveals the longing of the human heart – to know and worship God.

Jerusalem stands as a reminder that life can flourish against any odds.

When we look around this city, and we see people of all faiths engaged in reverent worship, and school children learning side-by-side, and men and women lifting up the needy and forgotten, we see that God's promise of healing has brought goodness to so many lives. We see that the people of this land had the courage to overcome the oppression and injustice of the past – and to live in the freedom God intends for every person on this earth.

Today, in Jerusalem, we pray and we hope that children around the world will soon be able to live without fear, to dream without limits, and to



prosper without violence. I ask this land of promise to join with me to fight our common enemies, to pursue our shared values, and to protect the dignity of every child of God.

Thank you. God bless you. God bless the State of Israel. And God bless the United States. »

.VIII المنشور الثالث:

2018/01/02

« The people of Iran are finally acting against the brutal and corrupt Iranian regime. All of the money that President Obama so foolishly gave them went into terrorism and into their “pockets.” The people have little food, big inflation and no human rights. The U.S. is watching! #IranProtests #IranianProtests »

.IX المنشور الرابع:

2019/07/03

« If Illegal Immigrants are unhappy with the conditions in the quickly built or refitted detentions centers, just tell them not to come. All problems solved! »

.X المنشور الخامس:

2020 /07/ 07

« Wall is moving fast in Texas, Arizona, New Mexico and California. Great numbers at the Southern Border. Dems want people to just flow in. They want very dangerous open Borders! »

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	شكر وتقدير
/	إهداء
/	الملخص
/	خطة الدراسة
أ-ج	مقدمة
<b>ا. الإطار المنهجي والمفاهيمي</b>	
VI	1. إشكالية الدراسة
VII	- تساؤلات الدراسة
VIII	2. أسباب اختيار الموضوع
VIII	3. أهمية الدراسة
IX	4. أهداف الدراسة
IX	5. حدود الدراسة
IX	6. منهج الدراسة وأدواتها
XIV	7. مجتمع الدراسة والعينة
XVI	8. تحديد مفاهيم الدراسة
XIX	9. عرض الدراسات السابقة
<b>ا. الإطار النظري</b>	
55-30	الخطاب: بين التأويل والتحليل
30	تمهيد
31	1. مفهوم الخطاب

36	2. عناصر الخطاب
37	3. أنواع الخطاب
41	4. مذاهب تحليل الخطاب
55	خلاصة الفصل
71-58	• خطاب الكراهية..مدخل مفاهيمي
58	تمهيد
59	1. تعريف خطاب الكراهية
61	2. أنماط خطاب الكراهية
64	3. خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي
67	4. جهود هيئة الأمم المتحدة في مكافحة خطاب الكراهية
68	5. تجريم خطاب الكراهية في النصوص الدولية الأخرى
69	6. آليات مكافحة خطاب الكراهية
71	خلاصة الفصل
89-74	• الفيسبوك: من الثابت إلى المتغير
74	تمهيد
75	1. تعريف الفيسبوك
75	2. لمحة تاريخية عن الفيسبوك
76	3. خصائص الفيسبوك
77	4. وظائف الفيسبوك
80	5. إيجابيات الفيسبوك
80	6. سلبيات الفيسبوك
82	7. سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك في محاربة خطاب الكراهية
89	خلاصة الفصل
.iii. الإطار التحليلي	

93	تمهيد
93	1.سيرة ذاتية عن (Donald John Trump )
96	2.أدوات تحليل الخطاب وعرض المنشورات
96	المنشور الأول
100	المنشور الثاني
112	المنشور الثالث
116	المنشور الرابع
123	المنشور الخامس
133	3.نتائج الدراسة
137	4. توصيات الدراسة
139	الخاتمة
142	قائمة المصادر والمراجع
159	الملاحق
166	فهرس المحتويات
168	قائمة الأشكال
168	قائمة الصور
169	مسرد المختصرات

### قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
(01)	شكل رقم(01): يوضح أقسام السياق	36

### قائمة الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
(01)	الرئيس الأمريكي الـ: 45 السيد (Dnald John Trump)	93
(02)	توضح (DJT) وهو في حالة حركة على طول الجدار	128

129	توضح (DJT) مع مرافقه أمام الجدار	(03)
129	توضح (DJT) في حوار مرافقه أمام الجدار	(04)
130	تبين (DJT) وهو ينظر إلى أعلى الجدار	(05)

مسرد المختصرات

المختصر	المعنى	الترجمة بالعربية
<b>DEMS</b>	<i>Democratic Party (United States)</i>	الديمقراطيون (الحزب الديمقراطي الأمريكي)
<b>DJT</b>	<i>(Donald John Trump)</i>	دونالد جون ترامب
<b>ID</b>	<i>Identifier Card</i>	بطاقة الهوية
<b>ISIS</b>	<i>Islamic State In Iraq and Sham</i>	داعش: الدولة الإسلامية في العراق والشام
<b>MAGA</b>	<i>Make America Great Again</i>	اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى
<b>UNESCO</b>	<i>The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization</i>	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
<b>UNO</b>	<i>United Nations Organization</i>	هيئة الأمم المتحدة
<b>USA</b>	<i>United States Of America</i>	الولايات المتحدة الأمريكية
<b>WHO</b>	<i>World Health Organization</i>	منظمة الصحة العالمية